سلطات الولاية وقوات الأمن والحماية المدنية في حالة استنفار

ثعبان "عملاق" يـثير الرعـب بالعـاصمة

ص 24



المدير العام للحماية المدنية ضمن فريق التدخل/ صورة: ج.سعادة



الإتحـاد الـدولي يقصي الجزائر من كـل منافسات ألعـاب القــوى

ص 15

الأربعاء 15 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ 23 شوال 1427 هـ ■ العدد 1842 ■ الثمن : 10 دج

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

بوتفليقة يحذر الصحافيين الفرنسيين من الخوض في "العدم" ويؤكد

"سأعود إلى البيت نهائيا عندما تكون لدي مشاكل صحّية"

ص 03

الشاذلي بن جديد لـالشروق :

"أنا بخير وما نقلته الصحافة عن مرضي مجرّد تهويل"

ص 24



صورة للرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد سهرة الاثنين بفندق الأوراسي/صورة: بلال زواوي

الفيزا بدل الاعتذار!

رشيد ولد بوسيافة

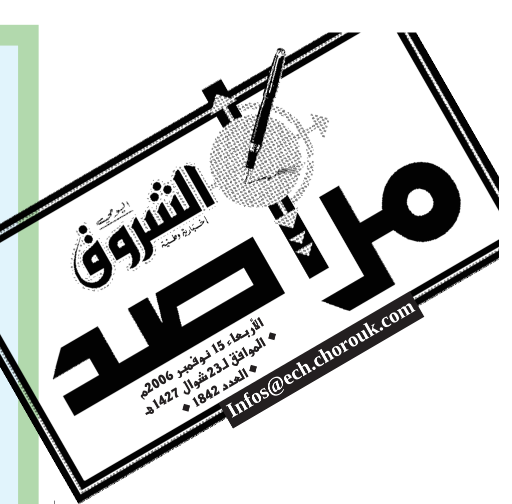
مرة أخرى تتأكد نية فرنسا في عدم الاعتراف والاعتذار عن جرائم الاستعمار في الجزائر، رغم مطالبة الجزائر بهذا الإجراء الرمزي منذ مدة وربط ذلك بتوقيع معاهدة الصداقة بين البلدين، والمثير في الموضوع أن ساركوزي اختار الجزائر ليدشن بها حملته الانتخابية غير الرسمية من أجل الوصول إلى مبنى الإليزي، قدم تبريرات غريبة لإصرار فرنسا على عدم الاعتذار.

ساركوزي الذي سبق له أن وصف سكان الضواحي الباريسية الذين ثاروا ضد التهميش والإقصاء بالحثالى أراد أن يبيض صورته بكعكة "الفيزا"، لكنه ظل وفيا لسياسة التجاهل التي يعتمدها الرسميون الفرنسيون تجاه المطلب الجزائري الرئيسي وهو الاعتذار، وقال إنه من غير الممكن أن نطلب من الأبناء تقديم اعتذار عما ارتكبه آباؤهم، كما أشار إلى أن الماضي الاستعماري هو مأساة مشتركة للشعبين.

وهي تبريرات غريبة تؤكد وجود اختلال في القيم والمفاهيم لدى السياسيين الفرنسيين، الذين حشروا أنفسهم في شأن تركي داخلي وأقروا قانونا "شاذا" يجرم من لا يعترف بمذابح قالوا إنها ارتكبت في حق الأرمن من قبل الدولة العثمانية، فيما يصرون على عدم الاعتراف بما ارتكبه أسلافهم بل "كبارهم" في حق الجزائر شعبا ووطنا ودينا ولغة.

لازالت نظرة الاستعلاء من قبل الفرنسيين للجزائريين مستمرة، كما لازال مركب النقص يسيطر على أذهان الكثير من الجزائريين، وزيارة ساركوزي وما أحاط بها من تهليل واهتمام خاص بالكعكة التي حملتها معها وهي تسهيلات الحصول على الفيزا، كلها عوامل تؤكد هذا المعنى، وسوف لن يتردد الفرنسيون في الاعتراف بجرائم الاستعمار والاعتذار وربما التعويض، عندما نكون نحن جديون في المطالبة بذلك، لأنه إلى غاية الآن لم يتجاوز الأمر حد الكلام والتصريحات الفارغة.

عندما يكون البرلمان التركي أكثر فاعلية ويشرع قانونا يدين مجازر الاستعمار في الجزائر، فإن السياسيين الفرنسيين يمكنهم أن يتريثوا ويقدموا ما شاءوا من التبريرات حتى ولو صادمت المنطق، وخالفت الأعراف الدبلوماسية، وعندما نمتلك مؤسسات حقيقية تفرض ما يريده المجتمع حتى ولو عارض المسؤولون، فإن مسائل الاعتراف والاعتذار والتعويض عن جرائم الاستعمار ستكون تحصيل حاصل.



فرقة تلفزيونية للدعاية لـ"الرئيس ساركوزي"!

رافقت وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي فرقة تلفزيونية كاملة تعمل لحساب وكالة اتصال فرنسية خاصة، لم تكن مهمتها تغطية الزيارة فحسب، بل إعداد روبورتاج دعائي لساركوزي يقدمه على أنه "رجل ميدان ينتقل من بلد لآخر لحل المشاكل العالقة لبلده"، وجاء هذا الكلام طبعا على لسان أحد أفراد الطاقم الصحفي الذي أرسلته وكالة الاتصال في تصريح لـ"الشروق اليومي". والمثير في الموضوع أن العمل الذي تعده الوكالة لن يتم عرضه إلا مع مطلع شهر جانفي المقبل، حيث ستبدأ حرب "داحس والغبراء" في باريس تحسبا للموعد الانتخابي الذي سيجري في سنة 2007.



مسؤول من نوع خاص

علمت "الشروق اليومي" من مصادر موثوقة أن مديرا سابقا للتربية بولاية قالمة يشغل حاليا منصب رئيس مصلحة الموظفين بمديرية التربية ببرج بوعريريج.. المثير هنا أن هذا المسؤول يسجل غيابه المستمر عن العمل إلى درجة أن البعض تساءل إن كان هذا المسؤول يتقاضى أجرته الشهرية أم لا، بسبب كثرة غياباته، وأشارت المصادر ذاتها إلى أن هذا المسؤول من نوع خاص كان صديقا لمدير التربية الحالي أيام كان مديرا للتربية في ولاية الطارف.. دامت الصداقة عندما تكون بهذا الشكل.

أطلبوا الزواج ولو في الصين!



بدّد سفير الصين بالجزائر، وانغ وانغ شينغ، المخاوف التي يحملها البعض من الزواج المختلط بين الجزائريين والصينيين، قائلا "لا أعتقد وجود إمكانية لتنامي ظاهرة الزواج المختلط"، وأرجع السفير الصيني ذلك، إلى سبب رئيسي يرتبط بالقانون الصيني، الذي لا يسمح بزواج متعدّد، وإضافة إلى هذا المشكل القانوني، أكد السفير بأن إشكالية اللغة والاتصال تمنع أيضا حصول زواج مختلط.. هذا ما قاله سفير الصين، لكن ما قد يقوله "الغرام" و"المصلحة" بين بعض الصينيين والجزائريات أو الجزائريين والصينيات (ليست نحاسية طبعا)، يختلف عن التوقعات والأماني الرسمية، سواء بالنسبة للعملاق النائم أو لبلد المليون والنصف مليون شهيد!

الجزائر تتخلص من الديون الأمريكية والألمانية



تجري مساء اليوم، بمقر وزارة المالية ببن عكنون مراسيم التوقيع على تسديد الشطر الثاني من الديون المستحقة لألمانيا، حيث تقدر الديون الجزائرية المستحقة لألمانيا بـ 759 مليون دولار تم تسديد 387 مليون دولار منها بموجب اتفاق تسديد جزئي في شهر أوت الفارط، وسيتم تسديد المبلغ المتبقي والذي يعادل 372 مليون دولار في إطار اتفاق خاص بالشطر الثاني والأخير، وذلك مساء اليوم، بحضور وزير المالية مراد مدلسي. وكانت الجزائر قد أنهت مؤخرا عملية التسديد المسبق للديون التي أعيدت جدولتها والمستحقة للولايات المتحدة الأمريكية ولتي تقدر بـ 1,2 مليار دولار تم تسديد الشطر الأول منها في الصيف بموجب اتفاق جزئي لتسديد 625 مليون دولار.

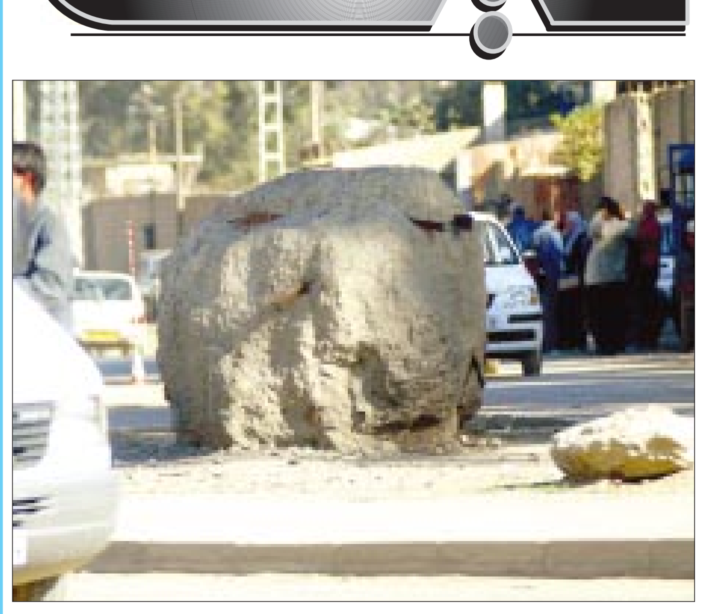
لماذا همش التلفزيون زيارة وزير الداخلية الفرنسي؟!

همش التلفزيون خبر زيارة نيكولا ساركوزي وأوردته في مرتبة متأخرة جاءت بعد عرض خبر قدوم رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي، والنشاط الذي قام به كل من رئيس مجلس الأمة بن صالح ورئيس المجلس الشعبي الوطني سعيداني.. والرسالة هنا واضحة وتقول إن رئاسة الجمهورية التي لاحظت عدم تقديم ساركوزي اعتذار بلاده عما ارتكبته من مجازر في الجزائر، تكون قد أمرت مسؤولي التلفزيون بـ"إطفاء الضوء" على الزيارة.. وربما أن الزيارة في حد ذاتها لا تستحق الاهتمام، لأن ساركوزي يريدها حملة انتخابية للرئاسيات الفرنسية القادمة لا أكثر ولا أقل.

الدرك يخشى استقرار الأحوال الجوية!

اعترف مسؤول في الدرك مكلف بمكافحة الهجرة السرية التي تعرف تفاقما في الجهة الغربية للوطن أنه يقلق من استقرار الأحوال الجوية وينتابه توتر ويضطر لتكثيف نشاطه في مجال مكافحة الظاهرة، لأن عدد الحراقة يرتفع في هذه الظروف ويتراجع في حال هيجان البحر واضرابه خوفا من غرق قواربهم، وقال لـ "الشروق" إن أفراد الدرك يولون مثل الحراقة نفس الاهتمام بنشرات الأحوال الجوية.





نصب تذكاري .. على الطريقة الجزائرية؟!

إسرائيل تحذر الأرجنتين من إيران!

طالب رافائيل إلداد السفير الصهيوني بـ "بيونس آيرس" من الحكومة الأرجنتينية ضرورة اتخاذ احتياطاتها بعد التحذيرات الإيرانية الأخيرة لها، وانتقادها بسبب إصدار قاض أرجنتيني مذكرة اعتقال للرئيس الإيراني السابق وثمانية آخرين. وذكرت الصحف الأرجنتينية أن طهران أعلنت أنها ستطلب اعتقال القاضي الأرجنتيني السابق خوان خوسيه جاليانو وثمانية متهمين آخرين فيما يتعلق بالمخطط الرامي لتفجير المركز اليهودي في عام 1994 والذي أدى لمقتل 85 شخصًا. يذكر أن قاضيًا أرجنتينيًا قد أصدر الخميس الماضي، مذكرة اعتقال دولية لرافسنجاني الذي يتولى حاليًا منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ووزير خارجيته آنذاك علي أكبر ولايتي ووزير الاستخبارات علي فلاحياني وعدد آخر من المسؤولين الإيرانيين السابقين واللبناني عماد مغنية لعلاقتهم بتفجير مركز يهودي في الأرجنتين عام 1994 قتل فيه 85 شخصًا.

40 مليونا للفائزين بجوائز الطب الداخلي

منحت الجائزة الطبية الكبرى "توشيبا الجزائر للطب الداخلي" هذه السنة لثلاثة أطباء جزائريين يعملون في مستشفيات العاصمة ووهران. وتأتي هذه الجائزة في إطار تشجيع الطب المتخصص الجزائري وتمنح الجائزة بمناسبة المؤتمر السنوي الجزائري للطب الداخلي. وقد فاز بالجوائز الثلاث على التوالي الدكتور بابا حامد أحمد أنيس العامل بمستشفى وهران والدكتورتان نوال قدور وليلى حمودة العاملتان في مستشفى العاصمة، وقد تحصل الفائزان على الجائزتين الأولى والثانية على مبلغ 15 مليون سنتيم والفائزة بالجائزة الثالثة على 10 ملايين سنتيم.

معتمرون متذمرون

وقّع 154 إطار وموظف في بنك الفلاحة والتنمية الريفية على عريضة احتجاجية ضد كل من مديرية الخدمات الاجتماعية التابعة للبنك والوكالة السياحية بالنهضة" التي تكفلت بنقلهم رفقة عائلاتهم إلى البقاع المقدسة لأداء مناسك العمرة. وحسب بعض الذين وقّعوا على هذه العريضة، فإن الوكالة السياحية المذكورة أخلت بالالتزامات التي تم الاتفاق حولها قبل السفر إلى السعودية، وتسببت - حسبهم - في معاناتهم، ومن بين الأمور التي قال المحتجون إن الوكالة خانتهم فيها هي أن الاتفاق كان ينص على قضاء المعتمرين أسبوعا في مكة وأسبوعا في المدينة، لكن الذي حدث هو أنهم مكثوا 14 يوما بالحرم المكي ويومين فقط في الحرم النبوي.

ببساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

مناجم الاحتيال؟!

مسألة تصدير النفايات، لا يريد أبطالها أن تختفي بصفة نهائية، ولا أن تطرح بكل شفافية، وإنما يريدونها قضية موسمية، تطرح من حين لآخر، وتعالج حالة بحالة، حسب مزاج بارونات النفايات والفضلات والقمامات. والحديث هذه الأيام عن اقتراح تجميد مؤقت، أي توقيف عمليات تصدير النفايات الحديدية وغير الحديدية إلى أجل غير مسمى، حتى يتم تطهير النشاط من المهربين، والمخربين والمزورين، يعني معاقبة المصدرين الجادين، المحترمين، والملتزمين بالقوانين السارية المفعول، كما يعني إلزام الناشطين في إطار القانون بدفع ثمن عجز مصالح الضرائب والجمارك وغيرها من الهيئات المعنية بتسيير وتنظيم ومراقبة هذا النشاط.

وببساطة

اللجوء إلى وقف التصدير - نعم وقف التصدير، معناه اللجوء إلى المنع نتيجة العجز عن تنظيم هذا النشاط، والعجز عن التمييز بين كوابل سونلغاز والسكك الحديدية واتصالات الجزائر من جهة، وعلب الطماطم والشمة والمشروبات من جهة أخرى؟!؟

التفاف مستمر ومتواصل حول "الشروق"

مازالت تتهاطل على الجريدة بيانات وعبارات التضامن مع "الشروق اليومي" في محنتها مع العقيد القذافي، حيث زار أمس، كل من الأستاذ حمري بحري والأستاذ جيلالي نجاري وهما من المثقفين الذين عبروا عن وقوفهم مع الجريدة في هذه المحنة، كما اتصل كذلك الأستاذ عمار بخوش الصحفي والمدير السابق للأخبار بالتلفزيون الذي عبر عن تضامنه مع أسرة الشروق في هذه الأزمة. من جهته، عضو مجلس الأمة ورئيس الشعبة الجزائرية لمجلس الشورى المغاربي عبر في بيان له عن تضامنه الكامل مع الجريدة قائلا إن حرية التعبير المكفولة قانونا في الجزائر تعتبر مكسبا لا يمكن التفريط فيه مهما كانت الأسباب، ووصف الشروق بأنها جريدة يعتز الجزائريون بدفاعها المستميت عن قيم الحرية والديمقراطية وتدعيمها لكل ما له علاقة ببناء صرح اتحاد المغرب العربي.. من جهته، زار مقر الجريدة مساء أمس، وفد من حزب التجمع من أجل الوحدة الوطنية الذي عبر عن تضامنه كذلك وبكل قوة مع الجريدة، حسب ما صرح به كل من رئيس الحزب ونائبه والأمين العام.

الشروق اليومي إخبارية وطنية

تصدر عن ش.ذ.م.م مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير: أنيس رحماني
رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديرية العامة (فاكس): 28.59.59 (021)
الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021)
التحرير(هاتف و فاكس): 46.27.35 (021) / 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)
البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com
رقم الحساب البنكي BEA: (وكالة حسين داي) RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: 66.04.06 (031)

مكتب وهران: 20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 041 45 79 88
الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

بوتفليقة يحذر الصحافيين الفرنسيين من الخوض في "العدم" ويؤكد

"سأعود إلى البيت نهائيا عندما تكون لدي مشاكل صحية"

"إنكم تصنعون خبزا مملوءا بالزبدة من العدم.. كنت مريضا.. فعلا كنت مريضا جدا.. وقد تعافيت بطريقة خارقة للعادة"

أ.رحماني

دافع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بشدة عن وضعه الصحي وقال أنه يشعر بأنه رجل في كامل العافية، وهذا في تصريحات مثيرة وغاضبة لأول مرة منذ عودته إلى الجزائر بعد نقله في 26 نوفمبر 2005 إلى فرنسا على جناح السرعة، حيث خضع هناك لعملية جراحية بالمستشفى العسكري الفرنسي "فال دوغراس" وأبقي رهن الرقابة الطبية لأزيد من شهر كامل.

وجاءت تصريحات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ردا على أسئلة الصحافيين الفرنسيين الذين رافقوا وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي، وقال الرئيس بوتفليقة مخاطبا الصحافيين "إنكم تصنعون خبزا مملوءا بالزبدة من العدم.. كنت مريضا.. فعلا كنت مريضا جدا.. وقد تعافيت بطريقة خارقة للعادة".

وحذر الرئيس بوتفليقة الصحافيين الفرنسيين بحضور وزير الداخلية نيكولا ساركوزي من تعمد إثارة الحديث عن وضعه الصحي بطريقة سلبية، وقال "يجب التوقف عن الحديث عن وضعي الصحي"، وأضاف "أنا رجل بالتأكيد ككل الناس، ومن البديهي أنه عندما تكون لدي مشاكل صحية سأعود إلى بيتي بصفة نهائية".

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة استقبل لأزيد من خمس ساعات كاملة وزير الداخلية الفرنسي بقصر الرئاسة بالمرادية بحضور كل من وزير الداخلية يزيد زرهوني، الوزير المنتدب دحو ولد قابلية وعبد اللطيف رحال المستشار الدبلوماسي بالرئاسة.

وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها رئيس الجمهورية على المباشر عن وضعه الصحي للصحافيين، وقد اضطر الرئيس بوتفليقة إلى ذلك أمام رغبة وإصرار الصحافيين الفرنسيين على إثارة ملف الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة. ومنذ تعرضه للوعكة الصحية تجنب الرئيس بوتفليقة الخوض في هذا الملف رغم الإشاعات "القاتلة" التي تعرض لها أكثر من مرة. وفي العادة كانت المقالات التي تصدر في الصحف تتحدث عن الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة منسوبة إلى معاينات صحافيين أو في أحسن الأحوال إلى شهادات "غامضة" لا تكتسي المصداقية الكافية.



الرئيس بوتفليقة مستقبلا ساكوزي / صورة: ح.م

وكانت المرة الأولى التي تحدث فيها الرئيس بوتفليقة عن وضعه الصحي لشخصية إعلامية خلال لقائه بمدير أسبوعية "نوفال أوبسيرفاتور" الفرنسية على هامش زيارة وزير الخارجية الفرنسي دوست بلازي الربيع الماضي، وقد كتب بعد ذلك مقالا ذكر فيه بأن الرئيس بوتفليقة أبلغه بأنه عاد إلى الحياة بـ"أعجوبة".

وأثر التسيير الإعلامي لمرض رئيس الجمهورية سلبا في تبديد الشكوك التي أحيطت بمرض الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حيث وفي الوقت الذي تم الكشف فيه عن نقل رئيس الجمهورية إلى المستشفى العسكري بعين النعجة لمعاينة الوعكة الصحية التي ألمت به والتي تبينت لاحقا أنها قرحة نزيفية في المعدة، تحدث أطباء فرنسيون لاحقا ومنهم البروفيسور دوبري عن احتمال تعرض رئيس الجمهورية إلى مرض عضال، وهو ما كذبه في حينه الطبيب المرافق للرئيس الدكتور مسعود زيتوني، دون أن تبرز لاحقا مؤشرات جديدة حول تطور الوضع الصحي للرئيس والتي ظلت ترافقه منذ عودته إلى الجزائر نهاية ديسمبر 2005، حيث تابع بعدها فترة النقاهة التي إنتهت في 21 أفريل 2006 بعد زيارة ثانية إلى المستشفى العسكري "فال دوغراس" بفرنسا والتي لم يعلن عنها رسميا، وتولى زعيم الحزب اليميني المتطرف جون ماري لوبان الكشف عنها بصفة مفاجئة في تصريح لإذاعة فرنسية.

وكان الرئيس بوتفليقة اعترف في رسالته المطولة إلى الشعب الجزائري بتاريخ 19 ديسمبر 2005، أي بمجرد خروجه من المستشفى العسكري الفرنسي فال دوغراس، بخطورة الوعكة الصحية التي كان يعاني منها وقال أن مرحلة المرض كانت "أيام المحنة"، ورد على ما أوردته أوساط طبية وإعلامية فرنسية بشأن وضعه الصحي على أنها مجرد "إشاعات وأراجيف مغرضة".

ومنذ هذا التاريخ تحول الوضع الصحي لرئيس الدولة إلى ثابت من الثوابت في "التحاليل" السياسية والإعلامية سواء لتبرير الحديث عن تعديل الدستور أو أي نشاط رئاسي أو أي فترة فراغ على مستوى المؤسسة الأولى في البلاد.

"محكوم علينا بمستقبل واحد ولا يمكن تحدي قوانين الجغرافيا"

قال الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إن الجزائر وفرنسا "يربطهما مصير مشترك"، مشيرا بعد استقباله لوزير الدولة وزير الداخلية وتهيئة الإقليم الفرنسي السيد نيكولا ساركوزي إنه "لا يمكننا ان نعمل أي شيء لمواجهة القوانين الجغرافية، حيث سبق لي ان قلت مؤخرا أنه ليس في نية لا الجزائر ولا فرنسا الرحيل وتغيير المكان". وأضاف للصحافة قائلا: "أعلم عن يقين ان الجزائر لن تستطيع الرحيل وبالتالي يجب الإقرار بأن هناك حتمية وقدرا يجب تحملهما بكل إيجابية".

وعن سؤال بخصوص التوقيع على معاهدة الصداقة قال رئيس الجمهورية إنه "لا يوجد مستحيل في الحياة". وحول الماضي الاستعماري الفرنسي في الجزائر قال الرئيس بوتفليقة إنه لا يود "التحدث عن هذا المشكل اليوم"، لأنه - كما قال - "لدي رأي ولا أريد أن يلزم صديقي نيكولا ساركوزي".

■ واج

ساركوزي يختتم زيارته إلى الجزائر ويصرح:

رهبان "تبحيرين" إغتالتهم الجماعات الإرهابية

م. سليماني/رمضان. ب

قال وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي أن "من قتل الرهبان السبعة في تبحيرين هم جماعات إرهابية أساءت فهم الإسلام الذي يستحيل عليه استيعاب تصرفات وأفعال كهذه"، وبهذا يكون قد فصل في هوية الجهات التي قامت بعملية الاغتيال ذات 21 ماي من عام 1996، بعد ما اختطفتهم في 27 مارس من السنة ذاتها.

وقد ظلت قضية "من المسؤول عن اغتيال الرهبان السبعة" تسمم العلاقات الثنائية على مدى عشر سنوات كاملة، على خلفية اتهام بعض الأوساط الفرنسية للمؤسسة العسكرية الجزائرية بالوقوف وراء تصفية رهبان تيبحرين.

وفي عين المكان ببلدية ذراع سمار بالمدية، ترحم ساركوزي على أرواح الرهبان السبعة، وقال بالمناسبة أيضا أن "الديانتين الإسلامية والمسيحية تلتقيان في قيم التسامح وتستطيعان تشكيل نقاط تقارب". وفي وقت لاحق من نهار أمس، التقى وزير الداخلية الفرنسي بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة بقصر المرادية، ولم تتسرب عن اللقاء معلومات للصحافة. وفيما يخص الشق السياسي للزيارة وتحديدا ملف العلاقات التاريخية بين البلدين، ثبت جليا أن فرنسا لن تقدم الاعتذارات التي تطلبها الجزائر، ويدعم هذا القول التصريح الذي أدلى به نيكولا ساركوزي أمام الجالية الفرنسية بمقر إقامة السفير الفرنسي، حيث أكد "لقد قلت للوزير الأول بلخادم أنه من غير الممكن أن نطلب من الأبناء تقديم اعتذار عما ارتكبه آباؤهم"، وهي إشارة واضحة عن تناغم في الموقف الرسمي الفرنسي سواء كان الزائر ساركوزي أو شيراك.

ويبدو أن الحرج بلغ من ساركوزي مبلغا كبيرا في تعاطيه مع هذه المسألة لدرجة أنه أوضح للصحفيين أنه "لم يأت للجزائر من أجل توقيع معاهدة الصداقة وإنما جاء لتهدئة الخواطر بين البلدين"، باعتبار "مسألة التوقيع تخص الرئيسين شيراك وبوتفليقة"، بحسب ما قال، إثر لقائه ببلخادم الذي يبدو أنه أحرج ساسة باريس بدعوتها إلى تقديم اعتذار عن جرائمها الاستعمارية قبل أقل من 24 ساعة من زيارة ساركوزي للجزائر.

ومن جهته، سجل وزير الداخلية يزيد زرهوني أن "الظرف الحالي لا يسمح بتوقيع اتفاقية الصداقة"، مؤكدا أنه "مازال هناك مجال للقيام بجهود لخلق مسار أكثر اتساعا لبناء صداقة بين البلدين"، وليس غريبا القول أن زرهوني أراد بهذا التصريح أن يخفف من حدة الضغط الذي واجهه نظيره الفرنسي في كل المحطات التي حل بها منذ وصوله إلى الجزائر، خصوصا من طرف أرمادة مبعوثي وسائل الإعلام الفرنسية التي رافقت ساركوزي في جولته إلى الجزائر، التي تنظر إليه على أنه مرشح لخلافة الرئيس شيراك، وتعلم جيدا أنه يحمل خطابا لا يتطابق مائة في المائة مع خطابه، وبمعنى آخر يصبح مهما معرفة رأي ساركوزي في مستقبل العلاقات الثنائية بين الجزائر وباريس.

وفي هذا السياق وفي ما يخص طموحاته الانتخابية، حرص ساركوزي على الظهور في مظهر الشخص "الوفي" لرئيسه شيراك، موضحا أن "زيارته للجزائر تمت بالتنسيق الكبير مع الرئيس شيراك الذي كلفه بتهدئة العلاقات مع الجزائر"، في محاولة لذر الرماد في العيون عن الغاية الأخرى المتمثلة في الاستفادة قدر الإمكان من "الفاعلين" في الساحة الجزائرية سواء أكانوا مسيحيين أو من الجالية اليهودية أو حتى بعض جماعات المال والأعمال التي تربطها بباريس مصالح مشتركة.

بعد نشر "الشروق اليومي" قضية ميشلان وبطلب من وزير العدل

النائب العام لمجلس قضاء عنابة يفتح تحقيقا

نور الدين بوكراع

طلب النائب العام لدى مجلس قضاء عنابة، صباح أمس، من وكيل الجمهورية لدى محكمة عنابة، فتح تحقيق في قضية الحكم الصادر عن المحكمة بالغرفة الإدارية، والذي استندت فيه القاضية المكلفة بالملف، على وثيقة تعود إلى سنة 1957، من العهد الاستعماري، لإلغاء عقد الملكية الذي منحته مديرية أملاك الدولة، لشركة نقل البضائع S.T.M بعنابة، التي وُجه لها قرار بالطرد من مقراتها وإخلائها لفائدة شركة "ميشلان" الممثلة من طرف فرعها بالجزائر العاصمة، المسمى "الشركة المدنية للعقارات ليون سراي"، وهي القضية التي تناولتها "الشروق" في عددها الصادر أول أمس. وجاء قرار إعادة فتح ملف القضية بطلب من وزارة العدل، في مراسلة وجهتها، أول أمس، إلى النائب العام لدى مجلس قضاء عنابة، الذي طلب بدوره من وكيل الجمهورية فتح تحقيق في خلفيات وكيفية صدور هذا الحكم، والإطلاع على كل تفاصيل القضية والوثائق المتعلقة بها. وبمقر مجلس قضاء عنابة، استدعى وكيل الجمهورية لدى محكمة عنابة، صباح أمس، ممثل شركة S.T.M المتضررة من القرار، أين استقبله بمكتبه واستعرض معه تفاصيل القضية والوثائق التي تأسس عليها الحكم، معبرا عن دهشته واستغرابه للطريقة التي تمت بها معالجة القضية في مختلف مراحلها، حسب ما صرح به السيد مهدي درويش، ممثل الشركة "للشروق"، عند خروجه من مكتب وكيل الجمهورية.

وأكد وكيل الجمهورية، خلال استقباله لممثل الشركة حرص العدالة على التعامل مع هذه القضية وفق ما تقتضيه قوانين الجمهورية، مُشددا على أن مجلس قضاء عنابة سيتابع بعناية القضية في جميع مراحلها إلى غاية استئناف الحكم لدى المحكمة العليا، معتبرا أن العدالة لم تقل بعد كلمتها الأخيرة في هذه القضية.

وجاءت تصريحات وكيل الجمهورية المطمئنة لممثل شركة S.T.M، تأكيدا لرأي العديد من القضاة والمحامين الذين استفسرتهم "الشروق" حول الطريقة التي تمت بها معالجة القضية بالغرفة الإدارية لمحكمة عنابة، حيث استغربوا كلهم الحكم الصادر لصالح الشركة "العقارية ليون سراي" الممثلة لمصالح شركة "ميشلان" الفرنسية، واعتبروا ما أقدمت عليه القاضية المكلفة بالملف بالخطأ المهني الجسيم المخالف لجميع القوانين الجزائرية، في إشارة إلى استناد القاضية لوثيقة عقد ملكية لعقارات، كانت خلال الفترة الاستعمارية ملكا لشركة ميشلان، تعود لسنة 1957، وهي الوثيقة التي اعتبرها القضاة لاغية وفاقدة للشرعية أمام عقد ملكية شركة S.T.M، الصادر عن مصالح أملاك الدولة، طبقا للمرسوم التنفيذي الذي أقرّه مجلس الثورة في 5 جوان 1966، والذي حوّل كل أملاك المستعمرين المهجورة في الجزائر بعد الاستقلال إلى أملاك الدولة.

وكانت محامية الفرع العقاري لشركة "ميشلان" التي فتحت مكتبا لها بالجزائر العاصمة، تحت تسمية "الشركة العقارية ليون سراي"، قد رفعت دعوى قضائية ضد شركة نقل البضائع S.T.M، مطالبة إياها بإخلاء المقرات السابقة "لميشلان" المتواجدة بميناء عنابة، رغم وجود وثيقة تثبت ملكية شركة S.T.M للعقار المذكور سلمت لها من طرف مديرية أملاك الدولة لولاية عنابة بتاريخ 4 ماي 1998. وللطعن في شرعية وثيقة مديرية أملاك الدولة، قامت المحامية "كيستر كيتون" برفع دعوى قضائية ضد مديرية أملاك الدولة لولاية عنابة، بتاريخ 8 ماي 2006، وهي الدعوى التي رُفض قبولها من طرف القاضية نفسها، التي أصدرت بعد ذلك الحكم لصالح المحامية "كيستر كيتون" والشركة العقارية "ليون سراي" الممثلة لمصالح "ميشلان"، الأمر الذي يُعد في حدّ ذاته تناقضا واضحا مع أبسط القواعد والإجراءات القضائية.

وفقا لما أعلنته "الشروق اليومي" قبل خمسة أيام

"شنغن" في ظرف 72 ساعة وتطبيق الإجراءات مع نهاية العام

من المنتظر أن تدخل الإجراءات الجديدة للحصول على تأشيرة الدخول لبلدان الاتحاد الأوربي "شنغن" بالنسبة للجزائريين حيز التطبيق خلال الأسابيع القليلة القادمة، أي مع نهاية السنة كأقصى تقدير. وبعد تعهد وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي بإلغاء الاستشارة الأوربية من طلبات التأشيرة من قبل الجزائريين، يتوقع أن تنتهي المعاملة في هذا الشأن في ظرف يوم واحد إلى 3 أيام.

عقب مشاورات مع وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي، أعلن وزير الدولة وزير الداخلية نور الدين زرهوني، ان هذه الإجراءات الجديدة للحصول على تأشيرة "شنغن" ستدخل حيز التطبيق خلال الأسابيع القادمة، مؤكدا بأن "التأشيرات بين الجزائر وفرنسا سوف تتحسن بصفة جذرية". وكان ساركوزي أعلن في اليوم الأول لزيارته للجزائر عن إلغاء المشاورات التي كانت تقام بين الدول المذكورة عند طلب الجزائريين تأشيرة الدخول للتراب الفرنسي. وقال ساركوزي إنه أخذ الضوء الأخضر من شركائه الأوربيين بتخفيف الإجراءات على الجزائريين، مضيفا في تصريح مكتوب تحصلت الصحافة على نسخ منه "أن فرنسا تحصلت أيضا على الترخيص الأوربي لكي تلغي التأشيرة المفروضة بالنسبة لجوازات السفر الدبلوماسية". وأضاف في نفس السياق أنه "لن يكون هناك مستقبلا تمييز في المعاملات التي كانت غير مقبولة من طرف الجزائريين، خاصة فيما يخص اتفاقيات شنغن"، إذ كانت تطبق تلك الاستشارة على رعايا الجزائر دون تونس والمغرب. وكانت "الشروق" قد أشارت في عددها الصادر في العاشر من الشهر الجاري إلى منح تأشيرات شنغن خلال 72 ساعة بعد توافق بين دول الاتحاد الأوربي. يذكر أن الجزائريين كانوا يعانون منذ مدة من المعاملات الأوربية في مجال منح التأشيرات، وكانت الآجال تتراوح ما بين 15 و25 يوما، وبلغ عدد الطلبات على التأشيرة السنة الماضية، من قبل الجزائريين 250 ألف، تم قبول حوالي 60 %منها، كما تشير التقديرات إلى أن 80 % من الطلبات على تأشيرة شنغن للجزائريين تمر عبر المصالح الفرنسية.

في انتظار المفاوضات الثنائية بين النقابة الوطنية والمديرية العامة

عمال سوناطراك يعلقون الإضراب عن الطعام بحاسي مسعود

حكيم عزي: مبعوث الشروق إلى حاسي مسعود

علق أزيد من 2000 عامل بقاعدة الحياة إرارة الواقعة على بعد 30 كلم عن عاصمة الذهب الأسود حاسي مسعود والتابعة لشركة سوناطراك الإضراب عن الطعام الذي دعت إليه النقابة في وقت سابق، حيث تواصل على مدار الأسبوعين الماضيين، وتأتي أسباب تعليق الإضراب حسب مصادر مؤكدة من عين المكان إلى اللقاء وغير الرسمي الذي جمع نائب المدير العام السيد، بومدين بلقاسم، الذي كان في زيارة لمناطق الجنوب وممثلي الفرع النقابي، الذين ناشدوه برفع إنشغالهم للوصاية، التي لازالت في مفاوضات ماراطونية مع النقابة الوطنية، حيث من المنتظر أن يفصل في مطالب عمال سوناطراك نهاية الأسبوع الجاري، هذا وقد شوهد مئات من العمال وهم يترددون على المطعم الكبير أمس الثلاثاء، حيث قاطعوه للمدة المذكورة، وهو ما كلف الشركة خسائر معتبرة بعد إعداد الوجبات الثلاث بشكل يومي، وتبدو القضية التي أفاضت الكأس إلى جانب المطالب المعروفة مسألة الإكتظاظ الذي تعرفه القاعدة ذاتها والتي تضم أعدادا هائلة من عمال وكالات المناولة الناشطة في مجال الحراسة والإطعام، ورغم عدم قانونية تواجد عمالها داخل قواعد الحياة بحيث لا تربطها عقود رسمية مع سوناطراك، لازالت تسمح لهؤلاء بالتدفق على هذه المرافق دون ترخيص مسبق مما زاد في تعقيد الأزمة وهو ما رصد من خلال الارتفاع المستمر لعدد العمال البالغ 4 آلاف عامل يباشرون وظائفهم بنظام التناوب الشهري، واستنادا إلى مراجع عليمة، فإن طريقة الإضراب كانت بمثابة ورقة ضغط على المديرية العامة للإستجابة لمطالب النقابة الوطنية التي دخلت في تفاوض مع الوصاية يستمر إلى غاية الأسبوع الجاري، بينما انحصرت انشغالات القاعدة العمالية بجهة إرارة في ثلاث نقاط هي رفع الأجور إلى50 بالمئة وإدراج منحة الجنوب الخاصة بصندوق الضمان الإجتماعي في التقاعد، ووجوب منع عمال الوكالات الوطنية (وليس الأجنبية التي تملك مؤهلات كبيرة) من الدخول إلى قواعد الحياة واستغلالها كمأوى لهم، وفي سياق متصل كشف عدد من العمال الذين زارتهم الشروق اليومي، في المنطقة ذاتها أنهم مستعدون للعودة إلى الإضراب الذي يشمل مقاطعة العمل إذا ما بقيت الأمور على حالها.

للإشارة فإن دائرة حاسي مسعود التي تبعد عن مقر الولاية ورقلة بـ80 كلم تضم العشرات من الشركات الوطنية والمتعددة الجنسيات العاملة بمنابع النفط والغاز.

في جمعية عامة استثنائية بحضور 1500 عامل بحاسي الرمل

نقابة سوناطراك تطالب برفع الأجور بنسبة 50٪

طالب الفرع النقابي لمؤسسة الإنتاج لسوناطراك بحاسي الرمل، في لقاء احتضنته قاعدة الحياة 20 أوت 55 بحضور المدير الجهوي وأكثر من 1500 عامل، برفع الأجور وفق الاتفاقيات الماضية، حيث دعا الحاضرون رسميا المجلس الوطني لسوناطراك إلى الانعقاد قبل 20 نوفمبر الجاري، لاتخاذ الاحتياطات اللازمة للدخول في إضراب مفتوح عن العمل إلى غاية تحقيق المطلب المتعلق بالموافقة على رفع رواتب العمال. وحسب البيان الذي تسلمت "الشروق" نسخة منه، فقد تعهد المدير الجهوي برفع مطالب العمال إلى المديرية العامة التي أكد بأنها لم تغلق أبواب الحوار مع النقابة التي دعاها إلى تهدئة العمال، خاصة وأن انشغالاتهم على طاولة النقاش ويلزمها الوقت لدراستها. بدوره، عبر الأمين العام الإقليمي لنقابة سوناطراك على تضامنه مع مطالب العمال ودعمه لكل الخطوات التي تنوي نقابة المؤسسة اتخاذها بعد تاريخ 20 نوفمبر الجاري.

■ ع. بن حرز الله

قالت إن الخطر يكمن في التراب الموريتاني والمالي

الخارجية الفرنسية تؤكد خطر الجماعة السلفية على "رالي دكار"

سميرة بلعمري

أكد وزير الشؤون الخارجية الفرنسي أن جزءا كبيرا من مسار رالي دكار 2007، أو ما كان يعرف سابقا برالي باريس - داكار، كان مبرمجا في مناطق خطيرة وغير آمنة، موضحا بأن معيار الأمن معقد وغائب في عدد من الدول التي يعبرها الرالي، مؤكدا في الوقت ذاته على أهمية معيار الأمن في هذه المناطق لإنجاح الرالي في طبعته لهذه السنة. وإن أكد أمس، الناطق الرسمي "للكيدورسي" "جون بابتيست ماتي" أن الوضع الأمني غير متحكم فيه بالنسبة لبعض البلدان، فإنه لم يحدد هذه الدول، ولم يعط أي تفاصيل عن طبيعة هذه التهديدات، على الرغم من أنه أشار الى أن وزارته كانت، مثلما هو عليه الشأن سنويا، في اتصالات مستمرة مع منظمي هذه التظاهرة للرد على تساؤلاتهم المتعلقة بالدول التي يعبرها رالي دكار، خاصة ما تعلق منها بالمجال الأمني.

الناطق الرسمي للخارجية الفرنسية أدلى بهذه التصريحات خلال تنشيطه لندوة صحفية حول معلومات روجت لمخاوف مصالح المخابرات الفرنسية نقلتها وكالة الأنباء الفرنسية بشأن تهديدات الجماعة السلفية للدعوة والقتال، وهو ما دفعها إلى اقتراح مراجعة مسار الرالي في دولتي موريتانيا ومالي، حسب ما جاءت به اليومية الفرنسية "لوموند" نهاية الأسبوع الماضي، التي أوردت خبر أن المخابرات الفرنسية أحاطت الحكومة الفرنسية علما بداية الشهر الجاري، بخصوص تهديدات تلك الجماعة السلفية من خلال مراسلة كتابية. وردا على تساؤلات الصحفيين أكدت مصالح المخابرات الفرنسية أنها اقترحت إلغاء مرحلة الذهاب والإياب بين المدينة الموريتانية "نيما" والمدينة المالية "تومبوكتو" في منطقة معروفة بنشاط الجماعة السلفية. من جهتهم، أشار منظمو الرالي أنهم يترقبون معلومات إضافية من قبل الخارجية الفرنسية قبل الإقدام على أي تعديل لمسار الرالي. وزير الخارجية الفرنسية رفض إيفاء معطيات جديدة حول المسألة، مكتفيا بالتأكيد أن الخارجية الفرنسية لن تتوانى في إمداد منظمي الرالي بأي معلومات جديدة بخصوص هذه التهديدات إن وجدت. تظاهرة رالي دكار2007 من المرتقب أن تنطلق في السادس جانفي من لشبونة البرتغالية لتصل في الـ 21 جانفي لدكار السينغالية وذلك مرورا باسبانيا، المغرب، موريتانيا ومالي.

العدالة تفتح ملف أكبر عملية حجز مخدرات بالجنوب الغربي

"باسكال" العقل المدبر لشبكة زنجبيل مطلوب أمام القضاء

تفاصيل حجز أكثر من 30 قنطارا من المخدرات بالبيض

تضع أجهزة الأمن المدعو "باسكال" واسمه الحقيقي العرابة زيان عبد القادر كخليفة أحمد زنجبيل بارون مهرب المخدرات، بعد تولي "مهامه" عند فراره من الجزائر، وتصنفه على أساس أنه "العقل المدبر" لشبكة زنجبيل الذي تربطه به علاقة قرابة ووظف أشقاءه وأبناء عمومته في التهريب. "باسكال" لم يكن محل بحث إلا بعد تفجير قضية حجز أكثر من 30 قنطارا من القنب الهندي بالخيثر بالنعامة، وتشير تحقيقات أمنية أنه كان يملك حظيرة حافلات نقل بحاسي بن عقبة بوهران، وقام بتهيئة مخابىء بفيلات بأسماء مستعارة تقع بضواحي وهران، وكان حلقة وصل بين شبكة زنجبيل ومهربي المخدرات بمرسيليا، وهو من يشرف على شحن المخدرات في حاويات على مستوى ميناء وهران وميناء مستغانم باتجاه فرنسا وإسبانيا..

سميرة بلعمري

من أهم وأبرز القضايا المبرمجة في الدورة الجنائية الحالية على مستوى مجلس قضاء سعيدة، قضية حجز 30 قنطارا من الكيف المعالج بمخرج مدينة بوقطب بولاية النعامة على الحدود المغربية نهاية سنة 2003، القضية تمت جدولتها في السادس ديسمبر المقبل، وتصنف ضمن أهم قضايا تهريب المخدرات بالنظر للكمية المحجوزة وهوية المتورطين فيها الذين يقدر عددهم بـ 14 شخصا، أبرزهم مساعد أحمل زنجبيل، بارون مهرب المخدرات في الجزائر، وخليفته بعد فراره من الجزائر، ويتعلق الأمر بـ "العرابة زيان عبد القادر" المدعو "باسكال" أو قريبه ابن مدينته ورفيق دربه وشريكه في عمليات التهريب التي كان يسيّرها، وأوكلت له مهمة تسويق المخدرات التي يتم تهريبها من الحدود، وهو من دبّر عملية فرار "غرفاتي فتحي" عند تحويله من سجن معسكر إلى وهران..

ويكشف ملف القضية أن شبكة تهريب المخدرات تضم أفرادا تربطهم علاقة قرابة بـ "باسكال"، منهم ثلاثة من أبناء عمومته مقيمون بمدينة سنجناس بالشلف ومدينة وهران، وتتراوح أعمارهم بين 28 عاما و41 عاما.

وتعود تفاصيل القضية إلى 25 ديسمبر عام 2003، في حدود الساعة الخامسة صباحا، عندما قام أفراد الدرك الوطني بنصب حاجز أمني على الطريق الوطني رقم 6 بمخرج مدينة بوقطب التابعة لولاية البيض، حيث تم توقيف شاحنة من نوع رونو مرقمة في العاصمة، تجر مقطورة، كانت قادمة من مدينة النعامة نحو ولاية سعيدة، وذلك بناء على معلومات وردت إلى مصالح الدرك حول مرور مهربي مخدرات. الشاحنة كان يقودها ابن عم "باسكال" المدعو "محمد" الذي تم توقيفه في حين تمكن السائق المرافق له من الفرار، ويتعلق الأمر بالمدعو الطيب خرافة عبد القادر، وقام أفراد الدرك في نفس الوقت بتوقيف سيارة من نوع (بيجو 406) مرقمة في العاصمة أيضا، توصلت التحريات إلى أنها كانت تقوم بتأمين الطريق للشاحنة، وكان يقودها ابن عم "باسكال" أيضا المدعو "صالح" رفقة (ب. كمال). وسمح تفتيش الشاحنة بالعثور على كمية كبيرة من المخدرات كانت مخبأة بإحكام داخل أكياس الإسمنت، تقدر بـ 30 قنطارا و17 كغ من الكيف المعالج. وأسفر التحقيق الذي قامت بفتحه مصالح الدرك عن إثبات أن محمد ابن عم "باسكال"، وهو من مواليد 1974 والمقيم ببلدية سنجاس بالشلف محل أمر بالقبض صدر ضده بتاريخ 11 ماي 2005 عن محكمة بوقطب لتورطه في قضية مخدرات، كما أن الشاحنة والمقطورة لا تملك ملفات قاعدية، وهو ما تم التأكد منه لدى مصلحة استخراج البطاقات الرمادية بدائرة بئر مراد رايس بالعاصمة، وعليه فإن وثائقها مزورة.

تأمين الطريق مقابل 20 مليون سنتيم وشحن المخدرات بـ 10 ملايين سنتيم

التحقيق القضائي في هذه القضية يكشف حلقة تهريب المخدرات بداية من الشحن إلى غاية التسويق و"تكاليف" كل عملية تتم فيها مراعاة المخاطر، وبناء على تصريحات واعترافات صالح ابن عم "باسكال"، فإن شخصا يدعى "الحاج" كان يقوم بمهمة تأمين المسالك ومراقبة تحركات أفراد الأمن بالجهة الجنوبية، "الحاج" يقيم بالخيثر ويعمل في مطعم ملك لوالده، وكان يتقاضى 20 مليون سنتيم عن كل عملية مراقبة، ليتم توقيفه نهاية ديسمبر 2003، وأنكر التهم المنسوبة إليه، وروى (ب. كمال) الذي كان يقوم بتأمين الطريق للشاحنة في هذه القضية أنه تعرف على المدعو الطيب عبد القادر الذي عرض عليه العمل عنده كقابض في حافلة لنقل المسافرين بمدينة وهران قبل أن يطلب منه رفقة ابن عم "باسكال" المدعو صالح الالتحاق بشبكة تهريب المخدرات، ويقوم فقط بشحن المخدرات من المشرية إلى وهران مقابل 10 ملايين سنتيم للعملية الواحدة، وكانت أول عملية قام بها بتاريخ 26 / 12 / 2003 حيث التقى صالح بولاية الشلف ليرافقه على متن سيارة من نوع بيجو 406 إلى مدينة المشرية، وهناك التقيا المدعو "المهيش" و"العساس" كانا على متن سيارة من نوع بيجو 406 مرقمة بالعاصمة وقاموا بتبادل السيارتين في حدود الساعة التاسعة ليلا، ليتجه صالح إلى ضواحي بلدية مكمن بن عمار حيث كان في انتظاره شقيقه مصطفى، وابن عمه محمد وخرافة عبد القادر كانا على متن سيارة كليو سوداء اللون وشاحنة "رونو"، وفي حدود الساعة التاسعة ليلا حضرت سيارة من نوع "تويوتا هيليكس" وشاحنة من نوع "جيكا" محملتين بالمخدرات ليتم شحنها قبل أن يتجه الجميع إلى مدينة المشرية، حسب اعترافات "ب. صالح" خلال التحقيق، ليواصلوا طريقهم إلى مدينة سعيدة قبل توقيفهم من طرف مصالح الدرك في نقطة مراقبة.

أما ابن عم "باسكال" المدعو محمد فقد صرح أنه ليلة العملية، إتصل بالمدعو "ح. إبراهيم" هاتفيا، وطلب منه التنقل مع "خ. عبد القادر" إلى مدينة الخيثر لشحن كمية من الإسمنت على متن شاحنة ملك له، وتم شراء 630 كيس من الإسمنت من أحد الخواص، وانطلقا إلى مدينة المشرية، حيث التقيا هناك بالمدعو (ف. عبد القادر) الذي كان على متن سيارة من نوع بيجو 406 ذات ترقيم أجنبي وواصلا الطريق باتجاه قرية مكمن بن عمار، وعند الاقتراب منها غيرا الاتجاه وسلكا طريقا غير معبد، ويواصل (محمد.ل.ز) أنهما أوقفا السيارة على بعد حوالي كيلومتر قبل أن تلتحق بهما سيارة من نوع بيجو 406 مسجلة بولاية الجزائر، كان على متنها شقيقه صالح وي. الجيلالي، وب. كمال وشخص آخر ملثم، وتم شحن كمية المخدرات في الشاحنة، وعلى الساعة الثالثة صباحا، إنطلق الجميع على متن هذه الشاحنة في اتجاه المشرية، وهناك وجدوا سيارة من نوع بيجو 406 ذات ترقيم أجنبي، ونزل (الجلالي.ي) ليواصل الآخرون السير على متن الشاحنة في حدود الساعة الرابعة باتجاه مدينة بوقطب، وهناك تجاوزتهم سيارة من نوع بيجو 406 الأجنبية التي يقودها الجيلالي، واتصل المدعو خرافة عبد القادر بواسطة هاتفه النقال بالمدعو العرابة زيان مصطفى، ابن عم "باسكال"، مستفسرا عن الطريق، ليطمئنه، قبل أن يعاود الاتصال بسائق سيارة من نوع "رونو كليو" مرقمة في وهران كانت ترافقهم من مدينة الخيثر، ليطلب منه عدم الابتعاد لضعف إنارة الشاحنة، ويقول "محمد" إن خرافة عبد القادر الطيب أوقف الشاحنة عند محطة البنزين الواقعة بمدخل مدينة بوقطب لإصابتها بعطب في الإنارة، وطلب من السائق العرابة زيان محمد البقاء فيها، وذهب حسب روايته للبحث عن بطارية لكنه لم يعد، وبعد حوالي 10 دقائق، تم توقيف "محمد" فيما تمكن خرافة عبد القادر من الفرار رفقة يسلي محمد وشقيقه الجلالي و"المهيش".

مهرب ينتحل شخصية شقيقه، و"ملثم" مكلف بالرقابة

وجاءت اعترافات المتهمين متطابقة، فيما سجل تراجع فيما يتعلق بحضورهم خلال عملية شحن المخدرات و"أنه تم ضبطهم بالصدفة"، واتفق هؤلاء على أن المسؤول عن هذه المخدرات هو المدعو خرشي إبراهيم من مواليد 1969 ببوقادير بالشلف ويقيم بحي زبانة بأرزيو بولاية وهران، ويوجد في حالة فرار، باستثناء (ب. كمال) الذي قال إنه كان ذاهبا مع صالح إلى العين الصفراء ولا علاقة له بتهريب المخدرات.

لكن السؤال اللغز في هذه القضية يتعلق بدور "باسكال" في هذه القضية، وكذلك المدعو الطيب خرافة عبد القادر، الذي توصل التحقيق إلى أنه انتحل شخصية شقيقه محمد، حيث وجه قاضي التحقيق إرسالية مؤرخة في 7 / 11 / 2004 إلى مدير النقل لولاية وهران والتي كانت مرتبة في الشكل وكان المفروض أن ترتب في قسم الموضوع، وتضمنت طلبا رسميا بموافاته بكامل المعلومات عن الطيب خرافة عبد القادر صاحب حافلة نقل عمومي حضري بمدينة وهران للخط رقم 34، وأوضح مدير النقل في رده رسميا أن "الخط رقم 34 مرخص للمدعو الطيب خرافة محمد المولود بتاريخ 03 / 08 / 1976 بسجناس بالشلف وليس عبد القادر، وقد تم ترتيب هذه الوثيقة في قسم "الاعتقال"، وعبد القادر شقيقه، وتم استدعاء الطيب خرافة محمد الذي صرح التحقيق بعد توقيفه بأمر بالقبض "أنه لا علاقة له بهذه القضية المتورط فيها شقيقه عبد القادر المتابع في قضية تزوير وثائق السيارات"، وأكد المتهمون أنه ليس الشخص الذي كان معهم في الشاحنة، وقال (ب. كمال) إنه يعرف جيدا عبد القادر الذي يملك سيارة من نوع "كارزان" يستعملها في النقل بوهران ويضمن خط وهران - عيون الترك.

علاقة شبكات التهريب بتزوير السيارات

وأفاد المتهم العرابة زيان صالح قريب "باسكال" الذي يحمل أيضا نفس اسم ابن عمه المتورط في هذه القضية، والمتواجد رهن الحبس بمؤسسة إعادة التربية بوهران لتورطه في قضية تزوير واستعمال المزور، أنه لا علاقة له بالتهم المنسوبة إليه، وأكد أن قريبه وشقيقه محمد "يكونان قد ورطاه في هذه القضية لخلاف حول الميراث" وأكد أنه يعرف (ب. كمال) الذي يعمل عند قريبه محمد وعبد القادر الذي يعمل ميكانيكيا لدى شقيق "باسكال"، وأضاف أنه يعرف "باسكال" الذي يقيم بالجزائر العاصمة.

وفي سياق متصل، أشار المتهم (ع. الطيب) المحبوس في قضية أخرى بوهران، أنه يعرف "باسكال" جيدا، وهو معروف بتهريبه المخدرات وتزوير الوثائق الإدارية على خلفية أنه ألقي عليه القبض على أساس حيازته لرخصة سياقة مزورة سلمها له "باسكال" للإفلات من توقيفه في قضية مخدرات وكان يستعمل اسم "العربي بلقاسم".

أحداث وحوادث

إنتحار شاب شنقا بآيت خرشة

أقدم المدعو (د. ر) في العشرينات من العمر، على وضع حد لحياته شنقا بالحبل، وهذا أول أمس في قرية «آيت خرشة» ببلدية تادمايت بتيزي وزو. وحسب ما أفادتنا به مصادر محلية، فإن الضحية غاب عن المنزل منذ تاريخ 07 / 11 / 2006 ولم يظهر عليه أي خبر منذ ذلك اليوم، إلى أن تم العثور على ملابسه وحذائه في أحد المناطق النائية، وبعد ذلك على الجثة في جهة أخرى وهي في حالة متقدمة من التعفن معلقة في حبل داخل أحد الآبار بجوار القرية، وفور ذلك تدخلت مصالح الحماية المدنية لنقل جثمان الضحية إلى مستشفى تيزي وزو لإجراء الفحوصات اللازمة للكشف عن أسباب الوفاة، فيما ذكرت مصادرنا أن الشاب أقدم على فعلته بعد سماعه لخبر خطبة إحدى الفتيات من القرية، والتي كان قد تقدّم لخطبتها أكثر من مرّة وقابلته بالرفض.

◆ م. زيزي

38 قضية أمام محكمة الجنايات ببجاية

برمجت محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء بجاية لدورتها الجنائية العادية الثانية لسنة 2006، التي ستنطلق السبت المقبل 18 أكتوبر، 38 قضية، تتصدرها قضايا القتل وحاولة القتل العمدي بـ 11 قضية، وتليها قضايا السرقات الموصوفة وتكوين جمعية أشرار بـ 10 قضايا، في حين تضمن البرنامج 7 جرائم أخلاقية وجريمة واحدة متعلقة بالمخدرات.

أما الجرائم الاقتصادية فقد تم إحصاء 3 قضايا، أولها تتعلق بتزوير محررات رسمية وتقليد ختم الدولة واستعمال المزور وكذا التهرب من الرسوم الجبائية، أما الثانية فهي خاصة باختلاس أموال خاصة، في حين تتعلق الثالثة بتزوير النقود وترويجها.

وبموجب هذه القضايا أحيل 73 متهما على محكمة الجنايات، 40 منهم رهن الحبس المؤقت، و3 في حالة فرار، أما 30 البقية فهم في حالة إفراج.

◆ ن. أوهاب

منكوبو الزلزال بـ"دلس" يعارضون ترحيلهم خارج المدينة

تبددت آمال منكوبي زلزال 21 جوان 2003 بمدينة دلس في إعادة إسكانهم بمقر مدينتهم بعد تعليمة والي بومرداس الجديدة، التي يقترح فيها إعادة إسكانهم بمدينة بودواو. وحسب ذات التعليمة التي نشرتها دائرة دلس، فإن الوالي إقترح على الأشخاص الحاملين للبطاقة التقنية الحمراء الخاصة بمنازلهم، شققا جديدة بمدينة بودواو التي تبعد بأزيد من 80 كلم غرب مدينة دلس. وبعد رصد مواقف المنكوبين من اقتراح الوالي، عبر الأغلبية منهم عن رفضهم لهذا الاقتراح، مطالبين بإعادة إسكانهم بمدينتهم الأصلية، بدل تشتيتهم عبر بلديات الولاية، خاصة وأن معظم هؤلاء السكان مرتبطون بمناصب عمل داخل المدينة كما طالبوا باستغلال المساحات الواسعة التي تتربع عليها المدينة في بناء مساكن لهم. ويأتي هذا الاقتراح بعد شهرين من تحويل ست عائلات من المساكن الجاهزة بالمدينة إلى شقق ببلدية زموري التي تبعد عن المدينة بحوالي 50 كلم.

◆ ش. إ

إعتداءات في غياب الإنارة العمومية بالعفرون

تعرض مواطن في العفرون بحي 120 مسكن إلى اعتداءات بالسلاح الأبيض الذي أضحى ملجأ لشاربي الخمر ومتعاطي المخدرات ناهيك عن الصخب، سكان الحي رفعوا شكاوى للجهات المحلية مطالبين بضرورة توفير الإنارة العمومية التي تعد سببا رئيسيا في انتشار هذه الظاهرة.

من جهة أخرى، يعاني قاصدو مستشفى فرانتز فانون من الاعتداءات المسائية والليلية، حيث أصبحوا يمتنعون عن الذهاب للمستشفى بعد السابعة مساء خوفا من تعرضهم للاعتداءات التي انتشرت بمحيط المستشفى.

إدارة المستشفى تقول إن شكاوى وصلتها من مواطنين يطالبون بإصلاح وتوفير الإنارة العمومية، وقد ردت الإدارة على مطلبهم بإخطار الجهات المحلية، ولكن لا حياة لمن تنادي.

ف. هارون

تزامنت مع شهر رمضان وشملت محجوزات نوعية

المسيلة تشهد أثقل حصيلة لمحاربة الجريمة والتهريب

الطيب بوداود

كشفت مصالح الدرك بالمسيلة عن حصيلتها المتعلقة بشهر أكتوبر الفارط الذي تزامن مع شهر رمضان، حيث ومن خلال ما أكّده مسؤول الإعلام على مستوى المجموعة، أن الشرطة القضائية التي وزّعت على عدة محاور توصّلت إلى ضبط وحل 26 قضية متورط فيها 42 شخصا، قدموا جميعا إلى العدالة، ليوضع 28 منهم رهن الحبس المؤقت، بينما استفاد 14 من الإفراج المؤقت، وتتعلق تلك القضايا بالجنايات والجنح والممتلكات وعددها 15 قضية، تتوزّع ما بين السرقات باستعمال العنف ومحاولة القتل وسرقة المواشي المتبوعة بالضرب والجرح العمدي، إضافة إلى قضتين ترتبطان بالأمن العمومي وتكوين جماعة أشرار مع السرقة، في حين شكلت القضايا 8 المتعلقة بتزوير السيارات، علامة بارزة في الحصيلة المعلن عنها، على اعتبار أن المسألة أصبحت تشكل خطرا متناميا مقارنة بالسنوات الماضية، وقد أشير هنا إلى أن المصالح المذكورة استرجعت 8 مركبات، أما بخصوص التزوير، فقد مس هياكل السيارات ووثائقها عبر مثلث (سيدي عيسى، المسيلة ومقرة).

ومن جهة أخرى، حملت الحصيلة في طياتها 8 قضايا أخرى مرتبطة بحيازة بضائع أجنبية الصنع بدون فوترة، تمثلت في أدوات كهرومنزلية، ألبسة وأحذية وأشرطة سمعية وأشياء أخرى وقدرت قيمتها بأكثر من 392 مليون سنتيم، ناهيك عن قضيتين لتهريب السجائر الممنوعة وصلت كميتها إلى 6780 خرطوشة بقيمة مالية تفوق 454 مليون سنتيم، حجزت على إثرها وسائل نقل، شاحنتان وجرار طريق. يذكر هنا أن الكمية ضبطت مخبأة بإحكام على محورين الأول من أدرار نحو المسيلة، وقد عثر عليها في أرائك داخل قماش، بينما المحور الثاني يشمل غرداية ولاية المسيلة، وقد وجدت السجائر على مستوى هذا المحور مخبأة في أكياس للجزر الفاسد. ويشار هنا إلى أن الطريق الوطني رقم 46 بمنطقة الهامل على بعد أكثر من 90 كلم إلى الجنوب عن عاصمة الولاية كان مسرحا لذلك، وقد استطاعت مصالح الدرك القبض على ثلاثة أشخاص (3) في هذين القصتين أحيلا على العدالة، ليستفيد أحدهم من الإفراج في حين وُضع الآخران رهن الحبس المؤقت. وفي ذات السياق، كشف عن 4 قضايا لها صلة بتهريب البضائع المحظورة، حيث حجزت 239638 مفرقة مختلفة الأشكال والأنواع، كما سجلت قضايا أخرى منها 5 قضايا ذات صلة باستيراد الأشياء والبضائع المحضورة، حجز على إثرها 5 مركبات نفعية و5 محركات للسيارات الخفيفة وألبسة مختلفة، ومبلغ من العملة الصعبة يقدر بـ 1500 أورو.

ومن جانب آخر، أشار المتحدث إلى وجود 4 قضايا ذات صلة مباشرة بعملية استهلاك المخدرات، متورط فيها 4 أشخاص قدموا إلى العدالة وهم الآن في الحبس المؤقت في انتظار المحاكمة، وتبقى الإشارة في كل ذلك إلى قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث سجلت المصالح المعنية يضيف مصدرنا قضية واحدة، صاحبها من جنسية مغربية وضع رهن الحبس المؤقت، كما استفاد شخصان من الإفراج المؤقت بعد أن وجهت لهما تهمة إيواء أجنبي وتشغيله بدون رخصة.

ديوان الترقية راسل المقاولين دون جدوى

تهيئة 500 مسكن مجمدة منذ سنتين

شكلت قضية عدم استكمال مشروع إعادة تأهيل حي 500 مسكن بالمسيلة، المقابل للجامعة، هاجسا يلاحق سكان الحي، على اعتبار أن المشروع، يقول رئيس جمعية، إستهلك مبلغا معتبرا، لكن رغم ذلك لا يزال يعاني من عدة نقائص. وقد راسلت الجمعية العديد من الهيئات والإدارات المعنية بما فيها الوالي بخصوص استكمال تهيئة الحي وتزفيت شوارعه، حيث تتحول في فصل الشتاء إلى أوحال يصعب التنقل عبرها، وكذا تزويد الحي بإشارات المرور والممهلات، وخصّص المعنيون الطريق الرئيسي الفاصل بين المدخل الشرقي للجامعة والحي. ويأتي هذا الطلب جراء حركة مرور السيارات والشاحنات، وكذا حوادث المرور التي كان ضحيتها طفل صدمته سيارة.

وتأكيدا على أن الحي لم تكتمل تهيئته، كشف رئيس جمعية الحي عن جملة من المراسلات صادرة عن ديوان الترقية والتسيير العقاري بالمسيلة، تطالب أصحاب المقاولات التي تكفلت بعمليات التهيئة بضرورة إتمام الأشغال المتبقية والمبنية على عدة حيثيات، منها محضر استلام مؤقت مرسل إلى بعض المقاولات المذكورة أعلاه، ومن بين النقاط التي تضمنتها مراسلات ديوان الترفيه والتسيير العقاري تصليح سطح العمارات وذلك بإعادة الحصى، إضافة إلى تنظيف الفراغات الصحية وقنوات الصرف الصحي والدهن وأشياء أخرى تتعلق كلها بنظافة الحي وتحسين الظروف المعيشية لما يقارب 3000 ساكن.

◆ الطيب ب

بسبب موقع الثانوية المنتظرة بورقلة

تلاميذ "منطقة البور" يواصلون مقاطعة الدراسة

حكيم عزي

يواصل تلاميذ قرية البور النائية الواقعة على بعد 25 كلم عن عاصمة الولاية ورقلة مقاطعة الدراسة للأسبوع الثاني على التوالي بعد الإشعار الذي وجهته 16 جمعية محلية وأولياء التلاميذ وأعيان المنطقة مؤخرا للسلطات المحلية، بمنع أبنائهم من الالتحاق بالمدارس إحتجاجا على الوضعية التي آلت إليها قضية اختيار موقع الثانوية الجديدة التي خصصتها الدولة ضمن برنامج تنمية مناطق الجنوب، فيما لا زالت الإدارة تصر على بقاء المشروع في المكان المحدد طبقا للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير حسب ما أفادت به مصادر مؤكدة لـ "الشروق اليومي" بعد الاجتماع الذي دعت إليه مصالح دائرة إنقوسة الأسبوع المنصرم باعتبارها الجهة الوصية، حيث ضم اللقاء أكثر من جمعية، بينما لازالت تلك الموقعة على وثيقة الإضراب والتي حضرت الاجتماع المذكور متمسكة برفض إنجاز هذا المرفق بذات الأرضية، خاصة بعد أن اقترحت مساحة شاسعة تبرع بها أحد الأشخاص بالقرب من الإكمالية الوحيدة، بالإقليم نفسه.

وفيما اعتبر رئيس البلدية مقاطعة المتمدرسين لدروسهم إجراء غير قانوني، ونسبته ضئيلة وغير مؤثرة مقارنة بالعدد الإجمالي للهياكل التربوية بتراب البلدية، فإن ممثل الجمعيات كشف عن نسبة الإضراب المفتوح التي فاقت 75 بالمئة، وهو ما أوضحته مراجع ثانوية لـ "الشروق اليومي" التي زارت المنطقة في وقت سابق.

والغريب في الموضوع استنادا الى أطراف محايدة تقطن "بالبور" أنه، ورغم مرور أزيد من سنة كاملة عن الأزمة الحاصلة بشأن تشييد مرفق جديد لفائدة أبناء الجهة، لم تسارع العناصر المسؤولة عن صنع القرار بالولاية إلى إيجاد حل وسط ونهائي للتغلب على النزاع القائم منذ فترة، علما أن المنطقة تحوز على أراضي كبيرة على اعتبار موقعها الصحراوي والنائي، وهو ما يلوح بتصاعد وتيرة الإنسداد بين الإدارة وممثلي ذات الجمعيات، والضحية هو التلميذ، وحسب ما علمناه فإن الاختبارات على مقربة من انطلاقتها، ومنه التخوف من قضاء سنة بيضاء.

الطلابي الحر يندد بالإهمال و اللامبالاة

200 طالبة تحرم من وجبة العشاء بإقامة بودواو للبنات

ندّدت طالبات الإقامة الجامعية لبودواو بالأوضاع المزرية التي يشهدها الحي الجامعي، في وقت انتهكت فيه الإدارة سياسة اللامبالاة والتسويف بالوعود الكاذبة حسب ما تضمنه بيان الطلبة تحصلت "الشروق اليومي" على نسخة منه، مهددات في نفس الوقت بالدخول في احتجاج في حالة استمرار الأوضاع على حالها. وقد أفاد بيان الطلبة حرمان 200 طالبة بداية هذا الأسبوع من وجبة العشاء نتيجة لامبالاة وتردي نوعية الأطباق المقدمة كمّا ونوعا، وقد اعتبرت الطالبات هذا الحدث القطرة التي أفاضت الكأس، حيث راحت تندد بالمشاكل للمرة الألف حسب ذات البيان، إذ اشتكت الطالبات من التماطل في أشغال الصيانة على مستوى الأجنحة، كما تساءلت عن جدوى إقامة مكتبة مغلقة دون فتح قاعة للمطالعة والانترنيت وعدم فتح نادي الإقامة وقاعة متعددة الرياضات الجاهزة، كما اشتكت الطالبات غياب عمال النظافة، حيث تحولت ساحة الإقامة الى مسبح للمياه والحشائش الضارة التي تسببت في انتشار الحشرات، وعدم تزويد المرشات بماء بارد، الى جانب نقص الكراسي والطاولات داخل غرف الإقامة.

◆ سليمة. م

رغم غناها بتجّارها وأسواقها...

"الكـرّاي".. يـتنعـّم وصـاحـب الـدار يـتألّـم في الـشلف !

تسجل بلدية الشلف في السنوات الأخيرة ضعفا فادحا في تحصيل مستحقات الكراء الخاصة بالممتلكات الموجودة على تراب البلدية في الوقت الذي يكتفي فيه أصحاب المحلات التجارية بدفع أسعار رمزية والاحتفاظ بهامش كبير من الأرباح.

محمد ڤوميري

وأمام هذا دعا المسؤول الأول للولاية مسؤولي بلدية الشلف إلى ضرورة إعادة النظر في جميع أسعار الكراء بعد مرور عقود من الزمن عن الأسعار الحالية التي لم تعد توافق المداخيل التي يحصل عليها هؤلاء التجار والذين وصفهم بـ"الطفيليين"، حيث أصبحوا يتهربون بطريقة أو بأخرى من دفع المستحقات المسجلة على عائقهم، وتهدف هذه العملية حسب ذات المسؤول إلى حل مشكل إرادات البلدية بالاعتماد على دراسة عملية ترتكز على معايير منطقية كمساحة العقار ومكان تواجده ونسبة الكثافة السكانية التي تميزه والتي تضم المحل أو حتى السكن المعنى بهذه المستحقات وبذلك حتما سترتفع أسعار الكراء وخاصة في الشوارع والأحياء والمساحات التابعة للقطاع الحضري.



من جهة أخرى، أكد بأن بلدية الشلف غنية بممتلكاتها ومقابل هذا فإن المواطن لا يدفع الكراء لصالح البلدية، وعليه، فإن البلدية غير معنية بالاستفادة الخاصة بمخطط التنمية التي من المفروض ان توجه إلى البلديات الفقيرة والنائية التي لا تملك إرادات كبلدية "بني بوعتاب، بريرة، تلعصة، الحجاج، الظهرة، المصدق والهرانق".

وفي نفس السياق، فإن بلدية الشلف وبالنظر إلى الحجم الكبير للمحلات الموجودة على ترابها إلى جانب عديد الأسواق الشعبية والعمومية التي تنشط بها فإنها مطالبة بسد كل حاجاتها المتعلقة بالجانب التنموي كتزفيت الطرق والأحياء وتوفير ما يكفي من العربات الخاصة برمي القاذورات والعتاد اللازم لعمليات التنظيف وكذا الاهتمام بالساحات العمومية.

غياب الرقابة و"جشع" التجار يتحالفان

مـواد غيـر صـالحـة للاسـتهـلاك بالـسـوق في آفـلـو

ر.بوصبع

عرفت السوق الأسبوعية لمدينة آفلو مؤخرا مواد غذائية استهلاكية منتهية الصلاحية وأخرى لا تتوفر على تاريخ الإنتاج ونهاية تاريخ الاستهلاك، وتمثلت المواد المنتهية الصلاحية في مستحضرات بعض المشروبات السريعة في شكل أكياس بأذواق متعددة، وصلاحيتها قد انتهت منذ أكثر من 3 أشهر، إلا أن الأسعار المغرية جعلت الناس يقدمون على شرائها، بالإضافة إلى ذلك أكياس مصبرات الطماطم التي كان سعرها 10دنانير ومنتهية الصلاحية منذ شهر، والأخطر من هذا كله حلوى الأطفال "ساندو" التي يقبلون عليها بشراهة، حيث بيعت بـ 54 دينارا للقطعة، ولا يوجد عليها لا تاريخ الإنتاج ولا تاريخ نهاية الاستهلاك ولا حتى المؤسسة المنتجة، ونعلم أن القانون يجبر المؤسسات المنتجة لهذه المواد الإشارة إلى اسم وعنوان المؤسسة بداية ونهاية الصلاحية والمواد المكونة للمنتوج، ولقد كان إقبال الآباء كبيرا لاسترضاء أبنائهم لهذه المادة.

للتذكير، فإن نقص التأطير العددي والمادي لمصالح المراقبة وقمع الغش بالجهة الشمالية التي تغطي 12 بلدية بـ 5 أعوان ودون وسيلة نقل جعل الفراغ الذي يستغله هؤلاء التجار حتى "وإن كان ذلك على حساب صحة المواطن والأطفال الأبرياء".

هربا من سماسرة "النخالة" والشعير

عشرات الموالين من السهوب يستنجدون بمراعي بشار

ح.فاطمة

لم تكن كميات الأمطار المتساقطة على تراب ولاية بشار الأيام الأخيرة المحفز الوحيد لقدوم عشرات الموالين من الولايات السهبية كالجلفة والأغواط والبيض مصحوبين بما يقارب المليوني رأس من المواشي.

فرغم أن هؤلاء الموالين استبشروا بالغيث الهائل الذي حضيت به ولاية بشار والذي جاء -حسبهم - في وقته وهو الخريف أين ينعكس هذا على كثافة الغطاء النباتي الذي يعد الغذاء الأفضل لرؤوس الماشية والأنعام ككل، فإن تواجدهم بمنطقة الولاية جاء بعد أن نفذ صبرهم أمام الابتزاز الذي واجهوه من طرف بارونات تجارة الأعلاف الذين أصبحوا يتحكمون في سوق العلف ويفرضون على الموالين أسعارا خيالية تفوق الإمكانيات المادية لأي مربي المادية فقد وصل سعر النخالة مثلا في ولاية الأغواط حسب الموالين القادمين منها إلى 2000 دينار للكيس الواحد متجاوزة بذلك كيس الشعير الذي يصل إلى 1500 دينار ونفس الأسعار طبقت على موالي ولاية البيض الذين اضطروا إلى استعمال سميد القمح الصلب المستعمل في المخابز كخليط للشعير لتغذية أنعامهم. من جهة أخرى، أكد بعض الموالين النازحين من هذه الولايات أن نوعية العلف التي تباع في المدة الأخيرة في سوق العلف بكل من البيض آفلو وسعيدة هي من النوعية الرديئة جدا قد تنعكس سلبا على سلامة رؤوس الماشية كلها دوافع جعلتهم يقصدون تراب ولاية بشار أملا في أن تحظى مواشيهم بالرعي الجيد وتكون في غنى عن الأعلاف الرديئة والمرتفعة السعر.

82 حالة في عين تموشنت

زحف اللسان الأزرق يخيف البياطرة والمربّين

ارتفع عدد رؤوس الماشية المصابة باللسان الأزرق بـ 17 حالة خلال هذا الأسبوع بعدما كانت 62 حالة الأسبوع الماضي ليصل إلى 82 حالة وهذا الأمر أصبح يثير مخاوف مفتشية البيطرة بولاية عين تموشنت التي استنفرت عناصرها في مراقبة قطعان المواشي وزيارة المزارع المتواجدة بتراب الولاية، حيث أصبح من السهل التعرف على حالات اللسان الأزرق من خلال الأعراض التي تظهر على الأغنام، في حين يبقى دور المصالح الفلاحية في القضاء على هذا الوباء واحتواء الأزمة هو الحد من انتشار هذا الفيروس وعزل الماشية المصابة. فيما تكثف المراقبة في المذابح لمنح أي محاولة ذبح أغنام مصابة، لكن الإشكال الوحيد المتبقي هو في تنقل الأغنام المصابة التي ينقلها الموالون من ولاية إلى أخرى مما يفتح المجال للعدوى في اتصالها بالقطعان السليمة.

س.كسال

غليزان

مشاكل المنقولين مع الناقلين تتواصل

يعاني سكان حي بورمادية الجديد جنوب مدينة غليزان من انعدام مخطط نقل يضمن ربط هذه المدينة الجديدة بوسط المدينة خاصة في المساء وأيام العطل الأسبوعية والأعياد، حيث يجد سكان بورمادية أنفسهم معزولين بسبب قلة أو انعدام وسائل النقل في الكثير من المناسبات.

وحسب بعض سكان حي بورمادية، فإن معظم الحافلات تتوقف عن العمل في المساء مباشرة مع غروب الشمس، حيث يضطر الكثير من المواطنين للوقوف ساعات طويلة في محطات النقل للظفر بفرصة أيام لذويهم وسكناتهم نفس المشكل يعاني منه سكان حي بورمادية أيام العطل الأسبوعية والأعياد، حيث أكد بعض السكان أن الكثير من أصحاب الحافلات يستفيدون من رخص للتنقل إلى ولايات مجاورة في رحلات استجمامية لفائدة الشبان والعائلات وخاصة في فصل الصيف، حيث تكثر التنقلات إلى الشواطئ بولايتي وهران ومستغانم وهو الأمر الذي يرهن يوميات سكان حي بورمادية.

ويطالب سكان حي بورمادية مديرية النقل والسلطات المحلية بالتدخل لضبط برنامج مناوبة فيما يخص النقل بالنسبة لهذا الحي.

ن.واضح

مغنية

شكوى ضد مسجد !

راسلت اللجنة الدينية لمسجد عبد الحميد بن باديس بمغنية مديرية الشؤون الدينية بتلمسان طلبا لإيفاد لجنة تحقيق في تصرفات أئمة بعض مساجد مغنية بسبب ما وصفته بـ"التجاوزات الحاصلة خلال عملية جمع الأموال لفائدة مسجدهم"، إلا أنهم اصطدموا برفض البعض إشراكهم في عملية حساب الأموال المحصلة وتقديم أوراق نقدية من فئة 1000 دينار رغم أن التبرعات تكون في غالبيتها العظمى عن طريق القطع النقدية ومازاد من حدة الإثارة في الموضوع هو تفاوت نسبة الأموال، فهل يعقل أن الأموال المحصلة في المساجد لا تتجاوز سعتها 3000 مصلي تماثل أو حتى تتجاوز النسب المحصلة في مساجد تأوي ضعف الأولى، وأمام هذه الوضعية تطالب لجنة مسجد حي أولاد بن دامو من المديرية ردا حازما خاصة وأن رسالتهم التي تحصلت "الشروق اليومي" على نسخة منها تحمل اتهامات خطيرة، وأمام الحرج الكبير الذي يثيره الموضوع فهي تنتظر لجنة رفيعة المستوى لتوضيح الأمور حتى لا يبقى الأئمة رهن التشكيك في مصداقيتهم أو "ردعهم إن تجاوز واحد ضمانا لمصداقية وقدسية المساجد".

جريمة قتل غامضة بحي الحمري...

قامت مصالح الأمن الوطني لدائرة مغنية رفقة مصالح الحماية المدنية باكتشاف جثة الشاب "م.أ" البالغ من العمر 29 سنة مرمية بحي الحمري، وقد تم نقل الجثة إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى شعبان حمدون بمغنية أين سيقوم الطبيب الشرعي بتشريحها. وحسب سكان الحي، فإن الجثة ظهرت عليها آثار تعذيب، مما يرجع فرضية أن الضحية قتل في جهة أخرى قبل أن يتم التخلص منها في عين المكان وتواصل الشرطة تحقيقاتها لكشف لغز هذه الجريمة البشعة التي استنكرها الشارع المغناوي.

...ومضطرب نفسيا يعتدي على نائب المير

استقبل مستشفى الغزوات أول أمس نائب رئيس بلدية تونان الذي تعرض إلى اعتداء خلف جروحا غائرة في رأسه، وبعد تدخل مصالح الدرك الوطني لاعتقال الجاني تبين أنه شخص يعاني من اضطرابات نفسية، ويبقى سكان السواحلية يطالبون بإقامة مقر للأمن الحضري لحمايتهم وممتلكاتهم من خطر الاعتداءات المتزايدة.

ب.سميح

أحداث وحوادث

الشلف

مصرع أربعة أشخاص في حادث مرور

في حادث مأساوي ليلة أمس لقي أربعة أشخاص من عائلة واحدة حتفهم إثر انحراف السيارة التي كانوا يستقلونها من جسر واد علالة ببلدية سيدي عكاشة وقوعها في بركة ماء وذلك من علو ستة أمتار.

وذكر المكلف بالإعلام بمديرية الحماية المدنية الذي أورد الخبر أن هؤلاء الضحايا كانوا قادمين من مدينة تنس متجهين نحو بلدية سيدي عكاشة.

وقد وجد أعوان الحماية صعوبات كبيرة في انتشال جثثهم بعد غرق السيارة في البركة على عمق ستة أمتار، مما جعلهم يستعينون بفرقة من الغطاسين ورافعة لإخراج السيارة، واستغرقت عملية الانتشال أكثر من ثلاث ساعات وتم نقلهم إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى تنس.

...وشخص يدهسه قطار

لقي شخص يبلغ من العمر 50 عاما حتفه ليلة أمس بعد أن دهسه قطار على مستوى قرية البساكرة ببلدية أم الدروع، وقد تم نقل جثته إلى مصلحة حفظ الجثث بممستشفى أولاد محمد من طرف مصالح الحماية المدنية، وفيما تبقى أسباب الحادث مجهولة ربحت بعض المصادر أن يكون للحادث علاقة بالانتحار.

م.عبدون

طماطم بني حواء تموت عطشا

عبر منتجو الطماطم بدائرة بني حواء الساحلية في الشلف عن قلقهم الكبير إزاء ما يحصل لمنتوجاتهم من الطماطم وذلك أمام صمت السلطات المعنية في توفير الكمية اللازمة من مياه السقي الكفيلة بإنقاذ المحاصيل الهائلة من الطماطم. تجدر الإشارة، أن منطقة بني حواء البعيدة بنحو 120 كلم شمال شرق الشلف تعد أكبر منطقة منتجة للطماطم والفلفل وكذا كل أنواع الفواكه عن طريق البيوت البلاستيكية المتركزة خصوصا في منطقة القصور والاثنين بذات الدائرة، فهل من منقذ لهذا المحصول؟.

م.ف

مستغانم

السكان "يمهلون" السيارات عن طريق الممهلات

دفعت حوادث المرور المتكررة عبر مختلف مناطق مستغانم السكان إلى وضعية ممهلات بصورة فردية دون اللجوء في ذلك إلى الجهات الوصية كالبلديات وغيرها، وقد اضطر السكان إلى القيام بهذا السلوك عقب الانتشار المفزع لإرهاب الطرقات الذي حصد العديد من الأرواح، ولعل شاحنات الموت ببلدية ماسرى "لشر" دليل على ذلك. وفي آخر حوادث الشاحنات قبل يومين، أجبر سائق الشاحنة على الاصطدام بسور عند المدخل الشمالي للبلدية بعدما فقد السيطرة عليها، مفضلا الاصطدام بالسور لتفادي حدوث كارثة.

مثل هذه الحوادث دعت السكان إلى إقامات الممهلات لإجبار السيارات على الخفض من سرعاتها ولعل ما قام به السكان القاطنين على محور بلديتي السور وعين تادلس من وضع الممهلات لدليل على فقدانهم الأمل في إمكانية قيام أصحاب السيارات بمراعاة حياة الساكنين على طريق لا يزيد عن 6 كلم وبعدما حصدت أزيد من 16 قتيل في ظرف أقل من سنة، كما أن بعض حفر "سواقي عبر الطرق تحولت بالإهمال إلى "خنادق" لإمهال السيارات غير المتمهلة.

الحاج دال

البيض

مجلس ولائي برأسين

جدد معارضو رئيس المجلس الشعبي الولائي بالبيض، رفضهم القاطع والنهائي للعمل ما تبقى من عمر المجلس مع من يقوم – حسبهم – بتهميش الأعضاء وحرمانهم من المشاركة في الجلسات الرسمية وتمييع دور المجلس في متابعة القطاعات والبرامج المختلفة وبقي هيكلا بلا روح، مما دفع بـ 19 عضوا منهم إلى انتخاب رئيس المجلس بحضور محضر قضائي ومدير التنظيم كعضو ملاحظ، بعد حالة الانسداد التي يعرفها تسيير المجلس لمدة قاربت السنة، في حين برر رئيس المجلس الشعبي الولائي عدم تجاوبه لطلب عقد دورة استثنائية نهاية شهر جويلية الفارط كونها مخالفة للنصوص القانونية ودوافعها تتضمن أحكام مسبقة وتطالب بإعادة النظر في رئاسة المجلس.

م.نور الدين

سرقة، اعتداءات يومية، وطرق مهترئة

المنطقة الصناعية بالسمار مهددة بتوقيف نشاطها

سليمة حمادي

تشهد المنطقة الصناعية للسمار مشاكل تكاد تعصف بمستقبل 15 مؤسسة عمومية وخاصة، نظرا للموقع الذي تحتله بالقرب من طريق براقي الحافل بالمخاطر بسبب كثرة الاعتداءات من قبل سكان الحي الفوضوي المجاور من جهة، والإهتراء البالغ الذي يميز الطريق والجسر المؤدي إليه المطروح منذ أكثر من 20 سنة، دون أدنى التفاتة من السلطات المحلية.

طريق براقي.. الموت البطيء للمنطقة الصناعية

رغم أن الطريق المؤدية إلى براقي والممتدة من المؤسسة الوطنية لقارورات الغاز على بعد 4 كم تعد منطقة عبور والنقطة الرابطة بين العاصمة والعديد من ولايات الوطن، إلا أن الوضعية التي آلت إليها، أضحت تنفر الزبائن والمستثمرين بالمنطقة الصناعية، حسب ما أكده مدير المؤسسة الوطنية للأدوات الكهرومنزلية، فزيادة على الحفر والإنشقاقات التي تعرضت لها، انفجرت مؤخرا قنوات صرف المياه القذرة من الحي الفوضوي المجاور، محولة أرضيتها إلى مستنقع من المياه القذرة، مما تسبب في تعطيل حركة المرور لساعات طويلة، كما ساهمت في اهتراء العديد من المركبات حسب ما أكده لنا مسؤولو الوحدات الصناعية المتواجدة بالمنطقة الصناعية، من جهة أخرى فإن قطاع الطرق التابعين للحي الفوضوي المجاور يغتنمون فرص ازدحام حركة المرور للهجوم على فريستهم وسرقة ما بحوزتهم سواء تعلق الأمر بالمال والمجوهرات أو سلع الحاويات التابعة للوحدات الصناعية استنادا لأقوال المكلف بالإدارة والوسائل العامة بفرع بيوتيك، وحدث أن سقطت في كثير من المرات حاويات الشاحنات على السكنات المجاورة للمنطقة الصناعية نتيجة الحفر العميقة بالطريق، لحسن الحظ لم تحدث أضرارا جسمانية، حسب ما أكده لنا بعض مديري الشركات والسكان المجاورون.

15 مؤسسة تدق ناقوس الخطر

هددت العديد من المؤسسات بالمنطقة الصناعية بالسمار وحتى الأجنبية منها بوقف نشاطها في حال استمرار الأوضاع حلى حالها نظرا لنفور الزبائن والممونين نتيجة الظروف التي آلت إليها المنطقة، وكان مديرو الوحدات الصناعية بالسمار، قد وجهوا رسائل متتالية للسلطات المحلية – حسب ما أكدوه لنا– من أجل إعادة تهئية الطريق وتوفير الأمن بما في ذلك ولاية الجزائر والدائرة الإدارية لبئر مراد رايس إضافة إلى شكاوى وجهت إلى رئيس بلدية جسر قسنطينة وأعوان الدرك وعناصر الأمن المتواجدين بعين النعجة، وكذا مديرية الأشغال العمومية ومديرية البيئة، ولا أحد من هذه الجهات تحرك لحد الآن، واكتفى والي العاصمة بوعد أصحاب الشركات الصناعية بتعيين فرقة للأمن الوطني بالقرب من هذه الطريق، إلا انه لا شيء من ذلك حدث ليومنا هذا. ويبقى السؤال المطروح لدى مديري المؤسسة هو أن هاته المؤسسات تدفع مبالغ مالية ضخمة كمستحقات ضريبية تساهم في رفع ميزانية البلدية، لكنها لم تستغل على حد تعبيرهم لتحسين أوضاع المنطقة الصناعية وهو ما قد يفقد البلدية مداخيل هامة في حال توقف نشاط تلك المؤسسات.


تصوير: بلال زواوي
سرقة.. إكتظاظ بسبب الطرق المهترئة

الجسر ينذر بكارثة

أجمع مديرو المؤسسات الصناعية أن الجسر المتواجد بالسمار والذي يربط الشرق بالغرب، كان من المفروض إزالته منذ أكثر من 15 سنة، لأن أرضيته لم تعد صالحة، وهو مهدد بالانهيار في أية لحظة، وما زاد الطين بلة هو أن معظم مستعملي الطريق هم من أصحاب الشاحنات الكبرى القادمة من مختلف الولايات، ومجرد العبور على الجسر يحدث اهتزازات بسبب هشاشة الأرضية.

من جهة أخرى فإن اسفل الجسر تحول لحظيرة عمومية لمركبات الوزن الثقيل، وهو ما ينذر بكارثة حقيقية في فصل الشتاء، حيث أكد شهود عيان أن الجسر يتحول إلى واد حقيقي. وفي السياق نفسه أكد مدير المؤسسة الوطنية للمواد الكهرومنزلية أن الوالي المنتدب للدائرة الإدارية لبئر مراد رايس وخلال لقاء جمعه بمديري المؤسسات الصناعية في جانفي 2006 صرح ان الطريق ليست من صلاحياته وهي خارجة عن اهتمام الدائرة، لكنه أكد على إزالة الجسر، والغريب في الأمر أن بعض الجهات بادرت مؤخرا بتزفيت طريق الجسر بصفة سطحية.

حي الرملي "القصديري" وراء السرقة والاعتداءات

مسيرو المؤسسات الصناعية المتواجدة بالمنطقة الصناعية حملوا سكان الحي القصديري "الرملي" مسؤولية الوقوف وراء معظم عمليات السرقة والاعتداءات المسجلة والتي يذهب ضحيتها بدرجة كبيرة عمال وموظفو المنطقة الصناعية، حيث يتعرضون يوميا للاعتداءات والسرقة، إضافة إلى سائقي الشاحنات الكبرى، الذين يعترض سبيلهم بالطريق الوطني رقم 38 يوميا من أجل الإستحواذ على سلعهم. كما قام بعض الشباب بالسطو على الخطوط الهاتفية مما حرم بعض المؤسسات من الهاتف الثابت استنادا إلى تصريحات مدير المؤسسة الوطنية لقارورات الغاز.

... وبقلب المدينة الحركة مشلولة تماما

الدخول إلى المنطقة الصناعية صعب جدا ويتطلب ساعات وساعات بسبب اكتظاظ حركة المرور، مختلف المنافذ مغلقة، وجل الطرق مهترئة، في الصيف الغبار يحول المدينة إلى ضباب، وفي الشتاء تغرق المدينة في الأوحال والبرك المائية. وغير بعيد عن محلات البيع بالجملة توجد محطة نقل المسافرين، حيث يتواجد سوق فوضوي أمام باب المحطة يساهم هو الآخر في شل حركة المرور.

من يتحمل المسؤولية؟

من جهة أخرى، حاولنا التقرب من مديرية تسيير المناطق الصناعية ولكننا لم نتمكن من الحصول على أي تصريح بشأن الموضوع، لأنه طلب منا الحصول على ترخيص من الوصاية، كما اتصلنا مرارا ببلدية جسر قسنطينة، غير ان التحجج بوجود مسؤوليها في اجتماع حال دون ذلك، ونفس الشيء لدى اتصالنا بالدائرة الإدارية لبئر مراد رايس.

بتهمة قتل عمه عمدا بواضية

20 سنة سجنا نافذا لعنصر من الدفاع الذاتي

أصدرت محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء تيزي وزو أول أمس الحكم بعقوبة 20 سنة سجنا نافذا في حق المتهم: ش. أحسن، وهو عنصر من الدفاع الذاتي بواضية والمتابع بجناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد. تفاصيل الجريمة الخطيرة استنادا إلى ما ورد في قرار الإحالة الذي أصدرته غرفة الاتهام تعود إلى يوم 16 سبتمبر 2003 بقرية أيت بووادر بدائرة واضية، حيث أقدم المتهم البالغ من العمر 44 سنة على قتل عمه المرحوم (ش. أحمد) بسبب خلاف بينهما حول العقار، وخلال امتثاله أمام هيئة المحكمة حاول نسج سيناريو جديد لإقناع القضاة على أنه لم يقتل عمه عمدا، بل وقع ذلك عن طريق الخطأ رغم أنه اعترف في جميع مراحل التحقيق بأفعاله. ابنة الضحية صرحت أمام هيئة المحكمة أنها كانت بشرفة المنزل عندما شاهدت المتهم يطلق الرصاص على والدها.

■ صونية قرس

النيابة العامة إلتمست له حكما بالإعدام

10 سنوات سجنا لمزور الأوراق النقدية بالعلمة

فصلت محكمة الجنايات، مساء أمس الأول، في قضية تزوير أوراق نقدية ذات سعر قانوني في أراضي الجمهورية، حيث قضت ببراءة المتهم الثاني (ع.ع) من تهمة المشاركة في التزوير، وإدانة المتهم الرئيسي (ص.ل) بـ 10 سنوات سجنا نافذا مع مصادرة أدوات والأوراق المزورة. وقد التمست النيابة العامة، في ذات الجلسة، تسليط عقوبة الإعدام في حق المتهم الأول (ص.ل) لارتكابه جناية تزوير أوراق نقدية ومحررات رسمية، والسجن المؤبد في حق المتهم الثاني (ع.ع).

وتعود وقائع القضية إلى 22 ماي 2005، حيث باشرت عناصر الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية ببوروبة التحريات حول عملية تزوير أوراق نقدية داخل بيته ويقوم بترويجها، وتوصلت إلى معرفة الفاعل وهو (ص. ل) مقيم بباش جراح، وبعد عملية التفتيش التي قامت بها عناصر الشرطة القضائية بحضور صاحب المنزل نفسه، توصل إلى ضبط الآلة الناسخة ومبلغ مالي معتبر بالعملة الوطنية والصعبة التي قام بتزويرها ووثائق إدارية وأدوات مستعملة في التزوير. وأثناء سماع المشتبه فيه (ص. ل) إعترف بأفعاله، وأنه اشترى منذ سنتين آلة تنجز ثلاث عمليات هي: الطبع، الاستنساخ والسكانير بالألوان بمبلغ 70,000,00دج، لكنه نفى ترويجه للمبالغ المالية المستنسخة.

ويضيف المشتبه فيه، بأنه يعرف المتهم الثاني (ع. ع)، وقد اقترح عليه استنساخ النقود، وبلغ به الأمر إلى أن سلم له مبلغ 4000 دج و8000 دج لشراء الحبر الملوّن لآلة الاستنساخ، كما أنه ترك له صكا بنكيا باسم (ل. د) وبطاقة تعريف محماة الاسم لتزويرها. أما فيما يخص الكشوف البنكية فقد اشتراها من السوق.

■ إلهام بوثلجي

الأخضرية

توقيف المروجين للمخدرات بالوسط المدرسي

تمكنت مؤخرا فرقة الشرطة القضائية بالأخضرية من القبض على مجموعة مختصة في البيع والترويج للمخدرات "الكيف"، حيث وجد عند ذات المجموعة المتكونة من 07 أشخاص تتراوح أعمارهم (ما بين 19، 29 سنة) تزن الواحدة منها ما بين 05 إلى 10 غرامات وقد حاولت المجموعة الترويج لها في الوسط المدرسي حسب ما كشف عنه مسؤول خلية الاعلام بالأمن الولائي، وقد قدم المتهمون إلى وكيل الجمهورية بالأخضرية الذي أمر بإيداع الرأس المدبرة الحبس الاحتياطي ريثما تتم محاكمته في حين وضع الآخرين تحت الرقابة القضائية. من جهة أخرى وبنفس اليوم تم القبض على لصوص المحلات التجارية بعين بسام وتقديمهم إلى العدالة، وقد أمر وكيل الجمهورية بإيداع المجرمين الحبس الاحتياطي. للاشارة فقد كشفت مصالح الأمن أن اللصين كانا تحت تأثير المهلوسات التي وجدت بحوزتهما كمية معتبرة منها.

■ معاذ

توضيح

سقطت سهوا في المقال الصادر بتاريخ 12 نوفمبر 2006 تحت عنوان "مدير مؤسسة التسيير السياحي بزرالدة متهم باختلاس أموال عمومية" عبارة "المدير السابق"، حيث أن الأمر يتعلق بالمدير السابق للمؤسسة الذي انتهت مهامه في سبتمبر 2004 و لا علاقة للمدير الحالي بالقضية. وعليه نعتذر لهذا الأخير عن هذا الخطأ غير المقصود.

بسبب رفضها طلبات تحويل الطلبة من جامعة الجزائر

إدارة ملحق المركز الجامعي بغرداية متهمة بممارسة الإقصاء

زقاي الشيخ

ندد عدد من طلبة معهد العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر في شكواهم الموجهة للجامعة المركزية بالعاصمة بما وصفوه بممارسة سياسات الإقصاء التي اعتمدها مسيرو الملحق الجامعي بغرداية والتجاوزات الخطيرة المرتكبة ضدهم من طرف الإدارة المعنية، وأحصت الشكوى في هذا السياق قضية رفض رئيس المركز طلب تحويل عدد من الطلبة ممن سبق لهم مزاولة الدراسة بجامعة الجزائر ولم يتردد هؤلاء في توجيه اتهامات للإدارة تتعلق أساسا بممارسة المحسوبية والمحاباة مع الطلبة من أبناء المنطقة الذين ارتأوا بعد فتح المركز الجامعي بغرداية رسميا بداية هذا الموسم الانتقال من جامعات الشمال إلى الملحق الجامعي بغرداية للتقرب حسب رأيهم من مقر إقامتهم، لكنهم تفاجأوا بقرار الرفض الذي تبنته إدارة المؤسسة دون تقديم مبررات مقنعة، علما أن عددا كبيرا من الطلبة تم استقبالهم بالمركز من الولايات المجاوة هذا الموسم كما هو حال الطلبة الذين قدموا من جامعة عمار ثلجي بالأغواط وجامعة ورقلة، الأمر الذي أثار حفيظة الطلبة المقصون من عملية التحويل والذين استنكروا ضرورة إجبار الإدارة لهم على تقديم وثيقة تثبت عدم إحالتهم على مجالس التأديب بالجامعات التي يدرسون بها، وما تجدر الإشارة إليه ومن خلال تأكيدات الطلبة للشروق اليومي هو أن معظم المقصيين من التحويل يحملون شهادة نجاح مؤرخة لسنوات 1997، 2000، 2001 وهو الأمر الذي يدعو للتساؤل عن سبب تأخر هؤلاء بغض النظر عن الأوضاع الإجتماعية المحيطة بهم عن إنهاء دراستهم في السنوات الأربع أو الخمس المقررة نظاميا. إدارة المركز ومن خلال ما علمناه رأت في إتهامات الطلبة مجرد افتراءات كاذبة تمس بسمعة المركز الجامعي، محملة في ذلك الطلبة المعنيين مسؤولية تصريحاتهم.

من جهته أكد السيد رجراج للشروق اليومي أن قرار رفض استقبال هؤلاء يعود بالأساس الى اللجنة العلمية المسؤول الأول في إعطاء حق التحويل وهي تمتلك حسبه صلاحيات تخول لها سيادة القرار في ذلك، كما أضاف أن الإدارة لا تمتلك حق التدخل في مثل هذه الحالات، مؤكدا على أن معظم هؤلاء وبعد الإطلاع على تبيين أن أحسنهم لم يتعد معدل الإثنين من سلم العشرين وهو سبب كاف يظهر في نظره عدم استيفائهم شروط الانتقال التي حددتها اللجان المختصة فيما يخص الحصول على نسبة 50٪ من المواد المقررة حسب الشعب والتي تعطي حقا للطالب في الاستفادة من امتياز التحويل والتنقل بين المراكز الجامعية، وتزامنا مع هذا تنتاب عموم الطلبة هذا العام حالات من التذمر والاستياء جراء العجز المسجل على جميع الأصعدة والذي يبدو من خلاله أن الأوضاع المزرية التي تعيشها الملحقات الجامعية والمعاهد في مختلف مناطق الجنوب تنبئ بالإنفجار المتحمل في أية لحظة خصوصا وأن الإنطلاقة الفعلية للدروس لم تتجسد لحد الآن بالعديد من الجامعات.

● المكتب الجهوي بالمدية: برج الأعمال فطومي، طريق الجزائر، المدية الهاتف/ الفاكس: 80 – 93 – 59 (025) / 88 – 47 – 25 (076) ● المكتب الجهوي بالبليدة: دار الدنيا، طريق سيدي عبد القادر، المحكمة البليدة، الهاتف / الفاكس: 72 – 19 – 40 (025) / 62 – 86 – 60 (075) ● المسيلة: دار الصحافة الحي الإداري الجديد الطابق الأول المسيلة، الهاتف/ الفاكس: 41 – 01 – 55 (035) / 24 – 02 – 57 (071). ● تيزي وزو: 7 شارع النقيب سي عبدالله بن حوسين الطابق الثاني، الهاتف/ الفاكس:40 – 31 – 22 (026) / 20 – 46 – 33 (062). ● بجاية: الهاتف/ الفاكس: 48 – 67 – 24 (034) / 59 – 27 – 53 (077). ● عين الدفلى: الهاتف/ الفاكس: 42 – 05 – 60 (027) / 36 21– – 10 (073). ● بوسعادة: الهاتف/ الفاكس:80 – 25 – 53 (035) / 32 – 23 – 22 (075) ● البويرة: الهاتف/ الفاكس: 82 – 85 – 93 (026)/ 67 – 85 – 52 (072) ● ورقلة: مكتب ورقلة شارع شيغيفارة وسط المدينة بني ثور ورقلة، الهاتف/ الفاكس: 87 – 78 – 76 (029) / 41 – 41 – 71 (071).
● تيبازة: الهاتف/ الفاكس: 32 – 31 – 48 (024) / 91 – 71 23– (071) ● إليزي: 82 – 91 – 39 (061) ● الأغواط: الهاتف: 12 – 97 – 41 (072) الفاكس: 36 – 63 – 93 (029) ● غرداية: الهاتف: 23 – 32 – 65 (090)



يكتبها: عمار يزلي

وهران المحقورة

من أراد "يحرق".. فليحج إلى بيت وهران، ومن أراد أن "يزطل" فليتكيف مع الغرب الجزائري وحدوده مع "طريق الكيف "!.. ومن أراد أن يكون لـه "رأي" أو يتلف "رأيه" فليأتي إلى الباهية !!.. لماذا كل هذه الأحكام المسبقة بوهران؟! لماذا حولنا وهران إلى "عاصمة" غير معصومة من الخطأ وإلى وكر لكل أنواع الفساد؟! الأكيد أن وهران مدينة مفتوحة على العالم الداخلي ولكن أيضا على العالم الخارجي بحكم قربها الجغرافي من الضفة الأخرى، لكن ليس معنى هذا أن ذلك هو السبب الرئيسي في أن تحل المدينة الثانية محل من لا محل له غير " الانحلال".

وهران المدينة التي يحبها الجميع والذي يرغب الجميع "فيها" تحولت مع الأسف من طرف ناكري الجميل إلى "امرأة لعوب" نحملها كل الأوزار.

تقارير العنف في المدارس تقرع كل أجراس الخطر بوهران

تلاميذ متورّطون في قضايا شغب، مخدّرات، وفضائح جنس ...

كشفت التقارير السنوية الخاصة بالعنف في الوسط التربوي على مستوى مديرية التربية لولاية وهران عن تطور خطير للظاهرة بزيادة معدل 50 حالة جديدة سنويا، والكارثة أن الأمر أخذ يتجاوز الخطوط الحمراء التي حولت العشرات من التلاميذ داخل مؤسساتهم التربوية إلى مجرمين بكل المقاييس، والتهم تعدت السب والاعتداء بالضرب إلى السرقة، التهديد بالقتل، حيازة واستهلاك المخدرات، الحرق بسائل الكيروزان، وأيضا ممارسة الرذيلة.

خيرة غانو

الوضع خطير ويدعو للقلق بدرجة كبيرة جدا حسبما تفضحه ملفات التلاميذ المشاغبين بالإكماليات والثانويات عموما، وجاء في آخر اجتماع للجنة الولائية لمجالس التأديب عقد أول أمس فقط للفصل في التقارير السوداء لسبعة تلاميذ عنيفين تم إحالتهم على العقاب في ظرف شهرين فقط على الدخول المدرسي 2007/2006 أن الأثاث المدرسي بحد ذاته قد تحول إلى وسيلة لتنفيذ الاعتداءات، حيث أن من بين هؤلاء تلميذ في متوسطة تقع بحي مطلع الفجر تجرأ على ضرب أستاذته بكرسي داخل القسم وهددها بالقتل، وآخر بحي الصنوبر اعتدى على مُدرسته في حصة التربية الإسلامية، ناهيك عن حوادث الشتم، وتهديدات بممارسة العنف وعدم احترام القانون الداخلي للمؤسسة وغيرها من السلوكات العدائية التي أدرجت ضمن التقارير المرفوعة ضد البقية، لينتهي اجتماع اللجنة المذكورة بتحويل 5 تلاميذ إلى مؤسسات أخرى، حرمان آخر من الدراسة لمدة ثمانية أيام، ورفض مناقشة ملف ناقص يتعلق أيضا بشكوى ضد العنف.

وتشير الإحصائيات إلى تدرج متزايد كل عام بفارق إضافي يصل حتى إلى 58 حالة جديدة، وحسب الحصيلة المقدمة في هذا الشأن من طرف مصلحة التنظيم التربوي بمديرية التربية، فقد تم تقدير 167 حالة عنف على مستوى الطور الإكمالي والثانوي طيلة الموسم الدراسي الفارط 2006/2005، وكان هذا الرقم في حدود 150 حادثا خلال 2005/2004، وفي الموسم الذي قبله لم يتجاوز الـ 92 حالة، بينما تم إحصاء 97 تلميذا أحيل على التأديب في 2003/2002، في حين سجل في السنة الدراسية 2002/2001 عدد بسيط مقارنة بما سبق ذكره ولم يكن يتعدى الـ43 حالة طيلة العام، والجدير بالملاحظة أن نسب العنف المسجلة عموما متشابهة ومتعادلة تقريبا بين الجنسين، ويسجل أيضا أن هذه الظاهرة تستفحل بنفس الدرجة في المتوسطات والثانويات، حيث تشير الأرقام الخاصة بالاعتداءات في الوسط التعليمي للعام الماضي إلى أنه تم إحصاء 86 حالة في الإكمالي مقابل 81 في الطور الموالي.

الكارثة أن ما تتستر عليه التقارير المودعة لدى مديرية التربية، باتت تتكشف على المحاضر الأمنية وتأخذ طريقها عادة نحو المحاكم، ومن ذلك ما شهدته متوسطة بالمنطقة الصناعية لعين البية التي كانت مسرحا العام الماضي لفضيحة استهلاك أحد التلاميذ للحشيش داخل مؤسسته التربوية مثلما ضبطت فعلا بحوزته على كمية من هذه المخدرات، وتحولت القضية من أسوار مديرية التربية التي صدر على مستواها قرار فصله النهائي عن الدراسة نحو مصالح الدرك ومن تم إلى المتابعة القضائية، بالإضافة إلى اكتشاف تسريب مجلات فاضحة ومخلة بالحياء بين التلاميذ بداخل قاعات الدرس، ولعل عار الفساد الذي أضحى من صنيع أطفال وقصر لا يزالون في سن البراءة وطور التربية والتلقي ما حدث السنة المنقضية في بلدية أرزيو عندما اتفقت تلميذة بعد خروجها من المتوسطة رفقة خمسة صبيان من زملائها للاختباء بين أدغال الغابة القريبة من المؤسسة وممارسة الجنس طوعا معهم، وهي القضية التي أثارت زوبعة آنذاك في الوسط التربوي بالمدينة البترولية فور اكتشافها، وأصبح ملف الفضيحة بين أيدي الأمن والعدالة، فيما توجد بعض الحوادث التي يتم التستر عليها ومحاولة معالجتها داخليا، مثلما وقع بمؤسسة تربوية بحي العثمانية (مارافال سابقا) عندما أقدم تلميذ يعمل أباه في مجال الطيران على إدخال كميات من الكيروزان إلى القسم وأشعل النار التي تسببت في حريق أثار ذعر وقلق الزملاء وجميع



عمال المؤسسة حسبما أكده مربون لـ"الشروق اليومي" الذين أوضحوا أن القضية هذه لم تتطور إلى المحاضر وتم التكتم عليها إداريا فقط، ناهيك عن استفحال ظاهرة السرقة بين العشرات من المتمدرسين، أما عن الوسائل المستعملة في حوادث العنف والشغب الممارسين من طرف التلاميذ فنجد غالبا استعمال الأدوات المدرسية، الحجارة، الأثاث المدرسي، وأيضا إدخال مواد وأسلحة محظورة وفي مقدمتها الخناجر وحتى السيوف والقنابل المسيلة للدموع، والمسجل كذلك أن أغلب الحوادث تقع على مستوى المؤسسات التربوية المتواجدة بالمدن.

ويشخص العارفون داخل القطاع هذا المرض المتفشي في عمق مؤسساتنا التربوية على أنه نتاج أزمة تربوية وأخلاقية يشترك في خلقها الأولياء في المقام الأول ثم المربين والإدارة وعوامل اجتماعية ومحيطية وغيرها بالشكل الذي يسمح للطفل استباحة السرقة والتهديد بالقتل والتعدي على أقرانه وعلى مربيه ومن هم أكبر سنا منه دون مبالاة أو شعور بتأنيب الضمير، كما يعتبرون أن الاختلاط بين الجنسين من أبرز مخلفات هذه الأزمة التي لم تكن تطرح بهكذا شكل خلال السبعينات والثمانينات، حيث يورط الآباء من أفاعيل أبنائهم عندما يغضون البصر عن السلوكات غير المهذبة لأطفالهم وأزياء العري التي ترتديها بناتهم وهن متوجهات لتلقي العلم والتربية المفترضين في أماكن كهذه، وأيضا غياب المتابعة في هذه السن الحساسة.

سيدي العنتري في تيسمسيلت

نزاع حول قطعة أرض يرهن مشروع "الرادار"

لا يزال مواطنو بلدية سيدي العنتري الواقعة على بعد حوالي 40 كلم عن عاصمة الولاية تيسمسيلت، والتي دفعت الفاتورة غالية في العشرية السوداء جراء الضربات الموجعة للجماعات الدموية التي زرعت الرعب بين أوساط المواطنين، ينتظرون انطلاق مشروع تثبيت رادار خاص بمتعامل الاتصالات اللاسلكية "موبيليس"، وحتى كتابة هذه السطور لم يأخذ هذا المطلب طريقه إلى التجسيد، الأمر الذي يجعل البلدية في معزل عن العالم الخارجي، سيما وأن الضواحي المجاورة استفادت من التغطية اللاسلكية للمتعاملين الثلاثة في مجال الإتصالات السلكية واللاسلكية، نظرا للنزاع الذي نشب بين مواطنين بالمكان المسمى "السعايد" حول قطعة أرض كانت تعتزم شركة الإتصالات "موبيليس" تثبيت رادار بها.

وقد أكّد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي العنتري السيد محمد بن عيسى أن البلدية قدمت كل التسهيلات للمتعامل "موبيليس" من أجل إخراج "مشروع الرادار" إلى النور، إلا أن دعواته المتكرّرة التي أطلقها بخصوص تغيير مكان إقامة "رادار موبيليس" بتوفير قطعة أرض أخرى هي تابعة لممتلكات البلدية لم تلق أذانا صاغية، الأمر الذي أدى إلى ارتهان هذا المشروع وتأخيره إلى أجل غير مسمى.

م.ح

في انتظار تجسيد مشروع "تاراموي وهران"

حظيرة النقل تتدعم بخطوط جديدة... ومجلس تأديبي !

م.حمادي

بعد أن أصبحت التجاوزات من قبل الناقلين والقابضين على حد سواء على مستوى خطوط النقل بوهران تطبع الحياة اليومية للمسافرين، قررت مديرية النقل بوهران استحداث مجلس تأديبي يضم إليه مسؤولي القطاع ومصالح الأمن ومفتشي رخص السياقة وكذا ممثلي الناقلين وجمعية حماية المستهلك وحتى مختصين نفسانيين، هذا المجلس تتلخص مهمته في ردع الناقلين والقابضين على حد سواء الذين ثبتت عنهم "تصرفات لا قانونية وسلوكات غير أخلاقية"، بالإضافة إلى محاربة مظاهر الفوضى التي تسود خطوط النقل.

وقد أكد مدير النقل بولاية وهران أن الأولوية القصوى في التعامل مع الناقلين تعطى لشكاوي المواطنين، التي بناء عليها يتم برمجة السائق أمام لجنة العقوبات الإدارية، وعن سؤال "الشروق اليومي" عن التجاوزات الحاصلة على مستوى بعض خطوط النقل بوهران "كمسرغين" و"أرزيو" أجاب المصدر ذاته أن هذه الإختلالات ظرفية وملاحظة في أوقات ضغط معينة كالفترة الصباحية والمسائية، وأن مواطني مسرغين كانوا يستفيدون من كل الخطوط على محور "بوتليليس وهران" من مركبات نقل وحافلات كبيرة، إلا انه وبعد اعتماد خط مباشر أصبحت أحياء "مسرغين" معزولة إلى حين تدعيمها بأحد الخطوط التي تتكيف مع هذا الظرف، وبخصوص خط "أرزيو وهران" سجلت مديرية النقل تعطلات في الإلتحاق "بمحطة الحمري"، الأمر الذي أدى إلى برمجة محطة مركزية بالقرب من "المركز التجاري المرشد" على محور الطريق الوطني رقم 11.

وفي انتظار تجسيد مشروع "ترامـوي وهـران" الذي ستنطلق المناقصة الدولية لإنجازه في الفصل الأول من سنة 2007، هذا المطلب الجوهري والآني لضمان حركية في النقل وتفادي الإحتباسات الخانقة في السير.

تسعى مصلحة أملاك الدولة لاستقطاب مستثمرين لإنجاز حظائر للسيارات التي تعرف نقصا، مع التركيز على "أنسنة" خدمات النقل بما يتيح أجواءا مريحة للمسافرين،كتزيين المواقف وتأمينها، كما سيتم جلب حافلات كبيرة من أجل امتصاص المسافرين الذين سيستقطبهم "الترامواي"، الأمر الذي يتطلب إعادة هيكلة النقل الحضري والشبه الحضري، باستحداث خطوط جديدة كخط"61" الذي يربط بين "سيدي البشير" و"حي الياسمين" و"كناستال" وخط "71" الذي يربط منطقة "سيدي البشير" بمحور النقل "إيسطو"، وفيما يخص النقل الريفي سيتم ربط المناطق المعزولة ببعضها البعض وإعطاء الناقلين بعض المزايا من أجل تشجيعهم للعمل على هذه الخطوط كتقديم الرخص الخاصة بالنقل على مستوى كل نقاط التراب الوطني.

أحداث وحوادث

أدرار

3 قتلى في حادث مرور

أودى حادث مرور أول أمس ببلدية القصور بحياة 3 أشخاص وجرح 7 آخرين، من بينهم 3 في حالة خطيرة، وبحسب قيادة أمن الطرقات للدرك الوطني، فإن الحادث وقع أثناء محاوة صاحب سيارة من نوع "هيلكس" القيام بتجاوز سيارة أخرى كانت تسلك طريقا مهترئا، مما أدى إلى انقلاب المركبة التي كان على متنها 11 شخصا توفي منهم 3 وجرح 7، وقد تم نقلهم جميعا إلى مستشفى تيميمون.

ب.العربي

سيدي بلعباس

انتشال جثة شاب

تنقلت مصالح الدرك الوطني مرفوقة بمصالح الحماية المدنية إثر معلومات وصلتها، مفادها أن جثة شاب مرمية بمياه وادي المالح الواقع بمحاذاة مقبرة سيدي عبد القادر بحي بومليك بسيدي بلعباس، أين تم انتشال جثة الشاب الذي يناهز عمره الـ 18 سنة، وتم نقل الجثة إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى عبد القادر حساني، حيث سيتم تشريحها من أجل التعرف على أسباب الوفاة، بعدما لم يعثر على أي آثار تتثبت أن الضحية تعرض للاعتداء، كما فتحت مصالح الأمن تحقيقا من أجل الكشف عن ملابسات الحادث.

...والكشف عن وفاة طفل حديث الولادة

أودعت محكمة ابن باديس بسيدي بلعباس كل من المتهمة "ص.خ" 33 سنة و"د.ج" 36 سنة الحبس المؤقت بتهمة قتل طفل حديث الولادة، كما وضعت أم المتهمة وزميلتها تحت الرقابة القضائية. ملابسات الحادث تعود إلى الأيام القليلة الماضية، بعد أن استلمت مصلحة الولادة بسيدي بلعباس طفلا ادعى والداه أنه توفي في ظروف طبيعية، ونظرا لعدم توفر وثائق تثبت شرعية العلاقة بين الأبوين، اتصلت المصلحة بجهات الأمن التي اكتشفت أن الطفل نشب عن علاقة غير شرعية، وحدثت وفاته عند عملية الإنجاب التي أشرفت عليها أم المتهمة وزميلتها بطريقة تقليدية داخل بيت الأم الكائن ببلدية سيدي علي بن يوب.

م.مراد

تلمسان

الحج بدأ بـ"السعي"

انطلقت قبل أيام معاناة حجاجنا الميامين المنتظر أداؤهم للركن الخامس لهذه السنة بفعل المعضلات البيروقراطية. الوقفة الأولى بدأت مع الإجراءات الصحية من تلقيح وتحليل الدم والهم وتطعيم الأول والثاني والثالث، حيث اشتكى الحجاج من انعدام دفاتر التطعيم (عهد البون)، إذ أن المصالح الصحية تطلب من كل مرشح للحج (مشي الهجرة السرية حتى هذه أصبحت أسهل وأرخص) أن يقوم بجلب دفتره الخاص إلا أن هذا الأخير غير متوفر بالإدارة الصحية على مستوى تلمسان، لتهتدي إلى عملية "استنساخ" للدفتر الذي سيرافق الحاج في محفظته وهو ما أثار استياء الحجاج الذين دفعوا أكثر من 310,000,00 دينار ولم يوفر لهم دفترا بقيمة 25 دينار على أكثر تقدير. معاناة أخرى تضاف إلى هذا هو لجوء الخواص لزيادة 60,000,00 دينار عن السعر الرسمي المحدد من قبل وزارة غلام الله بـ 250,000,00 دينار بالرغم من البينات الصحفية التي جاءت على شكل الإعلانات تحدد السعر لكل تكاليف الحج، لهذا.. الحج لمن استطاع إليه سبيلا.

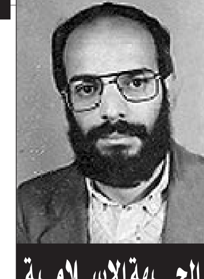
ط.أيوب

بحث في فائدة العائلات



تبحث عائلة ميمون عن إبنها مختار المولود بتاريخ 07 سبتمبر 1979 ببلدية بوفاطيس بوهران والذي خرج من البيت بتاريخ:12 جانفي 2003، ولم يظهر له أي أثر، وهو يحمل المواصفات التالية: طويل القامة ونحيف، ذو بشرة سمراء، وعليه ترجو عائلته من كل شخص شاهده أو عنده عليه أية معلومات الإتصال بها على العنوان التالي:"حي البحيرة الصغيرة" بلدية بوفاطيس أو على رقم الهاتف:59 – 59 – 16 – 076.

الحلقة 12



الجبهة الإسلامية للإنقاذ إنتصار ثم انتحار

بقلم: يحي بوكليخة

حزب الجمهورية الإسلامية



كنت أتابع عن قرب ما يجري في المجال السياسي وكانت علامات التغيير تتضح يوما بعد يوم من خلال المقالات الصحفية والأخبار الإذاعية أو الرصيفية. وللذكرى، كم اندهشت يوما حينما قرأت في نص أدبي إنجليزي خلال دورات تعلم الإنجليزية في أمريكا الجملة: **arabic radio** الإذاعة العربية للتعبير على النشر السريع للخبر والدعاية، فالثقافة الأمريكية تستعمل هذا المثال للتنبيه على سرعة انتشار الخبر عن طريق القيل والقال.. قلت للأستاذة أوَتعبرون على الدعاية الشعبية عندكم بأنها تشبه الإذاعة العربية.. قالت هذا مثال عندنا نضربه للتعبير عن سرعة انتشار الخبر وبسرعة فائقة..

عودة للموضوع كان واضحا للمتتبع لأحوال البلد أن الحكم الجزائري منقسم إلى مجموعة مساعدية والحزب والرئاسة والشاذلي بن جديد. أويعقل أن يلقي الرئيس خطابا في الأمة بلغته الدارجة والبسيطة وتأتي تعليمات من الحزب لإقامة ندوات لشرح خطاب الرئيس ويعرك عركا ويدمج بأفكار أخرى وتخرج من القاعة مقتنعا بأن البلادة هي السائدة في بلدنا ولابد من تغيير هذه الوجوه الخبزيسة، الملهوفة التي لا تخدم إلا مصالحها بمؤسسات الدولة..

أحداث أكتوبر والتحرك للمساهمة في التغيير

قال لي أحدهم بعد مرور سنين على أحداث أكتوبر وتبخرت جبهة التحرير إنه كان يكتب تقارير عني للحزب حول نشاطاتي ولكنه كان يقول الحقيقة، فالرجل - كما قال - يقوم بواجبه كالناس كافة ويضحي من أجل تلاميذه ولا غير..

ومرة أخرى طلب أحد العلماء في أمن الدولة

> **كتبت مشروع تأسيس حزب سميته: حزب الجمهورية الإسلامية مستفيدا من وثائق أحزاب إسلامية أنشئت في إيران والأردن ومن وثائق أحزاب وطنية كحزب الشعب الجزائري وكل ما ورد في موضوع السياسة والديمقراطية من مراجع أمريكية وفرنسية.. وذهبت أعرض الفكرة على أحد الأخوة قلت، يجب أن نؤسس حزبا إسلاميا فهاهم الشيوعيون واللاوطنيون تشجعوا وأسسوا أحزابا فماذا ننتظر نحن..**

عندنا من أستاذ زميل معي في الثانوية أن يخبره ماذا أفعل في المركز الثقافي الفرنسي.. فكان رد هذا الأستاذ فتحي المحنك بتجارب سياسية يسارية وحزبية والمحب للمؤمنين، إنكم حقا أنتم الكارثة في هذا البلد تشكون في الرجال الصادقين وتخمرون مع الموسخين وماذا تريده أن يفعل في مركز ثقافي فرنسي، ألا تعرفون أن الصحوة الإسلامية ومثله هم الذين تخافهم فرنسا وتريد خدمتهم والتزلف إليهم.. إنه يطلب الكتب لدروسه فتلبي طلباته وتشتري وتقدم له لأنهم يعرفون أن المستقبل طال الزمن أو قصر سيؤول لهؤلاء.. وأنتم همّكم أن تشوهوا سمعتهم وهم لا يحبون لكم إلا الخير.. ولماذا لا تتعرف عليه وتسأله عن ما يدور في رأسك.. أما أنا فأقول لك لو كان كل الإخوة في الحركة الإسلامية مثل هذا لركعت أمريكا وفرنسا وطلبت مساعدتها في إصلاح مجتمعاتها، إنه يمثل الإسلام المدني الذي يحبه العربي والعجمي بدون طقوس وتعصب يحب للناس كافة أن يصبحوا مسلمين مؤمنين أهل خير وصدق لا حسد، بل يتمنى لليهودي الخير فكيف لا يتمناه للعربي.. ذاك رجل يعرف دينه ويعرف نفسه وللأسف لا يعرفه الناس. شكرا لك يا الحاج فتحي وماذا تريد أن ترى في هذه الأمة غير البلادة واحتقار بعضها بعضا.. "حاش التراريس اللي فيها أمثالك ومن أنا حتى يأتي آل كعالة مثل هذا يشكك في ويتمنى أن ينال وسام وترقية على ظهورنا".. لو كان البكاء بالقلب لعصرت قلبي أبكي من هذا الهم ولكن لا أجد ما أقول إلا أن أدعو الله: يارب أعز دينك بأمة قوية برجال أقوياء علما وعملا.. يارب أدخل الأمريكيين والإنجليز للإسلام من خيرة أبنائهم وعلمائهم أشدد بهم أزر عبادك المؤمنين العرب يحيون بهم الفهم الصحيح النقي التقي، فهم الصحابة وآل البيت لا فهم من سنّوا في الإسلام سننا سيئة سنن التقليد والحكم بالسيف..

بدأت أكتب مشاريع تحضيرية لإنشاء جمعيات ثقافية واجتماعية وأحفز هنا وهناك من كنت أظن أن لهم كفاءة لتحضير أنفسهم لإنشاء جمعيات وتعبئة الناس للانخراط فيها، وقلت للإخوة يجب أن ننشئ مجموعة من الجمعيات في شتى الميادين ونحضرها ليوم الانفتاح السياسي فتندمج في حزب سياسي إسلامي يقدم مشروعا للأمة تختاره وتجتمع حوله فيكون بإذن الله نموذجا للدولة الإسلامية التي يحلم بها كل مسلم وآمال المسلمين منذ زمن بعيد..

كنت معجبا منذ صباي بمسلسل مسرحيات حول التاريخ الإسلامي تذاع على أمواج الإذاعة المغربية تحت اسم "وإسلاماه"، فألهمتني منذ صغري حماسا شديدا وبقيت أنشد ذلك اليوم الذي سأشارك في إرجاع ذلك الصرح والمجد الذي أصبح عند الأمة الإسلامية تاريخا فقط والأمل في إحيائه شبه معدوم..

شددت على نفسي وكتبت مشاريع لجمعيات متعددة عسى أن تصبح يوما ما مؤسسة للحزب الإسلامي.. حاولت مع زعماء الجماعات الإسلامية المعروفة أن نبادر في تأسيس جمعية ثقافية تكون أول لبنة اجتماع للإطارات الإسلامية المحلية، ولكن كنت أحلم، فالجماعات الولائية تسير وفق نظام السمع والطاعة للزعامة الوطنية في العاصمة وبما أن الرؤوس مختلفة ومصممة على إبقاء عناصرها تحت عباءتها فلم يستجب لي، بل ثبطوني وبردوا الفكرة وجمدوها تجميدا..

لله در أخينا الداعية الخبير رشيد بن عيسى في وصفه لعقلية المسلم اليوم مقارنة بالغربي، قال: إن الغربيين لهم دين صغير وعقل كبير تمكنوا من توسيع دينهم ليشمل عقولهم الكبيرة وحاجياتهم الواسعة. أما نحن فعندنا دين كبير وعقول صغيرة فذهبنا إلى تجحيم و"كرفسة" ديننا حتى نتمكن من إدخاله عقولنا.. لذلك أصبحت أفكارنا المستنبطة من الدين ناقصة ومشوهة..

الإشتراك في إخراج الجبهة الإسلامية للإنقاذ إلى الوجود

بدأت الأحزاب بالخروج وظهر للعيان حزب الطليعة الاشتراكية وبدأت أصوات كل الناس تنادي بإخراج حزب للحركة الإسلامية ولكن للجماعات الإسلامية الموجودة فهم آخر للأحداث: فواحدة تدعي أن الديمقراطية فخ تريد الحكومة أن تضعه للصحوة الإسلامية لتخرجها للساحة فتضربها كما فعلت في تونس، والأخرى ترى أن الحركة الإسلامية لا تملك الإمكانات البشرية والعلمية لتأسيس حزب سياسي.. هكذا قال لي أحد الإخوة، أننا قمنا بجمع المعلومات والإحصائيات وتوصلنا للخلاصة أننا غير "واجدين" لتأسيس حزب.. هل اتصلتم بنا يا أخانا أم جمعتم فقط كواليسكم الهادئة المطمئنة الآكلة الشاربة وعرضتم عليها الفكرة فردت بأنها لا تستطيع القيام بعمل كهذا.. وحقا لم تكذب عليكم، فهي مجموعة اجتمعت على الرضى بالقليل والهروب من حمل أمانة البناء الكلي الشامل للدولة الإسلامية مع كل جزائري يود المساهمة ونصرة هذا المشروع.. كتبت مشروع تأسيس حزب سميته: حزب الجمهورية الإسلامية مستفيدا من وثائق أحزاب إسلامية أنشئت في إيران والأردن ومن وثائق أحزاب وطنية كحزب الشعب الجزائري وكل ما ورد في موضوع السياسة والديمقراطية من مراجع أمريكية وفرنسية.. وذهبت أعرض الفكرة على أحد الأخوة قلت، يجب أن نؤسس حزبا إسلاميا فهاهم الشيوعيون واللاوطنيون تشجعوا وأسسوا أحزابا فماذا ننتظر نحن.. قال لي هناك أمر في الأفق وسأستدعيك قريبا إن شئت المشاركة.. مرت بعضة الأسابيع وجاء الخبر أن جماعة في العاصمة يحضرون لحزب إسلامي وسوف نذهب لنرى ما في الأمر..

انطلقنا ذات يوم من سنة 1989 والتقينا في مسجد بالحراش قريب من منزل الأخ قمازي في جهة المكتبة، وجدنا الاخوة سعيد قشي وعلي بن حاج وقمازي وعباسي مدني وبن عزوز زبدة وهاشمي سحنوني وقمر الدين خربان وسعيد مخلوفي وعبد الله حموش وحسن ضاوي و.. ونحن القادمون من وهران محمد كرار، المتكلم، ذيب عبد الحق، بشير فقيه و... كان لقاء دافئا عالي المستوى في كل شيء فكرا وعقيدة وأخوة.

بدأنا بالتعارف على بعضنا فلم أكن أعرف عباسي مدني وبن عزوز زبدة وهاشمي سحنوني وقمر الدين خربان وسعيد مخلوفي وقمازي. وأما الآخرون سعيد قشي وعلي بن حاج وذيب عبد الحق وكرار محمد وبشير فقيه فلقد كنت أعرفهم والتقينا في محنة سجن البرواقية في قضية مراح وبوعلي التي حشرت فيها حشرا..

تكلمنا عن ضرورة تأسيس حزب مفتوح لجميع التيارات الإسلامية والوطنية، وأسهب الشيخ عباسي مدني في عرض أسباب ضرورة تأسيس حزب يلم جميع الجزائريين وأن الأزمة الحالية تشبه الأزمة التي مرت على التيار الوطني حزب الشعب وكيف خرجت مجموعة الإثنين والعشرين لتفك الحصار على الشعب وحررته من قيود الزعامات وأعطته الفرصة في إطار جديد ليعبر عن حبّه للوطن وضرورة تحرّره من الاستعمار وانتهى الأمر بتأسيس جبهة التحرير الوطني..

وأدلى كل واحد بدلوه في الموضوع خاصة سعيد قشي الذي كان أصغر مجاهد سجن مع الشيخ حماني وأعضاء جمعية العلماء المسلمين، ذكّرنا بمآثر تلك الجمعية ورجالها ويا ليتها واصلت السير والعمل لولا حكم الشيوعية الملفق بالوطنية والاشتراكية.. وأما عبد الله حمش مجاهد حقا عرف الجبال والثورة ومآثرها الفقر والحقرة ولكنه بعدما تحررت الجزائر آثر أن يترك العمل السياسي وتجند في العمل الإصلاحي وامتهان التجارة، رجل ذو خبرة واسعة ومعرفة بمعادن الرجال.. كل منّا حكى قصة حياته وما فيها من فوائد وكيف يحترق قلبه ليعمل صالحا ويزيل الغمة عن أبناء جلدته ويعيد للإسلام في هذه الديار مكانته وهو مستعد للبذل من أجل ذلك كل ما يستطيع.. فهذه ساعة تاريخية وفرصة للأمة أن تعود إلى ربها ونحن مسؤولون أمام الله إن لم نعمل على توفير لها هذه الفرصة وإخراج قيادة صالحة لها.. فنحن لبنة أولى وهذا لا يعني أننا القيادة، فسوف يلتحق بنا من قد يكون أكفأ منّا ويتأخر بعضنا إلى الصفوف الأخرى ولا حرج في ذلك. كان يردد الشيخ عباسي مدني، وقد شدني هذا الكلام وسجلته ودار الكلام حول هذا الموضوع.. فالذين تقدموا في ساعة العسرة والخوف ولبوا نداء المسؤولية ووضعوا أنفسهم في الخطر غير الذين ينتظرون ما يفعل بأولئك المتحمسين والمتهورين فإن قبض عليهم وسجنوا أو قتلوا فسيقولون لقد كنا نعرف نتيجة تلك الخرجة فهي فخ وضع للحركة الإسلامية ونحن أخذنا حذرنا ولم نتورط أو نورط أحدا في عمل انتحاري وإن نجحت العملية وخرج الحزب بسلام فسوف يقولون لم يشاورونا وسارعوا ولم يستدعونا ولكن في النهاية بما أنهم إطارات سامية في المجتمع الحركي فسوف ينضمون إلى الحزب ولكن بشروط.. هكذا تداولنا موقف الجماعات الإسلامية وتساءلنا، هل تم

> **تكلمنا عن ضرورة تأسيس حزب مفتوح لجميع التيارات الإسلامية والوطنية، وأسهب الشيخ عباسي مدني في عرض أسباب ضرورة تأسيس حزب يلم جميع الجزائريين وأن الأزمة الحالية تشبه الأزمة التي مرت على التيار الوطني حزب الشعب وكيف خرجت مجموعة الإثنين والعشرين لتفك الحصار على الشعب وحررته من قيود الزعامات وأعطته الفرصة في إطار جديد ليعبر عن حبّه للوطن وضرورة تحرّره من الاستعمار وانتهى الأمر بتأسيس جبهة التحرير الوطني..**

الاتصال بهم خاصة الشيخ محفوظ ومحمد السعيد.. والمهم أنه يجب العودة إليهم وإخبارهم بأننا مصممون على الانطلاق وأنهم مدعوون للالتحاق بنا والمشاركة في التأسيس هذا الحزب.. ثم تداولنا في تسمية المولود الجديد وأخيرا تم الاتفاق على تسميته بالجبهة الإسلامية للانقاذ حتى يكون اسمه دالاً عليه بأنه جامع للتيارات الإسلامية والخيرية الراغبة في إنقاذ البلاد بأسلوب ومنهج إسلامي.. ثم وضعنا الخطة كيف نبدأ وكتبنا عناصر الخطة بعد المداولة وأخذ رأي كل حاضر ثم رتبت العناصر كالتالي: أولا: تعريف الجبهة وذلك بوضع مواصفات لها.. ثانيا: كتابة برنامجها السياسي.. ثالثا: وضع شروط ومواصفات الانخراط.. رابعا: البدء في نشر الفكرة وجلب المحبين والإطارات لها.. على كل واحد منّا أن يستدعي من يقبل بالفكرة للاجتماعات القادمة للمشاركة معنا من العناصر الكفؤة المعروفة والقديمة في الساحة، ساحة الصحوة الإسلامية.. كتبنا مواصفات الجبهة الإسلامية للإنقاذ في ذلك اليوم وانطلقنا كالبرق نطبع منها وننشرها.

وأتبعناها بلقاءات ماراطونية أغلبها في منزل الشيخ هاشمي سحنوني لكتابة البرنامج السياسي..

حـــزب الـلـه لـــن يهـــزم .. سيــاسيا

بروفيسور عبد الستار قاسم

إذا كانت تظن قوى 14 آذار اللبنانية أنها ستهزم حزب الله فهي واهمة ولن تحصد للبنان سوى الخراب والهوان. كمراقب مهتم بشؤون لبنان، أرى أن هذه القوى مصرة على دفع حزب الله إلى حالة عجزت إسرائيل دفعه إليها في حرب ضروس، وهي حالة التجرد من السلاح ونبذ المقاومة والانخراط في حياة سياسية وفق المعايير الأمريكية. إنها قوى تتحدث في الإعلام عن مصلحة لبنان وتقديرها للحوار واهتمامها بوحدة الشعب اللبناني، لكن ما أراه من تصرفات سواء من قبل رئاسة الوزراء أو الأحزاب الداعمة لها يكذّب هذا الحديث.

■ هناك تطاول واضح على السيد حسن نصر الله، على الرغم من أن السيد لم يكن يوما على استعداد للدخول في مناكفات شخصية. فقط تحدث السيد حسن بصيغة شخصية وحادة بعد ما خبره من مواقف لفئات لبنانية خلال الحرب.

لي في هذا الصدد الملاحظات التالية:

أولا: هناك تطاول واضح على السيد حسن نصر الله، على الرغم من أن السيد لم يكن يوما على استعداد للدخول في مناكفات شخصية. فقط تحدث السيد حسن بصيغة شخصية وحادة بعد ما خبره من مواقف لفئات لبنانية خلال الحرب.

ثانيا: لا أجد من بين حركات المقاومة العربية، من حركة التحرير الجزائري إلى حركات المقاومة الفلسطينية والعراقية، من هو أشد حرصا على السلم الداخلي والتمسك بأخلاقيات السلاح أكثر من حزب الله. حزب الله يملك ترسانة استراتيجية تؤهله للتمختر والتكبر والتسلط، لكنه أبى بالمطلق أن تكون هذه الترسانة عنصرا من عناصر التوازنات الداخلية.

ثالثا: حزب الله هو الجهة العربية الوحيدة التي ألحقت هزيمة نكراء بالجيش الإسرائيلي، وهو الذي أجبر إسرائيل على التوقف عن القتال والتخلي عن هدفها بتدميره وتجريده من السلاح.

رابعا: لم يتعامل حزب الله مع اللبنانيين على أسس طائفية، وبقي تعامله على أسس سياسية ووطنية، ولم يميز بين لبناني وآخر في تقديم التعويض، بل حصل بعض غير الشيعة على أكثر من التقديرات التعويضية.

على الرغم من هذا، كان رد الفعل كالتالي:

أولا: لم تتوقف الاتهامات ضد الحزب بأنه عميل لسوريا وإيران، علما بأن الحزب أكّد مرارا بأنه صديق لهاتين الدولتين. ولم تتوقف الحملة ضد ما يظن البعض أنه سلاح يصل الحزب من سوريا.

ثانيا: هناك إصرار من قبل جهات لبنانية كثيرة بأن إسرائيل انتصرت في الحرب، وذلك بهدف تقزيم النصر العسكري الذي تحقق.

ثالثا: التنسيق مع أعداء حزب الله من أمريكيين وفرنساويين لم يتوقف.

رابعا: يكرر لبنانيون مطلبهم بتوسيع صلاحيات اليونيفيل والتي تعتدي بوضوح على السيادة اللبنانية.

خامسا: يصر لبنانيون على تدويل مسألة اغتيال الحريري، علما أن هذا التدويل لن يخدم سوى رغبة قوى خارجية الدخول إلى لبنان تحت غطاء دولي.

سوء النية لدى العديد من اللبنانيين واضحة تماما، فهل يستطيعون هزيمة حزب الله أو إركاعه وإرغامه على القبول بالتوجهات الأمريكية؟

لا لن يستطيعوا. أمريكا الآن مأزومة داخليا وخارجيا، ولا تحاول حل مشكلة إلا وتورطت بالمزيد، ولا تحاول معالجة قضية إلا أفسدتها. من الشرق الأقصى إلى الغرب الأقصى، من كوريا إلى أمريكا اللاتينية تتقلب الأمور عكس ما يرغب السيد الأمريكي. أمريكا التي كانت تعربد وتزبد تبحث الآن عن مخارج لما وقعت فيه من مآزق. أما إسرائيل فلا يعتمد عليها الآن، وما كانت قادرة على تقديمه من أموال وأسلحة للبنانيين في سابق الزمان لم يعد ممكنا الآن. لم يكن في السابق ما يردع إسرائيل، أما الآن فهي تعلم أن حزب الله يعتبر دخول السلاح الإسرائيلي إلى أي مكان في لبنان عملا من أعمال الحرب.

يجب ألا يراهن لبناني على حرب أهلية، تلك كانت ولن تعود. أما إن عادت فإن الرد من أجل إخمادها سيكون سريعا وقاصما. حزب الله لن يسمح بحرب أهلية لأنه يعلم أنها إضعاف له ولسوريا وإيران، وهي عمل حربي أمريكي وإسرائيلي في الأساس.

تمر المنطقة العربية الإسلامية الآن بمرحلة تاريخية جديدة، وهي مرحلة العودة إلى الذات، ومرحلة الأفول الأمريكي والإسرائيلي. هنا لا نخدع أنفسنا، وإنما الحقائق على الأرض تتكلم بالنيابة. ولهذا من الأفضل لقوى 14 آذار، وللدول العربية أن تصل إلى تفاهم وتآلف مع القوى الصاعدة في المنطقة وهي بالتحديد: المقاومة العراقية وحزب الله وسوريا وإيران. في هذه المرحلة التاريخية، يخيب كل من يراهن على إسرائيل وأمريكا لأن منحنيات غطرستهما في انحدار. هذا ما يجب أن يدركه أيضا الفلسطينيون الذين يلهثون وراء الأموال الأمريكية.

وأخيرا أقول لقوى 14 آذار أن حزب الله لن يلقي السلاح ما دامت إسرائيل موجودة كدولة، حزب الله لم يتسلح لقتال اللبنانيين والعرب وإنما من أجل تحرير المقدسات، أرجو أن تسترخوا، عودة مزارع شبعا، وتسليم خرائط الألغام، والإفراج عن الأسرى جميعا، وإعادة بعض القرى الواقعة في شمال فلسطين والتي يعتبرها بعض اللبنانيين لبنانية لن تكون نهايتها إلقاء السلاح من قبل حزب الله، والمسألة هنا بسيطة، إذا كان حزب الله يرى في فلسطين أرضا عربية مقدسة، فلماذا لا تعتبرها قوى 14 آذار جزءا لا يتجزأ من أرض الشام وتبدأ بالتحضير لقتال إسرائيل؟

لمــاذا يقــاتــل الشــيعة دون السـنّة في لبنـــان؟

■ بقلم: عزالدين مصطفى جلولي- أستاذ جامعي
Djellouli73@hotmail.com

ينجذب الناس في العالمين العربي والإسلامي بدافع من الفطرة السليمة إلى ما يدور في لبنان من حرب طاحنة معلنة، هدفها اجتثاث البعد المقاوم ممن جاور فلسطين المحتلة، كي يتمكن الكيان الإسرائيلي من بسط سيطرته على منطقة المشرق الإسلامي بداية، وإخضاع باقي المنطقة لهيمنته انتهاء، تحقيقا للمشروع الشرق أوسطي الكبير، الذي أشرف على إخراجه التحالف الصهيو-أمريكي، والجزائر إحدى أهم نقاط استهدافه، وليست بمنأى عما يحدث بالتأكيد.

وما الحرب المفتوحة على لبنان سوى فصلا من فصول ذلك المشروع، بعدما تم احتلال أفغانستان والعراق، وإعادة خلط الأوراق داخل الأراضي المحتلة في فلسطين، لتطول، أخيرا وليس آخرا، المقاومة في لبنان ممثلة في حزب الله، كل ذلك يتم في إطار فوضى «خلاقة»، كما يقول المحافظون الجدد في الإدارة الأمريكية، تمهيدا لإعادة ترتيب المنطقة وفق أجندة معدة سلفا، وموافق على تنفيذها من قبل من بيده القرار في الإدارتين الأمريكية والصهيونية، وبعض المتعاملين من الحاكمين وأصحاب النفوذ في هذا العالم الإسلامي المترامي الأطراف.

هذه هي الصورة الحقيقية لخلفية ما يحدث من حروب في منطقتنا، لا بد منها للإضاءة على ما يدفع سنّة لبنان إلى الانكفاء عن مقاومة المحتل الصهيوني، ويدعوهم إلى ترك المجال للشيعة وحدهم للقيام بهذا الواجب المشرّف، رغم أنهم كانوا في الصف الأول من تاريخ الصراع بين الأمة الإسلامية والدولة العبرية.

وليس خافيا على أحد أن المقاومة الفلسطينية أيام إقامتها في لبنان كانت ذات لون سنّي، وأن حركة « المرابطون» كانت ناصرية بامتياز، وأن السنّة كانوا قلب لبنان النابض في قضايا الأمة الساخنة، إلى زمن ليس ببعيد، يؤرخ بالاجتياح الإسرائيلي لبيروت في 1982م، سنة إخراج القوات الفلسطينية من لبنان، وهو عام كانت فيه نار الحرب العراقية الإيرانية مستعرة في الخليج، تلك الحرب التي كان من أهم أهدافها إضعاف قوتين عظيمتين كي لا تكونان سندا للفلسطينيين في صراعهم مع الصهاينة.

من هنا نفهم كيف نشأ حزب الله وترعرع، في فراغ سنّي واضح داخل لبنان، وبروز لافت للشيعة في الخليج خاصة بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران...

لم يجد السنّة بعد إبعاد الفلسطينيين من لبنان غير السعودية، وقد كان رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري أداتها المثلى، التي بها استطاعت أن تكسب ولاءات كثير من اللبنانيين، كيلا أقول الميليشيات المتقاتلة في حرب لبنان الأهلية، هذا البلد الصغير بحجمه وطاقته، الكبير بدوره ومركزه (فمساحته لا تتعدى مساحة ولاية وسطى من ولايات الجزائر الكثيرة)؛ فوجدته المملكة السعودية بعد اتفاق الطائف لقمة سائغة ازدردتها بكل سهولة، وعملت على مد نفوذها في مفاصله، وغدت إبان سنوات رئاسة الحريري للوزارات المتعاقبة لاعبا مهما في سياسة هذه الدويلة، لا يبرم دونها رأي، ولا يبت دونها أمر، وإن كانت تتقاسم وسورية النفوذ والولاءات؛ فاستثمرت المملكة أكثر ما استثمرت في الإعمار لما لها من قدرات مالية هائلة، وتولت سورية تنسيق المواقف السياسة الخارجية مع الحكومات اللبنانية بل فرضها عليها، واحتضنت حزب الله والمقاومة دعما لموقفها التفاوضي مع دولة الكيان...

وهكذا كان الأمر حتى وضع مشروع ترتيب المنطقة قيد التطبيق الفعلي، فصغرت مشاريع هذه الدول دونه وتخاصمت وكاد كل واحد منها للآخر، فوقع الحريري ضحية هذه الهرج والمرج، ودخلت لبنان دوامة الفوضى « المنظمة»، ووجد السنة أنفسهم حبيسي القرار السعودي المراهن دوما على حسن العلاقة مع الولايات المتحدة والغرب، وكانت منذ أن أغرقت المؤسسات السنية في لبنان بالمال السياسي تعمل على لجم هذه القوة الشعبية الأولى في لبنان، لتترك المجال للشيعة، الذين وجدوا في حمل البندقية الأمل في فرض وجودهم، والمخرج من التهميش التاريخي الذي تعرضوا له في جبل عامل، فقادهم الإمام موسى الصدر إلى الصدر الأمامي من المجتمع، ووجدوا في إيران خير داعم لمشروعهم، وفي معاداة الصهاينة وشعار التحرير أكبر مروج لفكرهم، وإن كان المرء يكبر فيهم الإخلاص لمذهبهم وحرصهم على التضحية الفداء دونه.

لكن الذي ينكر عليهم هو استئثارهم بالسلاح وشرف المقاومة دون غيرهم، وألفوا في مصلحة سورية معهم أيام وجودها في لبنان أحسن فرصة لهم، وحالوا دون المقاومة ودون من يريد أن يشاركهم فيها، ولم يسمحوا لأحد بالانضواء تحت راياتهم بحجة أنهم يقاتلون بعقيدة شيعية وولاؤهم الأول للسيد الخامنئي، وهو عين ما يعاملون به فصيلا كبيرا من حزب الله يخضع لتقليد مراجع شيعية أخرى غير الخامنئي كالسيد محمد حسين فضل الله، فمثل هؤلاء لا يمكنهم الوصول إلى مراتب عليا في قيادة الحزب.

إقتنع السنّة في لبنان بأن هذا اللون من المقاومين المدعومين دوليا لا يمكن مشاركتهم القتال، فانكفأ أكثرهم إلى دنياهم التي أفسدت عقولهم وأخلاقهم، وبقي قليلون يترقبون الفرصة السانحة لمعاودة الالتحاق بالجبهة الجنوبية من جديد. وكأن الأقدار شاءت أن تعاقب السنّة على انغماسهم في المال السعودي، وترغم أنوفهم في ذل المهانة والتبعية لهؤلاء، فتكبّلت أدوار مؤسسات قيادية كبرى كدار الفتوى مثلا، وهي القيادة الروحية الأولى في لبنان الرسمي، ليخضع مفتي الجمهورية لإملاءات الحريري، لأنه وجلّ مفتي المناطق ومشايخ السنة يتقاضون رواتب من المملكة العربية أو من أحد رجالاتها في البلد، وأصبحت فتاويهم سلطانية يتذمّر منها الناس ولا يجدون عنها بديلا، إلا عند علماء الشيعة وهم ليسوا معهم على ما يرام، لاختلاف العقائد، ولانغلاق اللبنانيين بطبعهم الطائفي على أنفسهم، وإن كان هواهم هوى مقاوم، وتراهم يكادون يحسدون الشيعة على ما آتاهم الله من فضله.

■ إقتنع السنّة في لبنان بأن هذا اللون من المقاومين المدعومين دوليا لا يمكن مشاركتهم القتال، فانكفأ أكثرهم إلى دنياهم التي أفسدت عقولهم وأخلاقهم، وبقي قليلون يترقبون الفرصة السانحة لمعاودة الالتحاق بالجبهة الجنوبية من جديد.

يستقلون سيارات حكومية ويرتدون ملابس قوات الداخلية

مسلحون يختطفون 100 موظف من وزارة عراقية

القسم الدولي / سي ان ان / بي بي سي

اختطف مسلحون بزي الشرطة أمس الثلاثاء، أكثر من مائة من موظفي وزارة التعليم العالي بعدما اقتحموا مبنى الوزارة في بغداد، وقالت مصادر في الوزارة إن "أفرادا يرتدون زي مغاوير الداخلية يستقلون سيارات حديثة من نوع "شيفرولي بيك آب" قاموا باقتحام مكاتب دائرة البعثات الثقافية ودائرة إعمار المشاريع التابعين لوزارة التعليم العالي الكائنة في منطقة الكرادة.. وعلى إثر هذا الحادث الخطير، قررت وزارة التعليم العالي تعليق التدريس في جامعات بغداد، وقالت إن هذه الخطوة ستستمر حتى يتحسن الوضع الأمني.

وذكرت المصادر أن المسلحين قاموا "باختطاف عشرين شخصا من العاملين في الدائرة واقتيادهم إلى مكان مجهول". لكن وزارة التعليم العالي أكدت أن "عدد المختطفين قد يتجاوز المائة". وقال متحدث من المكتب الإعلامي لوزارة التعليم العالي إن سيارات حكومية وأشخاصا يرتدون ملابس قوات الداخلية اقتحموا المكاتب "وقاموا باقتياد كل الأشخاص الذين كانوا متواجدين داخل المكاتب من الموظفين والأشخاص المراجعين من ضمنهم مدير المكتب". وأوضحت ذات المصادر أن المهاجمين "قاموا بحجز جميع النساء في غرفة واحدة وأخذوا جميع هواتفهم النقالة.. ثم قاموا باقتياد الرجال إلى سيارتهم.. وذهبوا".. وهو ما أكدته أستاذة عراقية جامعية كانت تزور الإدارة وقت الهجوم.


الشرطة العراقية / صورة من الأرشيف

من جهته، ذكر تقرير لوكالة الأسوشيتد برس أن عدد الموظفين المخطوفين، وهم من السنّة والشيعة، يتراوح بين 100 و150 شخص، نقلا عما أعلنه رئيس لجنة التعليم بالبرلمان العراقي. وأشار متحدث باسم الشرطة العراقية، الجنرال ماهر حمد، إلى أن عملية الاختطاف استغرقت حوالي 20 دقيقة، وأن أربعة حراس في المبنى لم يحركوا ساكنا في مواجهة المسلحين، ولم يصابوا بأضرار.

وذكرت أن حادثة الاختطاف هذه حادثة مماثلة وقعت في الصيف الماضي وفي نفس المنطقة وسط بغداد عندما قامت مجموعة مسلحة ترتدي ملابس الشرطة العراقية بخطف احمد السامرائي رئيس اللجنة الأولمبية العراقية وعشرات آخرين من العاملين كانوا مجتمعين معه، ومازال مصير الحادثة مجهولا حتى اللحظة ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها ولم تعلن وزارة الداخلية حتى الآن من هي الجهة التي وقفت وراء الحادثة.

وتكررت حوادث الخطف الجماعي في مدينة بغداد وبالذات من قبل مجموعات يرتدي أفرادها ملابس القوات الحكومية في الفترة الماضية أكثر من مرة، وكان عشرات من الأشخاص يعملون في شركة حماية خاصة اختطفوا من منطقة شارع فلسطين شرقي بغداد العام الماضي، من قبل مجموعة يرتدي أفرادها ملابس الشرطة العراقية ومازال مصيرهم مجهولا.

مجزرة أمريكية في الرمادي تخلف أكثر من 30 قتيلا

قالت مصادر من الشرطة العراقية إن 30 شخصا على الأقل قتلوا مساء الاثنين، في غارة أمريكية على مدينة الرمادي التي تقع على بعد 110 كيلومتر غربي بغداد. وكشف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه خشية التعرض لأعمال انتقامية أن قوات أمريكية أغارت على حي الضباط في ساعة متأخرة من مساء الاثنين، ودمرت عدة منازل. وشاهد مراسل لرويترز في جزء من الحي عدة جثث لرجال بالغين لاتزال بأحد الشوارع، بينما كان أقارب يضعون بعضها في نعوش، كما شاهد أشلاء آدمية. واحترق مبنى صغير عن آخره في الشارع نفسه. وقال سكان محليون رفضوا الكشف عن أسمائهم خشية التعرض للانتقام إن دبابات أمريكية أطلقت نيرانها على المنطقة وأن القتلى ليسوا من المسلحين. وانتقد السكان القوات الأمريكية والحكومة العراقية التي يقودها الشيعة. وقال العديد منهم إن عددا من الشبان تجمعوا لممارسة لعبة تقليدية بالشارع تعرضوا للهجوم.

يذكر أن المصادر الإخبارية تحدثت عن سقوط هؤلاء القتلى في أعمال عنف طائفية..

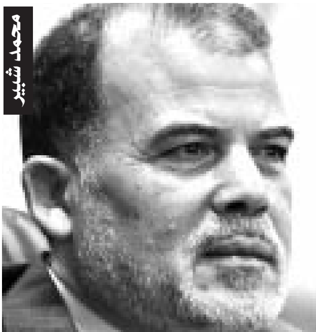
إسرائيل تضغط على "الرباعية" لفرض إملاءاتها

شبير يوافق على تولي رئاسة حكومة الوحدة الوطنية

القسم الدولي / ا. ا. للإعلام

قالت مصادر فلسطينية إنّ البروفيسور محمد عيد شبير، المرشح لمنصب رئيس الوزراء الفلسطيني في حكومة الوحدة الوطنية خلفاً لرئيس الحكومة الحالي إسماعيل هنية؛ قد أبلغ ممثلي حركتي "حماس" و"فتح" مساء اول أمس الاثنين، موافقته رسمياً على تولي منصب رئاسة الوزراء في الحكومة القادمة. وأوضحت المصادر أنّ حكومة الاحتلال تضغط على الرباعية الدولية لعدم رفع الحصار عن السلطة حتى اعتراف الحكومة الجديدة بشروط "الرباعية"، التي تتضمن الاعتراف بالكيان الصهيوني ونبذ المقاومة والاعتراف باتفاقات التسوية السياسية المنهارة. وأضافت المصادر أنّ مسؤولين بالسلطة الفلسطينية أبلغوا الإدارة الأمريكية واللجنة الرباعية الدولية والدول العربية رسمياً باسم الدكتور شبير كمرشح لرئاسة الحكومة الفلسطينية، مشيرة إلى أنّ الرباعية "لا ترى مانعاً في تولي شبير رئاسة الحكومة"، على حد تعبيرها.

وأكدت المصادر أنّ الرباعية الدولية وعدت برفع الحصار المالي والاقتصادي عن السلطة والحكومة الفلسطينية فور الإعلان عن حكومة الوحدة الوطنية،


محمد شبير

موضحة أنّ تحرّكاً إيطالياً – فرنسياً ضاغطاً يسير باتجاه الإسراع في رفع الحصار وتقديم الأموال فوراً إلى القطاعات الأكثر احتياجاً كالتعليم والصحة والخدمات. وأنّها وعدت بالضغط على حكومة الاحتلال للإفراج عن الأموال الفلسطينية وفتح المعابر والسماح بالاستيراد والتصدير من الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهته؛ صرح وزير القضاء الصهيوني ووزير البناء والإسكان في حكومة إيهود أولمرت، مائير شطريت، أنّ الكيان الصهيوني لا يعارض تعيين رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد الدكتور محمد شبير. وقال إنّ "المهم هو ما هي مواقف هذه الشخصية وما هو البرنامج السياسي للحكومة الفلسطينية القادمة، فهل هذه الحكومة ستوافق على شروط (إسرائيل) والرباعيه الدولية" وتعترف بالكيان الصهيوني والاتفاقيات الموقعة معه. وأضاف "إذا اعترفت، فلا مشكلة للتحاور معها، ومع ذلك لا يكفي القبول بشروط المجتمع الدولي، فعليها أن تحارب" المقاومة الفلسطينية، التي أشار إليها بنعت "الإرهاب". وقال "لقد آن الأوان لأن نجلس مع الفلسطينيين على طاولة المفاوضات، فكلانا يشعر بالإرهاق الشديد من سفك الدماء والحروب المتواصلة، وعلينا أن نجلس معاً دون وسطاء للتوصل لاتفاق دائم وليس اتفاقاً أحادي الجانب أو بمراحل انتقالية، ولا عبر خطة التجميع بالضفة، بل التوصل لتسوية كاملة"، على حد تعبيره.

وقد أوضحت المصادر الفلسطينية من جانبها؛ أنّ ملامح الحكومة الفلسطينية المقبلة بدأت تتشكل مع انتهاء الاجتماع الأول بين قيادتي الطرفين في غزة. وقالت إنّ توافقاً شبه نهائي بين الطرفين يسير باتجاه إعطاء حركة "حماس" اثنتي عشرة حقيبة وزارية بينها الداخلية والمالية والأوقاف والتعليم، فيما تأكد منح حركة بفتح" حقيبة الخارجية ووزارة الشؤون المدنية، فيما سيُمنح المستقلون خمس حقائب وزارية.

بروفيسور.. من خارج السياسة

ويُعد الأستاذ الدكتور محمد عيد شبير، المرشح لرئاسة حكومة الوحدة الوطنية، من أبرز الشخصيات الأكاديمية في قطاع غزة، المقربة من حركة حماس، وهو من مواليد عام 1946، وارتبط اسمه بالجامعة الإسلامية. وقد حصل على بكالوريوس في الصيدلة من جامعة الإسكندرية بالقاهرة عام 1968، واستكمل دراساته العليا في جامعة وست فرجينيا بالولايات المتحدة، حيث نال منها شهادة الدكتوراه في التحاليل الطبية، وعمل الدكتور شبير فور عودته محاضراً بالجامعة الإسلامية، ومن ثم تدرج فيها إلى أن أصبح أستاذاً مساعداً ومشاركاً بكلية العلوم قسم التحاليل الطبية، واختير رئيساً لقسم التحاليل الطبية بالجامعة، ومن ثم عميداً لكلية العلوم. ونظراً لنشاطه وفعالياته بالجامعة، فقد تدرج عبر سلمها الوظيفي، فأصبح وصفه الوظيفي القائم بأعمال رئيس الجامعة، ومن ثم اعتلى كرسي رئاسة الجامعة منذ عام 1993 إلى منتصف شهر أوت الماضي. وأنجز شبير خلال رئاسته للجامعة أكثر من 15 بحثاً في مجال التحاليل الطبية أغلبها في "التلوث الميكروبي"، كما كان عضوا فعالاً في جمعية الميكروبيولوجي (الأحياء الدقيقة) الأمريكية، علاوة على أنه عضو في مجلس التعليم العالي منذ عام 1993، وحتى عام 2005. ولم يعرف عن الدكتور شبير تدخله في الأمور السياسية، غير أنّ والده الشيخ عيد شبير كان يعتبر من أبرز رجالات الإخوان المسلمين في قطاع غزة، فيما أنّه ذاته إداري كفء.

المخابرات الإسرائيلية: التفاوض مع سوريا لعزل حماس وإيران

أوصت شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي المعروفة بـ"أمان" الحكومة الإسرائيلية بإجراء مفاوضات مع سوريا، من أجل عزل حماس وإيران وحزب الله وكشفت صحيفة "يديعوت احرنوت"، كبرى الصحف الإسرائيلية النقاب عن أن رئيس الشعبة الجنرال عاموس يدلين أوصى رئيس الوزراء إيهود أولمرت بالاستجابة للتلميحات الصادرة عن دمشق والتي تدلل على استعداد الحكومة السورية للشروع في مفاوضات مع الدولة العبرية بشرط أن توافق تل أبيب منذ البداية على إعادة هضبة الجولان كاملة لسوريا. وتؤكد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أن من شأن إجراء التفاوض بين إسرائيل وسوريا أن يقنع الرئيس الأسد بعدم توفير مأوى لقادة الحركات الفلسطينية، سيما حركتي حماس والجهاد الإسلامي، إلى جانب تقليص التحالف بين دمشق وطهران.

وحسب توصية الاستخبارات الإسرائيلية، فإن التوصل إلى تسوية سياسية مع دمشق سيؤدي إلى القضاء على العلاقة بين سوريا وحزب الله، وتوقف دمشق عن السماح بتهريب السلاح والوسائل القتالية إلى حزب الله.

وتأتي هذه التوصية في ظل الدعوات الكثيرة التي تطلقها العديد من الأوساط الإسرائيلية للتفاوض بين إسرائيل وسوريا ولو بثمن التنازل عن جميع هضبة الجولان. ويعتبر الكثير من الساسة والباحثين والجنرالات المتقاعدين في الدولة العبرية أن وجوب التفاوض مع سوريا هو أحد أهم استنتاجات الحرب الأخيرة ضد حزب الله.

■ **المركز الفلسطيني للإعلام**

على الساخن

بقلم: صالح عوض / غزة

عقبات أمام حكومة الوحدة الوطنية

أصاب الفلسطينيين ما أصاب إخوانهم السودانيين وإخوانهم العرب عموما حوارات ولقاءات وابتسامات أمام كاميرات الإعلام.. ويتبارى الجمع في زف البشرى للشعب المطحون ان الحرص على الوحدة الوطنية كان القاسم المشترك بين الجميع وأن الدم الفلسطيني خط أحمر لا يتجاوزه أحد.. وتضرب المواعيد لإنجاز الوعود.. تنقضي ساعات قليلة حتى يبدأ التفسير حول الكلمات ومدلولاتها ويصيب القوم ما أصاب أصحاب البقرة.. فتعلو الأصوات بالاتهامات والطعن في النوايا، فيما يواصل الجوع زحفه على بطون الناس وتواصل إسرائيل زحفها على أجسادهم وبيوتهم.

ظن كثيرون ولسنا منهم أن حكومة الوحدة الوطنية قاب قوسين او أدنى.. واعتقد الدكتور مصطفى البرغوتي أكبر الشخصيات التي تتحرك في إطار "الانجي اوز" ان جهوده أثمرت حتى بدأ الخلاف في التفاصيل.. يقول البعض التفاصيل ليست مشكلة.. وكان أحد من الفلسطينيين مختلف على فلسطين، ففي التفاصيل يقف الشيطان، كما يقولون.. وهكذا دفعة واحدة ظهرت قضايا الخلاف: فتح تريد 6 وزراء على أن يكون لحماس 8 وزراء.. وحماس تصر ان يكون عدد وزرائها يساوي ضعف وزراء فتح.. فتح تصر أن يتم توزيع القوة التنفيذية التي شكلتها حكومة حماس على باقي الأجهزة الامنية.. وحماس تصر ان تبقى هذه القوة مستقلة متميزة تقوم بمهمات الإسناد والمساعدة للشرطة.. فتح تصر ان يكون وزير الداخلية ليس من حركة حماس، لان معظم الأجهزة الأمنية تقودها كوادر فتحاوية، مما يجعل عمل الأجهزة في حكم المشلول.. وحماس تصر ان يكون وزير الداخلية من قبلها، على اعتبار انه الضمانة لعدم انقضاض الأجهزة الأمنية على كوادرها، كما سبق في مراحل مضت.

نحن ندرك ان هناك معضلة كبرى بين الفريقين تتمثل في كيفية توزيع المواقع داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومجلسها المركزي ولن ترى الحكومة أي نجاح ما لم يحل هذا الإشكال.. ففي حين تصر حماس على التعجيل به تماطل فتح، لانه هو المعقل الأخير والحساس.

سيبلع وزراء خارجية العرب تعهداتهم بكسر الحصار وستستمر حالة الضيق الخانق على الشعب، فيما يتلهى الساسة الفلسطينيون مضيعة للجهود.. ألا يكفي ما يلاقيه هذا الشعب المظلوم من تقتيل وتهجير وتجويع وحصار؟؟

بري يؤكد دستورية الحكومة اللبنانية

أكد رئيس البرلمان اللبناني "نبيه بري"، أنه يمكن لمجلس الوزراء أن يطرح المواضيع ما دام أن أكثر من ثلثي الوزراء مستمرون في الحكومة، موضحًا دستورية هذا الإجراء، غير أنه نصح الحكومة بتعيين بدلاء من وزراء "أمل" و"حزب الله". وقال "بري" في مقابلة مع محطة العالم الفضائية الإيرانية: "سنكون في المعارضة بكل بساطة وسنعارض عندما تجب المعارضة وسنؤيد عندما يجب التأييد وهذا نهج معارض بناء". وأعرب بري عن أسفه أن تكون الأمور وصلت إلى ما وصلت إليه، شارحا "أنه أراد بعد الحرب أن تكون هناك مشاركة حقيقية بين قوى 14 آذار وقوى 8 آذار، وأنه من أجل هذه الغاية دعا إلى جلسات للتشاور في سبيل إيجاد حكومة وحدة وطنية تشارك في كل الأمور المصيرية، سيما أن المنطقة كلها تمر في فترة عصيبة للغاية، وحول السيناريوهات المطروحة والخطوات التي ستقوم بها حركة أمل وحزب الله والتيار العوني، أجاب "بري" "لا شيء، نحن سنكون في المعارضة بكل بساطة، نحن سنعارض عندما يجب المعارضة، وسنؤيد عندما يجب التأييد، هذا نهج معارض بناء، هذا الذي سنفعله". ولفت إلى أنه تم ترك المجال الآن للانتخاب، بمعنى أن تكون هناك معارضة وأن تكون هناك موالاة، لكن لانزال ضمن اللعبة الديمقراطية، وأنه لازال يعتقد أنه يمكن دائمًا أن ينسق في الأمور التي يعتبرها لصالح لبنان، ويعارض عندما يجد أن الأمور لا تتفق مع موقفه.

كوريا الشمالية تتهم أمريكا بنشر أسلحة نووية في كوريا الجنوبية

اتهمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أول أمس الاثنين، الولايات المتحدة بممارسة التهديد ضدها عن طريق نشر كميات كبيرة من الأسلحة النووية في كوريا الجنوبية. وقال بيان صادر عن لجنة السلام الوطنية الكورية الرسمية إن كوريا الجنوبية أصبحت "أكبر موقع نووي في منطقة الشرق الأقصى، حيث يتكدس فيها أكثر من ألف سلاح نووي أمريكى". وأضاف "أن الولايات المتحدة تمنع نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة وتعرض الدولة الكورية لخطر حرب نووية دائم". وأكدت كوريا الديمقراطية أنها أجرت التجربة النووية فقط من أجل الدفاع عن النفس ودعت كافة الكوريين إلى "إحباط التحركات الأمريكية لتقييد كوريا الديمقراطية وشن حرب نووية وان يبدأوا مقاومة ضارية ضد الولايات المتحدة فى أجزاء مختلفة من البلاد".



واج



الجولة الخامسة من تصفيات يورو 2008

لا خوف على ألمانيا والبرتغال

كريم مادي

تدرك اليوم الاربعاء التصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الاوروبية "يورو 2008" جولتها الخامسة حيث يقترح علينات البرنامج سبع مباريات. ألمانيا متصدرة المجموعة الرابعة ينتظر منها ان تتفرد بصدارة المجموعو باعتبار أن زملاء بالاك يواجهون المنتخب القبرضي المتواضع. وتستطيع ألمانيا التقدم نحو قمة المجموعة الرابعة بدلا من التشيك إذا حققت فوزها الرابع على التوالي بالتصفيات أمام قبرص. وتتصدر التشيك حاليا ترتيب المجموعة برصيد عشر نقاط، ولكنها لن تلعب هذا الاسبوع حيث أن المباراة الاخرى الوحيدة التي ستشهدها المجموعة الرابعة ستجمع بين أيرلندا وسان مارينو.

وعن نفس المجموعة، تستضيف أيرلندا منتخب سان مارينو، وبرغم خسارة أيرلندا الثقيلة من قبرص في مباراتها السابقة خارج أرضها، آلا أن هذه النتيجة ليست مؤشرا حقيقيا على مستوى أيرلندا الحالي، حيث أنها أجرت العديد من التعديلات بعد هذه الهزيمة لتتعادل في مباراتها التالية مع التشيك بعد بضعة أيام. وتأمل أيرلندا في تحقيق نتيجة كبيرة أمام سان مارينو غدا.

ويحتل منتخب العدو الصهيوني المركز الثاني في المجموعة الخامسة خلف كرواتيا بفارق الاهداف فقط وبرصيد سبع نقاط لكل منهما من ثلاث مباريات، بينما يبلغ رصيد كل من إنجلترا ومقدونيا سبع نقاط أيضا بالمجموعة نفسها، ولكن بعد أربع مباريات. وكانت إسرائيل قد اضطرت لخوض مباراتها الاخيرة على أرض محايدة بسبب ما يفعله الصهاينة بالفلسطينيين، إلا أن الاتحاد الاوروبي قرر السماح له باستضافة منتخب كرواتيا في تل أبيب. وفي مباراة المجموعة الخامسة الاخرى، تستطيع مقدونيا الصعود إلى قمة ترتيب المجموعة إذا نجحت في التغلب على روسيا بشرط انتهاء مباراة كرواتيا والعدو الصهيوني بالتعادل، إلا أن روسيا لم تجمع سوى خمس نقاط من ثلاث مباريات وتعرف جيدا أنها لا يمكنها التفريط في المزيد من النقاط بعدما تعادلت على أرضها مع كرواتيا وإسرائيل.

وفي المجموعة الاولى ستكون الفرصة جيدة أمام فنلندا للتقدم على صربيا في طريقها إلى صدارة المجموعة. وتحتل صربيا التي لن تلعب اليوم صدارة المجموعة الاولى برصيد عشر نقاط من أربع مباريات وتليها فنلندا التي تستضيف أرمينيا غدا في المركز الثاني برصيد ثماني نقاط. وفي نفس المجموعة تستضيف البرتغال التي جمعت أربع نقاط فقط من ثلاث مباريات منتخب كازاخستان.

وتتوقع البرتغال إضافة ثلاث نقاط أخرى إلى رصيدها من هذه المباراة. يتأهل الفريقان الأولان من كل مجموعة بالتصفيات إلى نهائيات يورو 2008 التي تستضيفها سويسرا والنمسا.



أنصار المنتخب الألماني

هنري يريد البقاء مع الآرسنال حتى نهاية مسيرته


هنري

أكد مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم تييري هنري بأنه سيبقى في صفوف فريقه الحالي آرسنال الإنجليزي حتى نهاية مسيرته في الملاعب. وقال هنري "هدفي البقاء في صفوف آرسنال حتى نهاية مسيرتي، فأنا سعيد هنا ولا يمكن أن أدافع عن ألوان أي ناد إنجليزي آخر"، مضيفا بإذا أراد برشلونة التعاقد معي، فإن جوابي سيكون سلبيا على الرغم من الاحترام الكبير الذي أكنه لهذا النادي". كما أشار هنري بأنه لم يندم كونه لم ينتقل إلى الفريق الكاتالوني نهاية الموسم الماضي، حيث قال "قرار البقاء في آرسنال كان الأخير في مسيرتي في الملاعب، ولا اشعر بأنني ارتكبت خطأ بعدم الانتقال إلى برشلونة وبالتالي لست نادما". وتابع "اللاعبون في إنجلترا غالبا ما يبقون في صفوف أنديتهم لفترة طويلة، فعندما تلقى هذا الدعم من أنصار النادي، فهؤلاء يستمرون في دعمك مدى الحياة". وكشف هنري بأنه ليس راضيا عن مستواه في الفترة الحالية، وقال "من الصعب التركيز على كرة القدم مجددا بعد أن تخسر نهائي دوري أبطال أوروبا ثم نهائي المونديال، وأنا بحاجة إلى بعض الوقت لكي استعيد مستواي السابق".

حسب تقارير صحفية:

بيكهام يدفع لنفسه 19 مليون جنيه سنويا


بيكام

ذكرت تقارير إخبارية أمس الثلاثاء أن نجم كرة القدم البريطاني ديفيد بيكهام دفع لنفسه هذا العام راتبا سنويا قيمته 19 مليون جنيه استرليني (36 مليون دولار أمريكي). ولا يتضمن هذا المبلغ أجره السنوي الذي يتقاضاه من نادي ريال مدريد الاسباني والبالغ قدره ستة ملايين جنيه استرليني أو الدخل الذي يحصل عليه من صفقاته المشتركة مع زوجته فيكتوريا بيكهام (32 عاما) العضوة السابقة في فريق البوب البريطاني "سبايس جيرلز". وأفادت صحيفة "صن" البريطانية الشعبية بأن هذا المبلغ هو إجمالي العائد الشخصي لبيكهام البالغ من العمر31 عاما من عقود الدعاية والإعلان والانشطة التجارية الاخرى. ويتضمن المبلغ دخل بيكهام من شركات أيدداس وجيليت وبيبسي وعقده مع شركة "بوليس" للنظارات الشمسية الذي انتهى مؤخرا. وأوضحت الصحيفة أن دخل بيكهام مدرج في كشوف حسابات نهاية العام بشركة "فووتوركس برودكشن" المحدودة التي يمتلكها بيكهام نفسه، مشيرة إلى أن بيكهام تقاضى هذا الراتب رغم انخفاض أرباح الشركة بمقدار مليوني جنيه استرليني. وأظهرت كشوف الحسابات أن بيكهام اقتسم الراتب الذي يبلغ 19,7 مليون جنيه استرليني مع اثنين من أعضاء الشركة، ولكن من المؤكد أنه حصل على الجزء الاكبر من المبلغ.

ولكن المتحدث باسم بيكهام ذكر أن المبلغ المذكور كبير جدا، وأن الراتب الذي دفعه النجم البريطاني لنفسه العام الماضي لم يزد عن مئة ألف جنيه إسترليني.

مخلفات إيقاف شاوش طيارة عن مهامه باتحادية ألعاب القوى

الاتحاد الدولي يعاقب الرياضيين الجزائريين ويمنعهم من المشاركة الدولية

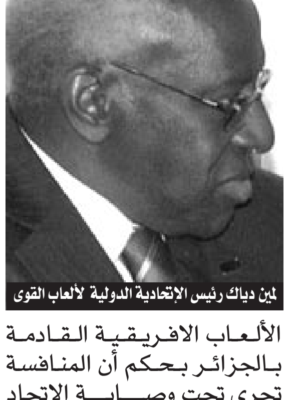
العربي.م

قرر الاتحاد الدولي لألعاب القوى أول أمس تجميد نشاط الاتحادية الجزائرية للعبة تبعا لقرار العقوبة المسلطة على المكتب الفدرالي برئاسة توفيق شاوش طيارة الذي أعلنه وزير الشباب والرياضة يحي قيدوم في سبتمبر الماضي.

وبرر بيير ويس المدير التنفيذي بالاتحاد الدولي اللجوء الى قرار العقوبة بعدم قبول الطلب الذي تقدم به الاتحاد الى وزارة الشباب والرياضة والمتمثل في عدم تطبيق الإقالة المقررة على توفيق طيارة وأعضاء مكتبه بحجة أنه لا يتطابق مع قوانين الاتحاد الدولي للعبة.


يحي قيدوم

ويشمل قرار العقوبة منع الرياضيين الجزائريين من المشاركة في جميع المنافسات الدولية لألعاب القوى وهو ما يعني حرمان المنتخب الجزائري من المشاركة في الألعاب الافريقية القادمة بالجزائر بحكم أن المنافسة تجرى تحت وصاية الاتحاد الدولي، بما أنها مؤهلة الى أولمبياد بكين 2008 .


لمين دياك رئيس الاتحادية الدولية لألعاب القوى

وكان قيدوم قد قرر ايقاف توفيق شاوش طيارة وأعضاء مكتبه في سبتمبر الماضي بدعوى سوء التسيير وضعف نتائج النخبة الوطنية في المحافل الدولية ونتج عن ذلك أزمة.

ورفع طيارة طعنا الى الوزارة الوصية في انتظار رفع دعوى قضائية بعد انقضاء الآجال القانونية للطعن، كما اشتكى الى الاتحاد الدولي الذي راسل وزارة الشباب والرياضة في 13 سبتمبر الماضي معلنا رفضه لقرار الوزارة وطالب بالعدول عنه، لكن الوصاية لم تأخذ برأي هيئة السينغالي دياك وأجرت انتخبات يوم الخميس 09 نوفمبر الحالي وتم انتخاب عمار بوراس على رأس اتحادية ألعاب القوى.

البليدة تواجه غدا بملعبها جمعية الشلف

مواسة وعمراني يعبران عن استيائهما لتأجيل الجولة الـ12

يلتقي وديا صبيحة يوم غد بملعب مصطفى تشاكر بالبليدة، فريق اتحاد البليدة بجمعية الشلف، وتأتي برمجة هذه المباراة بعد ما قررت لجنة تسيير المنافسات الوطنية بتأجيل الجولة الثانية عشر. مدربا الفريقين كمال مواسة من اتحاد البليدة وعبد القادر عمراني من جمعية الشلف عبرا معا عن استيائهما الكبير لهذا التأجيل غير المبرر، كون اللقاء الودي الذي يجريه اليوم المنتخب الجزائري امام نظيره البوركينابي لن يكون له أي تأثير عن سير البطولة باعتبار جل لاعبي المنتخب الوطني ينشطون في البطولات الاوروبية. فمواسة شأنه شأن زميله عمراني، قالا ان هذا التأجيل لا يخدم لا تطوير اللعبة في الجزائر ولا رفع مستوى اللاعب الجزائري، لئن هذا التوقف غير المبرر سيكسر ريتم اللاعب، وحتى المدرب في حد ذاته لا يستطيع تطبيق برنامج عمله، ففي كل مرة يقول مواسة أجد نفسي مرغما للبحث عن بدائل جديدة تعوض الفراغ الذي تحدثه التوقفات العشوائية.

ابو رامي

أكد أن الجزائر ستطعن في القرار

قيدوم: "سنلجأ إلى المحكمة الدولية إن تطلب الأمر"

استغرب وزير الشباب والرياضة، البروفيسور يحيى قيدوم السرعة الكبيرة التي تعاملت بها الاتحادية الدولية لألعاب القوى، مع الملف الجزائري، عقب الشكوى التي تلقتها من رئيس الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى شاوش طيارة احتجاجا على قرار إقصائه مدى الحياة من طرف وزارة الشباب والرياضة.

وقال قيدوم إن الجزائر كانت ضحية مؤامرة مفضوحة، كون أن الاتحاد الدولي لألعاب القوى اتخذ قرار إقصاء الجزائر من المشاركة في المنافسات الدولية، دون أن يطلب من الحكومة الجزائرية تقديم توضيحات عن الدوافع التي اضطرتها إلى معاقبة شاوش طيارة، وهو، برأي الوزير، خرق للوائح الاتحاد الدولي ذاته، مؤكدا في الوقت نفسه أن الوصاية تحتفظ بحقها كاملا في تقديم طعنها لدى الاتحادية الدولية لألعاب القوى، وإن لم تأت هذه الخطوة بالثمار المرجوة، فإن الجزائر ستلجأ إلى المحكمة الرياضية الدولية طلبا لإنصافها. وسيبقى قرار إقصاء ألعاب القوى الجزائرية من المشاركة في مختلف المنافسات الدولية الرسمية أو الودية مثل التجمعات المعترف بها من الاتحادية الدولية، ساري المفعول إلى غاية شهر مارس المقبل 2007، بالنظر إلى أن طعن الجزائر لا يمكن دراسته إلا خلال الاجتماع القادم لاتحاد ألعاب القوى الدولي المقرر انعقاده شهر مارس القادم.

وأكد قيدوم من جهة ثانية، أن قضية إقصاء الجزائر من منافسات ألعاب القوى الدولية، سيتم طرحها على وزراء الشباب والرياضة لقارة إفريقيا، المجتمعين بالجزائر منذ نهار أمس، لاسيما وأن موضوع اجتماعهم هذه المرة جاء خصيصا لتدارس قضية تدخل الهيئات الرياضية الدولية لدى الحكومات الوطنية والذي يتعارض مع سيادة الدول.

حسين. ق

حناشي يحضر لمفاجأة في الميركاتو

المعارضة تحاول إقناع عيبود بالترشح

ما يحدث هذه الأيام في بيت شبيبة القبائل يبدو غريبا، ففي الوقت الذي وضع فيه الرئيس حناشي آخر اللمسات لعقد جمعية عامة عادية، تواصل المعارضة التي انضم إليها مدان وصادمي إجتماعاتها السرية لتحديد موقفها النهائي من الجمعية العامة الانتخابية المرتقبة في شهر ديسمبر القادم، وإلى حد الآن لا يمكن لأي شخص التكهن بسيناريو معين؛ لأن لا أحد يعرف ما يدور في ذهن الرئيس حناشي الذي لم يعلن ما إذا كان سيترشح في الجمعية العامة الانتخابية أو يقرر الانسحاب، وقبل ذلك لا يضيع الوقت، حيث اجتمع بمدربه عز الدين أيت جودي فور نهاية مباراة فريقه أمام مولودية الجزائر، وتم التطرق إلى قضية الاستقدامات الخاصة بفترة الميركاتو. وحسب المعلومات التي تحصلت عليها "الشروق اليومي" فإن الرجل الأول في الفريق وعد بالتعاقد مع لاعب كبير بعد أن تلقى ضمانات من أحد أصدقائه، وقد فضل حناشي إحاطة الموضوع بسرية تامة. ما يفعله حناشي هذه الأيام أربك المعارضة التي لا تريد الدخول معه في مواجهة مباشرة خلال



حناشي

الجمعية العامة الانتخابية، وكانت تراهن على استمرار النتائج السلبية لإرغام حناشي على الرحيل، لكن الفوز المحقق أمام مولودية الجزائر وعودة الجمهور القبائلي بقوة أخلط الحسابات وجعل الرئيس السابق مولود عيبود يتردد في اتخاذ قرار الترشح خلال الجمعية العامة الانتخابية بالرغم من الضمانات التي تلقاها من رجال أعمال سيساندونه في حالة توليه كرسي الرئاسة.

وحسب مصادرنا المقربة من هذا الرجل، فإن عيبود من شهر ديسمبر بعد اجتماع في العاصمة قد يحضره المدرب السابق خالف محيي الدين، وعلى ضوء هذا الاجتماع سيتحدد كل شيء.

زهير. د

بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها جل الأندية

تأجيل انطلاق بطولة البليدة الى يوم 30 نوفمبر

قال رئيس رابطة البليدة الولائية السيد رضوان دخلي ان بطولة هذا الموسم 2007/2006 حدد تاريخ انطلاقتها يوم الخميس 30 نوفمبر، في وقت كان من المنتظر ان تنطلق البطولة يوم 24 اكتوبر الماضي ليتم تأجيلها الى 2 نوفمبر، ونظرا للأزمة المالية التي تعاني منها جل الفرق فقد تقرر تحديد تاريخ انطلاقتها يوم 30 نوفمبر، وحسب دخلي دائما فلحد نهار امس وصل عدد الفرق التي سددت حقوق الانخراط الى خمسة فرق، في وقت ان 17 فريقا سحب ملف انخراطه، وقد أمهلت الرابطة تاريخ 24 نوفمبر الجاري كآخر أجل لتسديد مبلغ الانخراط والمقدر بـ15 مليون سنتيم، على ان تسحب قرعة رزنامة البطولة خمسة ايام قبل انطلاق البطولة.

كريم مادي

استعدادا لمواجهة أهلي البرج

الإسماعيلي يهزم أبو خليفة وديا برباعية نظيفة

فى إطار سلسلة استعداداته لمباراة أهلي البرج حقق الإسماعيلي فوزا عريضا على حساب فريق أبو خليفة بأربعة أهداف مقابل هدف واحد ضمن اللقاء الودي الذي جمع بين الفريقين أول أمس الإثنين، بملعب أبو خليفة وأحرز الأهداف كل من محمد صلاح أبو جريشة ومحمد محسن أبو جريشة الهدف الثانى من ضربة جزاء، فى حين أحرز معتصم سالم الهدف الثالث وعمرو سمير الهدف الرابع بواقع هدفين فى كل شوط.

بن طلحة تستقبل السوقر ببراقي

الرابطة تجري تغييرات في بطولة ما بين الرابطات

أحدثت رابطة ما بين الجهات لكرة القدم أمس الثلاثاء، تغييرات على برمجة مقابلتين لحساب الجولة الـ 12 من البطولة الخاصة بالمجموعة (وسط) المقررة نهاية هذا الأسبوع. وحسب البرمجة الجديدة لرابطة ما بين الجهات، فإن لقاء شباب برج منايل – نجم البرواقية سيقام يوم الجمعة (30, 14 سا) بملعب الرغاية بدلا من يوم الخميس. أما مقابلة وددا بن طلحة واتحاد السوقر التي كانت مقررة يوم الجمعة، فقد تم تقديمها إلى يوم الخميس (00, 14سا) وستجرى على ملعب براقي وليس بالحراش.

الجزائر بوركينا فاسو اليوم على الساعة الـ 00,17 بـ "اكس بروفنس"

كفالي يختبر الأسماء الجديدة

وسيم. ب

يواجه أمسية اليوم، المنتخب الوطني لكرة القدم وديا نظيره البوركينابي في مباراة تدخل ضمن استعدادات المنتخبين للجولة الثالثة من إقصائيات كأس أمم إفريقيا التي ستقام بغانا سنة 2008، وفضل الطاقم الفني الوطني بقيادة الفرنسي جون ميشال كفالي الاعتماد اليوم، على اللاعبين المحترفين، فباستثناء حراس المرمى الثلاثة لم يوجه الناخب الوطني الدعوة لأي لاعب محلي.

وستكون مواجهة بوركينا فاسو فرصة لثنائي تدريب الخضر من أجل اختبار إمكانات الوافدين الجدد الذين وجهت لهم الدعوة لتدعيم صفوف النخبة الوطنية، على غرار فؤاد بوقرة مهاجم النادي الإفريقي التونسي ومداسي مدافع نادي لوهافر الفرنسي وكذا كريم بريجي لاعب نادي هركلس الملو الهولندي، بالإضافة الى بعض اللاعبين الذين وجهت لهم الدعوة سابقا ولم تمنح لهم الفرصة لإبراز إمكاناتهم.

وكان كفالي قد أكد في آخر ندوة صحفية له ان مواجهة اليوم، تعد معيارا أساسيا للحكم على بعض اللاعبين قبل ضبط التعداد الأولي للخضر الذي سيحضر مباراة الرأس الاخضر خلال شهر مارس من السنة القادمة، موضحا في نفس السياق انه وقف على إمكانات اللاعبين المحليين خلال التربص المغلق الذي أقامه لهم خلال الأيام الماضية بالعاصمة.

دهام يسجل هدفه الخامس

قاد اللاعب الدولي الجزائري فريقه كايزر سلاوتن الى تحقيق التعادل خارج ميدانه امام مضيفه نادي غرتر فورت لما سجل الهدف الأول لناديه في المواجهة التي انتهت بالتعادل هدفين لمثلهما، هذه النتيجة سمحت لكيزر سلاوتن من الارتقاء الى الصف الرابع في الترتيب العام لبطولة الدرجة الثانية الالمانية.

الهدف الذي سجله المهاجم السابق لمولودية الجزائر هو الخامس له هذا الموسم بألوان فريقه الالماني ليكون بذلك دهام ثالث احسن هداف في بطولة الدرجة الثانية. من جهته تمكن مجيد بوقرة مدافع نادي شيفلد وانزداي من تسجيل اول هدف له هذا الموسم لما وقع الاصابة الثانية لتلديه امام مستضيفه ابويش في الدقيقة الثانية والثمانين من المباراة.

و.ب

براتشي يؤكد:



لن أنسحب من تدريب مولودية الجزائر

قال فرانسوا براتشي انه سيواصل مهامه على رأس العارضة الفنية لمولودية الجزائر، حيث اكد امس في تصريح للشروق اليومي انه سيقود الحصة التدريبية التي سيجريها رفقاء باجي صبيحة اليوم بغابة بوشاوي.


براتشي

وبدا براتشي متمسكا جدا بالبقاء كمدرب اول لعميد الأندية الجزائرية، رغم المساعي الحثيثة التي بذلتها اللجنة المؤقتة لدفعه الى رمي المنشفة بسبب الانتقادات الكثيرة التي وجهت له في المدة الأخيرة اذ تم تحميله مسؤولية النتائج السلبية التي حققتها التشكيلة في البطولة الوطنية آخرها الانهزام الذي عاد به زملاء بوقاش اول امس من تيزي وزو امام شبيبة القبائل.

ورغم تأكيدات براتشي بالبقاء على رأس العارضة الفنية للمولودية، الا ان اعضاء اللجنة المؤقتة يكونوا قد سلموا له في وقت متأخر من مساء امس قرار ابعاده من الفريق مثل ما أكده احد اعضاء الديركتوار.

من جهة اخرى ينتظر ان تتنقل تشكيلة المولودية صبيحة الغد الى المملكة العربية السعودية اين تنتظرها مباراة الذهاب من الدور الثاني لرابطة ابطال العرب امام نادي النصر يوم الثلاثاء القادم، رحلة المولودية ستتوقف في العاصمة الايطالية روما قبل ان يواصل الوفد رحلته الى السعودية.

ويغيب عن وفد المولودية العديد من اللاعبين وفي مقدمتهم البوركينابي باموغو المتواجد مع منتخب بلاده الذي سيواجه الخضر امسية اليوم، بالاضافة الى بلعيد المتواجد مع منتخب الآمال بمصر، وكذا الحارس ومان ووسط الميدان معوش.

ي.ب

حمداني على رأس رابطة رفع الأثقال

أفضت الجمعية العامة غير العادية لرابطة الجزائر لرفع الأثقال وكمال الأجسام إلى انتخاب حمداني عبد الرحمن، خلفا للمرحوم بن إمام أحمد.

وأكد الرئيس الجديد للرابطة أنه سيواصل برنامج الفقيد إلى غاية 2008 وذلك بمعية كل أعضاء المكتب التنفيذي الذي تدعم كذلك بالسيدين مكي حليم وأمزيان مقران.

وتخليدا لذكرى المرحوم بن إمام، الذي ترأس الرابطة منذ سنة 77، سيتم تنظيم دورة رياضية بمشاركة رابطات الجزائر، المسيلة وبريكة وذلك نهاية الشهر الجاري.

و.ب

إستحضار الجن لحماية الفتاة

ربط الفتيات لحمايتهن من الاغتصاب.. إنتهاك آخر للشرف !

هي ظواهر غريبة ألقت بظلالها على المجتمع الجزائري، وتجذّرت عبر امتداد الأجيال، اكتسبها الخلف عن السّلف، فأصبحت عادة بل واجبا على كل أسرة جزائريّة بلغت بناتها سنا معيّنا، لتقوم بربطهن حتى لا يتعرّضن للاعتداء!! خوفا من أن يلطّخن شرف العائلة، لكنه ربط معنويّ يعتمد على السّحر والشعوذة. إنها قصص غريبة من عُمق المجتمع الجزائري.

نادية سليماني

تعتبر ظاهرة ربط الفتيات الصغيرات عن طريق الشعوذة، شائعة جدا في مجتمعنا بحجّة حمايتهن من الاعتداءات الجنسيّة، حيث تعتقد بعض الأسر أن الفتاة إذا تمّ ربطها لن يستطيع أحد الاعتداء عليها حتى ولو حاول لأن هناك قوى غيبيّة تحفظها من كل سوء، وتلجأ إليها الأسر باختلاف طبقاتها ومستوياتها الثقافية.

تذرعت بالرّبط فحملت ثم أجهضت الجنين!!

من شروط الربط ألا تتعدى الفتاة سن البلوغ، لأنه إذا تجاوزت هذه السن يستحيل ربطها، وتنتشر هاته الظاهرة بكثرة في الولايات الداخلية والصحراوية، فكيف تتم هذه العملية؟. روت لنا بعض النسوة ممن ربطن بناتهن أنهن يقصدن بعض المشعوذات المختصّات في هذه الأمور، حيث تقوم هذه الأخيرة بترديد كلمات وألفاظ غريبة على شيء مُعيّن يكون غالبا مرآة صغيرة أو قفلا مفتوحا، وعندما تنتهي تقلب المشعوذة المرآة أو تغلق القفل بين رجلي الفتاة الصغيرة، وهنا تُربط تلك الفتاة. ويجب أن يُخبّأ ذلك الشيء في مكان آمن لا تصل إليه يد مخلوق واحد وإن حدث وأن ضاع فستربط الفتاة إلى الأبد، وعندما يقترب زواج الفتاة تُحضِر أسرتها تلك المشعوذة بالذات ليلة العرس، ويخرجون القفل أو المرآة لتعيد ترديد تلك الكلمات وتقلب المرآة ويفتح القفل، لتمر ليلة آمنة على العروس.

عائلة من غرب البلاد قامت بربط ثلاث بنات في مرآة، تقول الوالدة ب لقد اطمأن قلبي منذ أن ربطتهن، لأن والدتي هي الأخرى ربطتني في صغري". وعن فعّالية هاته الأمور وهل فعلا تحفظ الفتاة من كل سوء، تؤكد الوالدة أنها فعّالة جدا، ولو لم تكن كذلك لما لجأت إليها معظم الأسر، إلى درجة أنهن عندما يربطن بناتهن الصغيرات يبعثن بهن إلى أي مكان دون أدنى خوف عليهن، وعندما تسألهن يجبن "ابنتي مربوطة، ولن يحدث لها أي شيء". وتتذرّع بعض الشابات بالرّبط فيخرجن مع الشبان ويعرّضن أنفسهن للمخاطر معتقدات أن الربط سينجيهن من فقدان عذريتهن، ولكن ما الذي سيحصل إذا فُقد الشيء المُخبأ؟، تقول بعض الأمهات إن هذا الأمر مستحيل لأنهن يخبّئنه في صندوق محكم الغلق، وفي مكان جد آمن، ولا يخرجنه إلا عند زفاف الفتاة، ولكن ربما يُسرق من طرف بعض الحاقدات على الفتاة وهنا ستربط المسكينة إلى الأبد فلا تتزوج، وإن تزوجت فلن تنجب أبدا..

ولكن البعض أسَرَّت لنا بعدم فعّالية هذه الأمور، لأن بعض الفتيات المربوطات تعرّضن للاغتصاب وحتى الحمل، وهو حال فتاة جامعية تدرس بالعاصمة جاءت من إحدى المدن الداخلية، قد تعوّدت على مرافقة صديق لها وعندما تنصحها زميلاتها تقول" أنا مربوطة" حتى وقع المحظور وحملت ثم أجهضت الجنين.

والتفسير الديني لهذه الظاهرة حسب بعض الأئمة هو أن المشعوذ أو المشعوذة يقوم بترديد بعض الكلمات والألفاظ لاستحضار الجن، وبعد أن يخبروه باسم الفتاة وإسم والدتها يأمره بحمايتها، وعندما ينوي أحدهم الاعتداء عليها، يطيع الجنيّ أمر المشعوذ ويحمي الفتاة، ولكنها ستدفع الثمن غاليا، لأن الجني يرافقها منذ صغرها وهذا خطر عليها لأنه قد يرفض الخروج من جسدها، فتصاب بالجنون، أوتصاحبها الوساوس الشيطانية دائما، مما يسبّب لها أمراضا نفسية وعضوية كثيرة، والأخطر إذا تعرّضت المشعوذة أو التي خبّأت الشيء لمكروه كالوفاة مثلا، فان سرّ حل ربط الفتاة سيُدفن إلى الأبد، وتبقى مربوطة مدى الحياة.

الأئمة: ربط الفتيات سحر ودجل

يحذّر الأئمة من هاته الظاهرة المنتشرة في المجتمع الجزائري، لأنها سحر ودجل يقوم بها سحرة وكهنة لكسب المال فقط، فالسحر يدخل في دائرة الشرك بالله وهو حرام قطعا، ويقع الإثم على فاعله وحامله وقاصده والمصدّق له، ولا دخل لهذه التعويذات في حماية الفتاة، لأن ما يصونها فعلا هو التربية الدينية والتوجيه الصالح والمراقبة المستمرة من طرف الوالدين والحثّ على عدم الاختلاط بين الجنسين، فلا يجوز أن تبدأ حياة فتيات صغيرات بسحر وشعوذة، قد تتسبب في تحطيم حياتهن مستقبلا.

بنك الدوحة يسجل رقما قياسيا بصناعة اكبر كرة قدم في العالم

سجل بنك الدوحة رقما قياسيا جديدا في موسوعة غينيس العالمية بصناعته اكبر كرة قدم في العالم لتحطم بذلك الرقم القياسي السابق الذي سجل في نيومكسيكو في أوت الماضي.

ويبلغ الحجم التقريبي لهذه الكرة حجم بناية من ثلاثة طوابق والوزن الكلى لها بلغ 950 كيلوغراما وتحتوى على 20610 غرز يدوية وهى مصنوعة من الجلد الصناعي المستخدم في صناعة الكرات الاعتيادية و الإطار الداخلي لها صنع من المطاط الطبيعي ويزن اكثر من 600 كيلو غرام.

تعويض أمريكي سُجن بالخطأ لمدة 18 عاماً بنصف مليون دولار

حصل رجل من تكساس أمضى 18 عاما في السجن لإدانته خطأ بارتكاب اعتداء جنسي على 452082 دولارا كتعويض عن فترة سجنه وذكرت صحيفة هيوستن كرونيكل أن ارثور مورفي حصل على نصف المبلغ وسيحصل علي النصف الثاني العام المقبل وتم احتساب التعويض علي أساس 25 ألف دولار عن كل سنة سجن. وكان مورفي قد أدين في 1986 بالاعتداء الجنسي علي طفلة في الثالثة عشرة من عمرها وتمت إدانته استنادا إلي تحاليل دم وجدت انه يمكن أن يكون المعتدي لكن اختبارات الحمض النووي برأته وقالت زوجته إنجيلا للصحيفة أن مورفي يعمل بجد ستة أيام في الأسبوع كمشرف علي العمال في مشروع للفولاذ وخلال أوقات الراحة يتابع الأحداث الرياضية علي التلفزيون ووصفت انجيلا زوجها بأنه لا يحب الخروج من المنزل وقالت أنه لا يعرف ماذا سيفعل بالمال.

الكل يرفض تزويجه خوفا من أن يلتهم زوجته



آكل لحوم البشر

يقول رجل باكستاني إن سلوكياته وعاداته في الأكل حالت دون قبوله زوجاً ودخوله قفص الزوجية وكانت سببا في رفض العديد من الأسر له بالاقتران بإحدى فتياتها. و يضيف الرجل، وهو من قرية بينغربو في إقليم بادن الباكستانية واسمه وصي الله وعمره 55عاماً، انه اعتاد على التهام المفروشات الأرضية والمصابيح الكهربائية و كاسات الشاي و الأكواب و الأعشاب، و أن أقرباءه رفضوا تزويجه خشية أن يقوم بالتهام زوجته على حد زعمه. و يستطيع هذا الرجل أيضا تناول كميات كبيرة من الطعام. ففي مأدبة أقيمت مؤخراً في أحد الفنادق الفاخرة بمدينة كراتشي، طالب الرجل بإعادة ملئ أطباق الطعام المقدمة له خمس عشرة مرة. ويؤكد جيرانه أن شفتيه لم تتعرضا إطلاقاً لأي إصابة بجروح أو قروح جراء ما يأكله من أشياء ذات أطراف حادة ويدعي أنه لم يصب بتاتاً بأي آلام أو تقلصات في المعدة كما أنه لم يواجه أي مشاكل في الهضم.

قاصر تشرب الخمر و المخدرات و أجهضت أربع مرات

ست سنوات سجنا لمغتصب إبنته

تتوالى المصائب على المجتمع الجزائري فبعد الإرهاب و الفساد ها هي جرائم زنا المحارم و فساد أخلاق القصّر تنخر استقرار الأسر بشكل لا يكاد يُصدّق، فالفتاة (ص) التي لم تتعدى في ذلك الوقت الخامسة عشر من عمرها دخلت دوّامة الخمر و المخدّرات وإجهاض الأجنة لتختمها بحمل من الوالد بعد أن داوم على مُعاشرتها في غفلة من الأم و الاخوة.

نادية سليماني



حيث أنه و بتاريخ الخامس من أكتوبر من عام ألفين تقدمت فتاة قاصرة تدعى(م.ص) تبلغ من العمر 15 سنة رفقة والدتها(ع.ح) إلى مصالح الشرطة لأجل تقديم شكوى ضد والدها (م.ع) تتهمه بممارسة الجنس عليها، فقد صرحت في شهر ديسمبر2001 قام والدها بممارسة الجنس عليها داخل حمّام المنزل كما كرر نفس الفعل في اليوم الموالي وقد تم ذلك تحت التهديد بالموت إلى أن حملت منه، و صرّحت بأنها كانت تمارس الجنس مع شخص أخر كان يستعمل في كل مرة الواقي، وقد علمت الوالدة بالأمر لما كانت الفتاة حاملا في شهرها الثالث، كما صرّح الخال بأن الضحية تقدمت إلى مقر إقامته ببولوغين و أخبرته بالأمر. و قد صرحت الفتاة أمام قاضي التحقيق بأنه سبق أن هربت من المنزل لما كانت تبلغ التاسعة من عمرها، وعند بلوغها سن 12 عشر فقدت عذريتها من أحد الأشخاص بسطاوالي و أنها كانت تتناول المشروبات الكحولية و السجائر، وتزوجت في مارس 2002 إلا أنها عادت لبيت والديها بعد مشاجرة مع زوجها، ليستغل والدها الفرصة و يمارس عليها الجنس بالمنزل عند غياب الوالدة، أما الاخوة فكان يغلق عليهم باب إحدى الغرف، و يهددها بكتم السر و إلا سيقتلها، أما الوالد المتهم فقد صرح في محضر استجوابه أن ابنته متعودة على تناول الخمر و المخدرات وقد فقدت عذريتها منذ بلوغها سن 12، و أنه كان يضربها بسبب تصرفاتها الطائشة فتقدمت بشكوى ضدّه حكم عليه أثناءها بعام حبس نافذا، ليزوّجها بعدها من أحدهم ليرتاح منها، لتعود إلى المنزل بعد خلاف مع زوجها، وقد نفى ممارسة الجنس عليها وأنها ادعت ذلك لتنتقم منه و تفعل ما تريد و أنها أجهضت مرتين مع أشخاص آخرين، ليتمسّك بنفس التصريحات، أما زوج الفتاة السابق فقد صرح بأن والد الزوجة كان يزور ابنته من حين إلى آخر وكان كثيرا ما يضبطهما في فراش واحد ولما يسألها تخبره بأنها متعودة على النوم مع والدها في فراش واحد و قال بأنه لم يشك في الأمر، الوالدة صرحت هي الأخرى بفساد أخلاق ابنتها و أنها متعودة على الهروب من المنزل وقد أجهضت أربعة مرات وبأن ادعاءاتها على الأب كاذبة.

النائب العام قال بأن كل الدلائل تدين المتهم الذي مارس الفاحشة على ابنته، و أنها تقدّمت بدعوى عندما أصبحت حاملا ليلقى عليه القبض و يدان بعشر سنوات في شهر جوان من سنة 2004 ليطعن في الحكم، و يضيف بأن البنت هربت من المنزل لتتخلص من اعتداءات والدها، و أن الأفعال المنسوبة للمتهم ثابتة و أركانها قائمة وأن له سوابق عدلية من أجل نفس الأفعال، وتقرير الخبرة أكد تمتعه بكامل قواه العقلية ومنه التمست النيابة 20 سنة سجنا نافذا، مرافعة دفاع المتهم أكد أن تصريحات الفتاة متناقضة، وأن المتهم نفى تصريحات البنت، و أن ما ذكره زوج البنت مجرد افتراءات لوجود مشاكل بينه و بين والد الزوجة، لتنطق محكمة عبان رمضان بستة سنوات سجنا نافذا في حق المتهم مع حرمانه من الأبوة الشرعية للبنت التي تبلغ الآن العشرين من عمرها.

تعزية

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره تلقت عائلتا محصاص ومهيرة نبأ وفاة المراقب المالي لوزارة العدل المغفور له بن مهرة امحمد، وبهذه المناسبة الأليمة يتقدمان بأخلص تعازيهما القلبية إلى عائلة الفقيد، داعين الله أن يتغمده برحمته الواسعة.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

بوناطيرو يتحدّى العلماء في حوار لـ: الشروق

" غرينتش خاطئ.. و خطّ مكّة - المدينة هو الأصح "

اغرينتش خطّ وهميّ ليس له أيّ أساس علميّ، و الخطّ الأصحّ هو خطّ مكّة المدينة لأنّه خطّ حقيقيّ!!"، هذه هي الحقيقة التي توصّل إليها دكتور التقنيات الفضائية و علم الفلك لوط بوناطيرو بعد بحث علميّ دقيق، استند فيه إلى حسابات فلكيّة عميقة و إلى ملاحظة مُستمرّة لحركة الشّمس و القمر. يقول بوناطيرو بأنّ العالِم الإنجليزي بغرينتش" لم يضع خطّه المعلميّ العالميّ المعروف باسمه على أسس علميّة و حسابات فلكيّة، و كلّ ما قام به هو محاولة إيجاد حلّ لمشكلة قياس الزّمن في العالم الغربي بأيّة طريقة، و كان أن اختار الحلّ بطريقة وهميّة جُزافيّة ألقت "بكوارث" فيما بعد على حساب الزّمن. و يُضيف بوناطيرو "إنّني أُثبت اليوم- و بالأدلّة العلميّة- بأنّ خطّ مكّة- المدينة هو أدقّ معلم لقياس الزّمن، أكان ذلك بالتسبة للأمّة الإسلاميّة أو للعالم أجمع".

حمزة هدنه

الشروق لم تُفاجئنا كمسلمين لأنّنا نثق فيما يقوله عالم مسلم، بل لقد أثرت فينا ذلك المجد الإسلامي الضّائع، مجد الاكتشافات و الاختراعات التي برع فيها المسلمون الأوّلون، و لكنّنا نريد أن نسمع منك أكثر، أحقيقةٌ هو خطّ مكّة المدينة!؟

■ **بوناطيرو:** نعم إنّه كذلك. إنّه حقيقة علميّة لن يُجادلني فيها أحد.

الشروق كيف فعلتها؟

■ بالملاحظة و التّفكّر، ألا يقول الله تعالى ".. و يتفكّرون في خلق السماوات و الأرض.."، و بتوفيق من الله. إنّ كلّ شيء موجود في خلق الله، و كلّ ما علينا فعله هو الملاحظة و التّفكّر و التّدبّر.

و بالعودة إلى موضوعنا، أقّول بأنّ القضيّة بدأت من ضياعنا نحن المسلمين في معرفة أيّام مناسباتنا الدّينية، المرتبطة مباشرة بالكون و تحديدا بحركة الشّمس و القمر. لقد تساءلت، لماذا نتّبع الغرب في حساب أيّامنا! لماذا نُصرّ على ذلك و نحن نملك تقويمنا الهجريّ الذي تركه لنا خير الأنام، محمّد صلّى الله عليه و سلم، منذ هجرته.

الملاحظة أوصلتني إلى أنّ خط غرينتش الذي يعتمده العالم أجمع لحساب الزّمن هو خطّ يعتمد على حركة الشّمس وحدها، و هو خطّ وهميّ من وضع عالم غربي، و هنا تساءلت أيضا عن فائدة التقويم الهجري.

ما وجدته هو أنّ الشّمس و القمر يقترنان و تنتظم حركتهما في استقامة كاملة و واحدة على هذا الخطّ، خطّ مكّة- المدينة، و اقتران الشّمس و القمر وانتظام حركتهما يعني فلكيّا بداية شهر قمري جديد، و ما هو جدير بالذّكر أنّ هذا الاقتران و الانتظام لا يحدث على مستوى خطّ غرينتش و هو ما يُسقط اختياره كخطّ معلميّ لقياس الزّمن.

الشروق ما هو العيب في التقويم الشّمسي الذي يجعلك تطعن فيه؟

■أنا لا أعتبره تقويما البتّة، لأنّه تقويم قائم على بالترقيعات". ألا ترون أنّهم يُضيفون يوما لشهر فيفري كلّ أربع سنوات و يحتجّون بالقول أنّ الشّمس سبقتهم! لا يُمكن أن تكون في هذا الوجود ساعة متأخّرة بيوم كامل كلّ أربع سنوات و نحن لسنا بحاجة إلى ساعة متأخّرة. هذا بالنّسبة للتّرقيع الذي يقومون به كل أربع سنوات. كما أنّ هناك ترقيعا ثانيا يقومون به كل أربعة قرون، و قد أضافوا بموجبه يوما كاملا لفيفري في 1998 ثمّ أعادوها في 2002 دائما بحجّة أنّ الشّمس سبقتهم، هذا بالإضافة إلى ترقيع ثالث يقومون به كلّ 3333 سنة، حيث يُنقِصون يوما من فيفري! هذا هو تقييمهم الذي نتّبعهم فيه، إنّه تقييم لا يُساير الحركة الحقيقية للكواكب،هذا ليس علما، هذا ببريكولاج علمي" و كلّ العلماء يقولون ذلك.

الشروق و ماذا عن التقويم القمري، أين تكمُن قوّته؟

■ قُوّته تكمن في أنّه تقويم علمي محض.

يجب أن يعلم الجميع في العالم أننا لسن نحن من يقرر بداية الأشهر و لا نهايتها، و عليه فإنّ احتمال اللجوء إلى الترقيعات في التقويم القمري غير وارد أبدا، و لا يمكننا أن ننقص أو نزيد يوما أو ساعة لأن الفلك هو الذي يقرر، و هذه قمّة علميّة لا يشك فيها أحد.

ثُمّ، هل رأيتم يوما يبدأ من منتصف الليل!؟ طبعا هذا غير معقول، لكنّه و لهول الكارثة موجود في التقويم الشمسي الذي يعتمده الغرب، ألا يبدأ اليوم عندهم في الساعة الثانية عشر ليلا، ألا يقول بعضهم لبعض، صباح الخير في الواحدة ليلا! هذا أمر غير علمي. بينما يبدأ اليوم الجديد في التّقويم القمريّ مع غروب الشّمس، و هنا أنبّه إلى أن الأمّيّ بإمكانه أن يعرف بأن يوما جديدا قد بدأ دون أن يكون بحاجة إلى ساعة في يده!

بل إنّ كلّ الحضارات التي سبقتنا كانت تبدأ حساب أيّامها من غروب الشّمس، إلاّ هذا الغرب الذي جاءنا "ببريكولاج" علمي غريب.


الدكتور لوط بوناطيرو و يتحدى ..

تـ: عادل .س

الشروق في بحثك عن خطّ معلمي صحيح، وجدت بأنّه الخط الرابط بين مكّة المدينة مرورا بقباء، و هذا الخطّ الذي وجدته مطابق للخط الذي سار عليه الرسول عليه الصلاة و السّلام في هجرته. هل تعتقد أنّه صلى الله عليه و سلّم أراد أن يقول لنا بهجرته أشياء كثيرة أخرى، منها أنّه ترك لنا خطّا زمنيا خاصّا بنا؟

■ يجب أن ألفت الأنظار إلى أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم قال:" لقد استدار الزّمان كهيئته يوم خلق الله السماوات و الأرض"، و قد قال كلامه هذا في خطبة الوداع في مكّة المكرّمة، و أنا أرى في هذا إشارة إلى أن مكة المكرمة هي مركز المكان- و هذا أمر أصبح معروفا الآن- لكنّها زيادة على ذلك أصبحت مركز الزّمان للأرض كلّها و لنا نحن المسلمين على وجه الخصوص.

لقد أراد الرسول الكريم أن يقول لنا الكثير من الأشياء بهجرته و منها هذه، و قد أثبتّ علميّا أنّ خط مكّة المدينة مرورا بقباء، هو الخطّ الأصح، إنّ محمّدا لا يتكلّم عن الهوى كما أنّه لا يتحرّك عن الهوى أيضا. و من حكمة القدر أنّ خطّ مكّة المدينة معروف في الحزم السّاعية التي وضعها الغرب بالخط 40، و هذا الخط يمرّ بقباء أيضا، و أنا اليوم أثبت أنّ هذا الخط صحيح مائة بالمائة، حتّى و إن كان مروره من هناك لم يكن على أساس علمي تماما مثلما حدث مع غرينيتش.

ابتزاز على طريقة أفلام الجريمة

أغرب قصة لم تشهدها بعد قاعات المحاكم

كشفت سيدة في الـ 48 من العمر رفضت الإفصاح عن هويتها وهوية أبطال قصة مروعة تقول أنها إحدى أبطالها.

السيدة التي تبدو عليها علامات الخوف تريد أن تجد حلا عاجلا لازمتها و إلا سيخرب بيتها! تقول المتحدثة أن إحدى بناتها أقامت علاقة غير شرعية مع جار لهم و حملت منه، تنبهت الأم إلى أعراض غير طبيعية في ابنتها، و بعد مساءلة عنيفة لابنتها أفصحت لها عن تلك العلاقة المشؤومة، كتمت الأم الأمر و أخذت ابنتها لدى طبيب مختص في طب النساء من أجل" ربط الحمل" حتى لا يظهر، غير أنّ الطبيب اقترح على الأم بأن تبيعه ما في بطن ابنتها بعد ولادته وسيعطيها مالا كثيرا، لم ترفض الأم و لم تقبل، كان همها أن لا يفتضح أمر الحمل، مرت الأيام و وضعت البنت، كان المولود ذكرا، في سرية تامة لم تجعل الأم أيا من العائلة ينتبه لما يجري، كان ما تخشاه لو علم الوالد بأمر ابنته فسيقتلها دون ندم، تطورت الحكايا و رفضت الأم عرض الطبيب بيعه وليد ابنتها، و اهتدت إلى حيلة، حيث أوحت إلى زوجها الغافل أن يتبنيا طفلا بعد وحشة الأولاد في الدار، لم يمانع الوالد لأنه لم يكن معسور الحال، وتمت الصفقة، و سارت الأمور كما دبرتها بطلة القصة، لكن عارضا طرأ لم يكن في حسابها، عشيق البنت والمجرم في حقها وحق ولدها علم بما حدث ، فاصبح يهدد الأم بفضح أمرهما إن لم تلبّ رغباته الشيطانية! لم تدرِ المرأة ما العمل سوى الرضوخ لمطلب المجرمِ ، و أصبحت البنت بين يديه يفعل بها ما يشاء وقت ما يريد ، و لأنه كان هاوي أصحاب السوء، فقد سرت العدوى إلى البنت و أصبحت مدمنة خمر ومخدرات دون رادع لها، عند هذا الحد توقفت السيدة طالبة جرعة ماء، بعد أن فرغت من سرد أغرب قصص الإجرام الأخلاقية في إحدى مدن المتيجة.

◆ فيصل هارون

زيادة معدل الجرائم النسائية في مصر

أكدت دراسة مصرية أن معدلات الجرائم النسائية خاصة تلك المتعلقة بجرائم القتل تشهد زيادة ملحوظة لاسيما بين النساء اللواتي يلجأن للقتل للدفاع عن النفس أو الانتقام. و قالت الدراسة الصادرة عن المركز القومي للدراسات والبحوث الجنائية والاجتماعية أن عدد النساء في السجون المصرية اللواتي ارتكبن جرائم القتل يبلغ 560 امرأة وان سبب ارتكاب تلك الجرائم يعود إلى ظاهرة العنف المادي والمعنوي الذي يقع عليهن في المجتمع وخاصة من الأزواج.

و أوضحت الدراسة أن 78 ٪ من القاتلات لا تتعدى أعمارهن الـ25 عاما مشيرة إلى أن 39 ٪ من جرائم قتل الأزواج تتم بدافع الانتقام من الزوج و 12 ٪ من اجل المال و 11 ٪ للدفاع عن النفس و10 ٪ لأسباب عاطفية.

طائرة برتغالية تتوقف للتزود بالوقود لأن وزن الركاب ثقيل

أخطرت وكالة سياحة برتغالية ركاب إحدى رحلاتها أنها مضطرة للقيام بهبوط غير مخطط له بغية التزود بالوقود لأن وزن الركاب الثقيل استهلك الوقود بسرعة.

و قد فسر قبطان الطائرة سبب هذا التأخير قائلا : "الطائرة تحمل من الناس والأمتعة الكثير ولأن الوزن ثقيل فيتوجب علينا التزود بالوقود".

أما راشيل وودز وهي موظفة في وكالة سياحية فتقول بأن موقع مطار مدينة بريستول يساعد في اختصار مدة الرحلات، ولذلك كان على الرحلة أن تتأخر حتى تكون مواعيد الهبوط دقيقة. وتضيف بلقد فضلنا أن نهبط للتزود بالوقود عوضاً أن نستغني عن 20راكباً بأمتعتهم. وبالطبع فإن الآباء من الأبناء والأبناء أثقل من الأمتعة فليس من الممكن إذاً الإبقاء على الأمتعة وإخراج الآباء والأبناء. كان لا بد لنا من التزود بالوقود".

بمناسبة إحيائها عيد ميلادها السادس

"لكسبرسيون".. تقيم حفلا لفائدة الأطفال المصابين بالسرطان

أطفأت صحيفة "لكسبرسيون" هذا الأسبوع شمعة عيد ميلادها السادس، وقد أحيت هذه المناسبة بحفل أقامته تضامنا مع الأطفال المصابين بداء السرطان، وقد حضر الحفل جمع من الصحفيين ومن شركاء الصحيفة.

هدنه حمزة

وفي تصريح لـ "الشروق اليومي" أكّدت السيدة فاتاني حرم السيد أحمد فاتاني مدير "لكسبرسيون"، أن الصحيفة تريد أن تقول للأسرة الإعلامية ولأصحاب المؤسسات الاقتصادية عبر هذا الحفل بأن لا ينسوا هؤلاء الأطفال وبأن يمدوا يد المساعد ولا يبخلوا بما لديهم على أطفال وقعوا فريسة لداء خطير خطف منهم صحّتهم، وأضافت السيدة فاتاني "إذا كان المرض قد خطف من هؤلاء الأطفال صحتهم، فلا يجب علينا نحن أن نخطف منهم البسمة.. يجب علينا أن نظل إلى جانبهم وألا ننساهم في زحمة الحياة ومشاغلها".

وشدّدت السيدة فاتاني على أن ما يعانيه الأطفال المرضى الآن هو غلاء الدواء الذي ورغم انخفاض ثمنه من 14 مليون سنتيم إلى أربعة ملايين يبقى بعيدا عن أيديهم، وهو دواء يساعد على تسكين الآلام التي تلي عملية الكي التي يخضعون لها دوريا، وعليه فقد حاولت صحيفة لكسبرسيون أن تقوم بمساعدتهم على اقتناء الأدوية. وفي ختام حديثها، حرصت محدثتنا على تقديم الشكر للجهات التي ساعدت في جعل الحفل حفلا حقيقيا أعاد البسمة للأطفال، وقد كان على رأس هؤلاء المجاهد محمد الشريف ولد الحسين، و"سوفاك" والوكالة الوطنية للنشر والإشهار وجيزي للاتصالات والجزائرية للاتصالات، فعمرا مديدا للزميلة "لكسبرسيون" وكل عام وهي بخير.

صورة لبعض الأطفال المرضى

الباحث السوري سامر قنطقجي لـ: الشروق

مالك بن نبي ثروة يجب على الجزائريين الإستفادة منها

على هامش فعاليات الملتقى الدولي الأول حول التنمية الواقعية في الجزائر بين الممارسة والفكر المنتج، الذي نظمته جامعة عنابة، وفي إقامته بفندق الأمير وسط مدينة عنابة، حاورت «الشروق اليومي» ضيف الجزائر الدكتور مظهر سامر قنطقجي مستشار خاص في مركز الدكتور سامر بمدينة حماة السورية، والذي شارك في هذا الملتقى الدولي بمحاضرة نوعية قيّمة عن النظرية التنموية في فكر ابن خلدون ومالك بن نبي.

حاوره: جمال سالمي

الشروق: بداية لماذا ابن خلدون ومالك بن نبي بالذات دون غيرهما من منظري التنمية في العالم؟

■ **الدكتور مظهر سامر قنطقجي:** يشكل فكر العالمين (ابن خلدون) و(مالك بن نبي) محور اهتمام كثير من الكتاب والباحثين لما يكتسبه هذا الفكر من عمق وأهمية، فأفكارهما هدفت إلى تسليط الضوء على مسيرة المجتمع الإسلامي قديماً وحديثاً ببيان مكامن الصحوة والقوة فيه وتسليط الضوء على نقاط الضعف التي تحد نشاطه وتشل فاعليته، فأعطت أفكارهما بديلاً يمكّن من الوصول إلى ما سماه (ابن نبي) مرحلة الإقلاع الحضاري.

لذلك فلا نزعم أننا نقوم بطرح نظرية تنموية جديدة، لكن نحاول إعادة تسليط الضوء على إسهامات العلامة (ابن خلدون) وفضله في هذا الاتجاه منذ أكثر من 600 عام، إضافة إلى ما أسهم به العالم (ابن نبي) في تجديد الرؤية حول قدرة المجتمع الإسلامي بالقيام بالاقتصاد العالمي بما ينفع الإنسانية بجدارة من خلال فهم الاقتصاد من خلال الإنسان لا العكس، ورغم ما بين العالمين من زمن فإن ما جمعهما من بيئة مغاربية إضافة إلى الإسلام والعروبة يفسر كثيراً من تلك الأفكار.

الشروق: لكن.. ألا تلاحظ أن الدول العربية قاطبة وبدون استثناء من سوريا إلى الجزائر لم تُعر هذه النظريات أدنى اعتبار؟

■ نعم، بل تجاهلتها تماما، ولذلك حدثت الانتكاسات التي عرفتها وتعرفها الكثير من الإيديولوجيات والحركات في الوطن العربي والإسلامي، وهو ما يستدعي أولاً إعادة نظر وثانياً إعادة صياغة لكثير من الأفكار التي حالت دون إعادة تحقيق العالم العربي والإسلامي لنهضته المنشودة في ظل الحضارات المحيطة.

الشروق: بناء على ذلك، وقبل الانتقال إلى ابن نبي، ما هي معالم وأبعاد نظرية التنمية عند ابن خلدون؟

■ يمكننا انطلاقاً من أفكار ابن خلدون الوصول إلى أهم معالم النظرية التنموية، متمثلة في الإلحاح على أن الحياة مربوطة «بالأرض»، وهذا فيما يخص تاريخية هذه الحياة وأسس انطلاقتها، مع الإقرار أنه قد يحصل (شبه) استقلال عن الأرض في الحياة المدنية التي تعتمد كثيراً على اختراعات الإنسان، والتأكيد على أن العمل الإنساني هو (تقريباً) مصدر كل المعاش، وأنه لا معنى للخيرات الأرضية دون عمل إنساني.

الشروق: هل هناك فعلا نظرية تنموية واقعية عند مالك بن نبي قابلة للتطبيق في الجزائر والدول العربية؟

■ طبعا، فقد كان مالك بن نبي ولا يزال يمثل تعبيرا عن رؤية منهجية واضحة، فضلاً عن كونه مفكرا معرفيا أدرك أزمة الأمة الفكرية، فوضع مبضعه على أس الداء، وهو بنيتها المعرفية والمنهجية، إنه (دون شك) واحد من أهم رواد مدرسة «إسلامية المعرفة»، ومصلحي مناهج الفكر، ولاتزال مفاتيحه تملك قدرة توليدية في مجال المفاهيم والمنابع والعمارة الحضارية بكل امتداداتها وتنوعاتها، فقد رأى أن كل حضارة تمر عبر ثلاث مراحل: النهوض ثم الانعطاف وأخيرا الانحطاط.

الشروق: لماذا ركز ابن نبي كثيرا على محورية ومرجعية الإسلام في البناء الحضاري والتنمية الحقيقية الذاتية؟

■ إن التحدي الذي يواجه الأمة اليوم ذو جانبين يتعلق الأول بالوعي والقناعة أن الأفكار السابقة التي نجحت في بلدانها أوروبا وأمريكا أو اليابان لن تنجح بنفس القوة عند تطبيقها خارج بلدانها، خاصة وأن استيراد المنتج الحضاري لا ينتج حضارة، أما التحدي الثاني فيخص العمل على الاستفادة من المنتجات الحضارية الغربية، ببناء الإنسان الواعي الحامل لهموم أمته، وتوفير الشروط الملائمة لاستغلال الأراضي والاستفادة منها (بالزراعة والاستصلاح)، واستثمار الزمن.

ويبقى العامل المحرك للعناصر الثلاثة هو العامل الديني، إذ وضع ابن نبي معادلة رياضية للتنمية أو للحضارة، ولذلك لن تستقيم أمور البشرية عموماً إذا أغفلت الجوانب النفسية والأخلاقية والاجتماعية والعقدية، والعنصر الجامع لتلك الجوانب هو الدين.


سامر قنطقجي

صحوة سينمائية مصرية في مهرجان القاهرة

تشهد الدورة الثلاثون من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي صحوة سينمائية مصرية بعد فترة شكا فيها النقاد من سيادة السينما التجارية الكوميدية التي جعلت المهرجان يعاني كل عام من أجل العثور على فيلم جدير بتمثيل مصر في المسابقة.

واختار المهرجان ثلاثة أفلام دفعة واحدة للمشاركة في المسابقة الرسمية هي "مفيش غير كدة" للفنانة نبيلة عبيد مع الشباب خالد أبو النجا ورولا محمود وأحمد عزمي وأروة جودة والفنانة سوسن بدر، الفيلم تأليف عزة شلبي وإخراج خالد الحجر، ويشارك النجم محمد منير بالغناء كضيف شرف في الفيلم.

الفيلم الثاني "قص ولزق" للمخرجة هالة خليل التي قدمت فيلماً واحداً من قبل هو "أحلى الأوقات" ومعها في فيلمها الثاني حنان ترك وشريف منير وفتحي عبد الوهاب وحنان مطاوع ومروة مهران، ويدور حول مشاكل الشباب في الفترة الحالية وكيف يقضون أيامهم ويفكرون وقت الأزمات.

أما الثالث فبطولة مجموعة من الشباب وتأليف وإخراج عماد البهات ويحمل أسم "إستغماية" وكان قد حصل قبل سنوات على جائزة أفضل سيناريو من مهرجان قرطاج.

وبجانب الأفلام الثلاثة تم ترشيح أفلام أخرى، لكن لم يخترها المهرجان لأسباب عديدة من بينها فيلم "45 يوما" الذي حصل على إشادة بمستواه لكن مشاركة رئيس المهرجان عزت أبو عوف كممثل بالفيلم حالت دون اختياره.

الجدير بالذكر أن مصر باتت الممثل الوحيد للعرب في المسابقة الدولية بعد استبعاد أفلام تونسية ومغربية بسبب مشاركتها في مهرجانات أخرى تقام قبل مهرجان القاهرة بأيام، إلا أن هذه الأفلام ستتنافس على جائزة أفضل فيلم عربي في مسابقة خاصة. ويفتتح المهرجان بدار الأوبرا يوم 28 نوفمبر الجاري ويستمر حتى الثامن من ديسمبر.

■ الوكالات

في ملتقى دولي ينظمه الكراسك
الكتابة النسوية الجزائرية محل تقييم

يحتضن مقر المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية (الكراسك) بالسانيا يومي 18 و19 نوفمبر الجاري ملتقى دوليا تحت عنوان «الكتابة النسوية: استقبال، خطب وتقديم»، حيث سيكون مجموعة باحثين من مركز (الكراسك) بالإضافة لمختصين من بلدان المغرب العربي وفرقة بحث فرنسية من المدرسة العليا للأدب والعلوم الإنسانية بليون، على موعد مع دراسة الموروث الشعبي في الكتابات الجزائرية باللغة العربية وكذا طابع السرد الخيالي الذي يطبع بعض القصص الشعبية الجزائرية.

المخطوطات المغاربية تبحث عن التثمين
ملتقى الفقه والتصوف في طبعته الرابعة بوهران

ينظم بجامعة وهران يومي 27 و28 نوفمبر الجاري الملتقى المغاربي الرابع حول مخطوطات الفقه والتصوف بمشاركة باحثين من مختلف البلدان المغاربية. ويأتي هذا الملتقى في سبيل إحياء التراث الفكري والثقافي للمغرب العربي الذي لايزال مخطوطا أو مطمورا والذي يمس مختلف العلوم والفنون، باعتبار أن ما وصلنا غيض من فيض وهذا في إطار البرنامج الوطني للبحث ومواصلة الملتقيات المغاربية ضمن العمل الجماعي لشبكة المخابر المدعمة من الوزارة، لذا فإن هذا الملتقى سيفتح الأبواب لكل الدارسين والباحثين وكذا المهتمين بالتراث المخطوط للمشاركة في هذا الموضوع.

◆م. الأمين بوحارة

كلية الدراسات الإسلامية بزاوية الهامل

صرح ديني يراوح مكانه بسبب قلة الإمكانيات

ما يزال مشروع كلية الدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية بزاوية الهامل القاسمية الرحمانية يتقدم ببطء شديد بسبب قلة الموارد المالية كما صرح لنا شيخ الزاوية محمد المأمون بن مصطفى القاسمي الحسني الذي لا يألو جهدا في خدمة طلبة العلم وزوار المقام القاسمي. وينتظر من هذا المشروع بعد انتهائه، أن يساهم في دعم الهياكل العلمية والثقافية في بلدنا نظرا لما تمثله الطريقة الرحمانية من وزن في الجوانب العلمية والروحية والجهادية.

سعيد جاب الخير

تعتبر زاوية الهامل القاسمية الرحمانية من أشهر الزوايا العلمية في المغرب العربي كما أجمع على ذلك المؤرخون المعاصرون، بالنظر إلى الدور الفاعل الذي اضطلع به رجالها سواء قبل الاحتلال أو بعده في مرحلة المقاومة الشعبية حيث كان للطريقة الرحمانية حظ وافر في الجهاد المسلح ضد المستعمرين، وصولا إلى مرحلة استرجاع السيادة الوطنية. وما يزال هذا المقام العامر يواصل رسالته الدينية الروحية. وفي هذا السياق، ودعما للهياكل القاعدية للزاوية، انطلق القائمون عليها في تنفيذ مشروع كلية العلوم الإسلامية والعلوم الشرعية وتوسعة المسجد القاسمي وترميم مباني الزاوية. ويكتسي هذا المشروع أهمية كبرى بالنظر إلى نتائجه المأمولة في ترقية الحياة العلمية والروحية والاجتماعية في بلدنا.

ويهدف المشروع إلى ترقية المستوى العلمي في الزاوية إلى التكوين العالي والبحث الأكاديمي مع المحافظة على التعليم القرآني، إضافة إلى المحافظة على تراث الزاوية الثقافي من خلال حماية تراثها المعماري وبعثه من جديد.

ويتضمن المشروع ترميم مباني الزاوية القديمة ومنها المسجد الذي تمت توسعته في شكله المعماري القديم، ترميم بيت مؤسس الزاوية الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم الحسني، وملحقاته وبقية المساكن والبيوت المخصصة للوافدين، تحويل المساكن القديمة إلى مرافق لكلية الدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية حيث سيتم إنشاء مساكن للطلبة، وناد علمي ومتحف لتراث الزاوية. أما المباني الجديدة فتشمل قاعة الصلاة وأروقة المسجد، الجناح التربوي للكلية، المكتبة، مركز البحث في التراث الإسلامي، قاعة المحاضرات الكبرى، دار الضيافة، دار الطلبة، بيوت الأساتذة، الإدارة والرواق الكبير للكلية، وأخيرا المطعم والوسائل العامة.

ويشهد المشروع انطلاقة المرحلة الثانية منه، مع استمرار الأشغال في المرحلة الأولى التي تأخرت لقلة الموارد المالية وحالة البنايات القديمة التي تتطلب التركيز على ترميم بنيتها الأساسية من أسقف وجدران لتجنب انهيارها أولا، ثم إعادة تأهيلها وتحويلها وظيفيا لأغراض تخدم المشروع.

وقد سجلت المرحلة الأولى من المشروع نسبة تقدم وصلت إلى 60 بالمئة خلال 78 شهرا، بالموازاة مع توسعة المسجد التي تدخل في الجزء الثاني من المشروع. ويرجع القائمون على الزاوية هذا التأخر إلى قلة الموارد المالية من جهة، وصعوبة التدخل في الكثير من المرافق العتيقة المهددة بالانهيار من جهة ثانية. ورغم ذلك فقد تم استعادة بعضها حيث أصبحت قابلة للاستعمال كمساكن الطلبة وقاعة الضيوف وهي إحدى قاعات بيت المؤسس رحمه الله. وتبقى الأشغال مستمرة بالجزء الأول وبالموازاة مع تحرك الجزء الثاني من المشروع حيث انطلقت أشغال إنجاز البنية التحتية لمجمع القرآن الكريم.

وتنسب الطريقة الرحمانية الخلوتية إلى مؤسسها الشيخ سيدي امحمد بن عبد الرحمن الزواوي القشتولي الأزهري الذي عاش في القرن 12 الهجري حيث توفي سنة 1208 هجرية (1715 ÷ 1793 م) الذي يلقب أيضا ببوقبرين" دفين الحامة بالعاصمة حيث توجد زاويته. أخذ العلم في الأزهر الشريف وأجيز من شيوخه وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ محمد بن سالم الحفناوي ثم نشرها في الجزائر وبلاد المغرب والصحراء فأصبحت تنسب إليه. من أشهر تلاميذه سيدي علي بن عيسى، سيدي عبد الرحمن باش تارزي، سيدي محمد بن عزوز البرجي وغيرهم..

ومن أشهر مؤلفاته: رسالة فتح الباب، دفتر الدفاتر، شرح على الريفاوي، شرح لامية الزقاق، زلزلة النفوس وكان لا يفارقه لعزته عليه.

أما مؤسس الزاوية القاسمية فهو الشيخ محمد بن أبي القاسم المولود 1823 ميلادية ببادية الحمادية ولاية الجلفة من أبوين ينتهي نسبهما إلى سيدي أبي زيد بن علي جد غالبية أشراف المغرب الأوسط. درس بزاوية سيدي علي الطيار بجبال البيبان، وزاوية سيدي أبي داود في تاسلينت ناحية آقبو بمنطقة القبائل، ليجلس بعدها للتدريس بالهامل ابتداء من سنة 1844 ميلادية حيث كانت علاقته متينة بقائد المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي الشيخ الأمير عبد القادر بن محيي الدين، وطلب أن يكون جنديا في جيشه، غير أن الأمير طلب منه أن يبقى مدرسا لأبناء المسلمين. وما تزال زاوية الهامل إلى اليوم تحتفظ بقطع من الأسلحة التي أهداها الشيخ الأمير لمؤسسها.

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

■ الأربعاء 15 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ23 شوال 1427 هـ ■ العدد 1842 ■

سحب من العدد:1841 ■ 191850 نسخة



مواقيت الصلاة

الفجر: 05:57
الظهر: 12.34
العصر: 15.18
المغرب: 17.41
العشاء: 19.03

عراك عنيف بين محاميين داخل محكمة عنابة

توقيف محام لمدة 18 شهرا ومتابعته قضائيا

في سابقة لم تشهدها محكمة عنابة من قبل، قام فيها محامي لدى المجلس بشن سيل جارف من الشتائم أمام هيئة المحكمة على محام آخر عضو من نقابة المحامين لناحية عنابة وحاول حسب شهود عيان الاعتداء عليه. ووقع هذا الاعتداء بالسب والشتم العلني من طرف الأستاذ المحامي "الغاضب" على زميله النقيب في جلسة علنية حال فصل المحكمة في قضايا جزائية. وجراء ذلك عقدت نقابة المحامين بعنابة جلسة استعجالية، انجرّ عنها توقيف المحامي المعتدي على هيئة النقابة لمدة 18 شهرا من عمله.

ومن ناحية أخرى علمت "الشروق اليومي" أن نيابة الجلسة وهيئة المحكمة تابعت هي الأخرى هذا المحامي بتهمة إهانة هيئة نظامية.

م.ط. فريح

الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد لـ"الشروق"

"أنا بخير وما نقلته الصحافة عن مرضي مجرّد تهويل"

ميلود بن عمار

قال الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد أن موقفه من وضع العلاقات الجزائرية الفرنسية لن يكون خارج الإجماع الوطني، مشيرا في تصريحات خص به "الشروق اليومي" ردا على سؤال حول موقفه الشخصي مما يجري في شأن العلاقات بين الجزائر وباريس قائلا "لا أستطيع أن يكون لي رأي في هذا الموضوع يختلف عن موقف الدولة الجزائرية".

وتحدث الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد إلى "الشروق اليومي" على هامش حفل نظمته وزارة المجاهدين لفائدة كبار معطوبي الثورة التحريرية بفندق الأوراسي، سهرة الاثنين، بحضور ضيوف أجانب وقال الشاذلي بشأن موقفه الشخصي من القانون الفرنسي الذي يمجد الاستعمار الفرنسي والمعروف باسم "قانون 23 فيفري" أنه "قبل أن نتحدث عن المستقبل في العلاقات الفرنسية الجزائرية يجب على الأقل أن نطلب شيئا من حق الاعتراف الفرنسي عما قامت به فرنسا في حق الشعب الجزائري".

وفيما يتعلق بوضعه الصحي، أجاب الرئيس الشاذلي بن جديد قائلا "أطمئن كل الأصدقاء أن صحتي بخير"، وأضاف بلهجة عفوية موضحا "لقد قرأت في صحيفة "الخبر" قبل فترة خبرا مفاده أني أجريت عملية جراحية، وهذا كذب.. الصحافة تضخم الأمر، أعاني فقط من مشكل في عيني اليمنى أثر علي نوعا ما، أما عن عموم صحتي فأنا بخير". الشاذلي كان حاضرا بفندق الأوراسي تلبية لدعوة قدمتها له جمعية كبار معطوبي حرب التحرير، حيث أقامت هذه الأخيرة حفلا لتكريم 40 من كبار المعطوبين بأوسمة وشهادات شرفية، وذلك بحضور وزير المجاهدين محمد شريف عباس، وزير الدولة أبو جرة سلطاني، جمال ولد عباس وزير التضامن الوطني، عبد الحميد مهري، سعيد عبادو، ابراهيم شيبوط، وعدد من الوجوه التاريخية، إضافة إلى 400 من معطوبي حرب التحرير قدموا من 43 ولاية.

الشاذلي بن جديد مع وزير المجاهدين

وحسب السيد محمد بوحفصي، رئيس الجمعية الوطنية لكبار معطوبي حرب التحرير فإن جمعيته ستقوم بعدة نشاطات تدخل في نفس الإطار، وهذا بكل من ولايات عنابة وبجاية وتلمسان لم يحدد تاريخها بعد من أجل تكريم كبار المعطوبين بمناسبة مرور الذكرى الثانية والخمسين لإندلاع الثورة التحريرية التي احتفلنا بها قبل أسبوعين.

وأكد السيد بوحفصي لـ"الشروق اليومي" بخصوص ما تعانيه فئة المعطوبين أن هناك المئات من الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الفئة "مازالوا يعانون جراء ما لحقهم من الاستعمار الفرنسي"، ومع ذلك يؤكد بوحفصي "هناك حديث يدور منذ زمن عن الحضارة التي جلبتها لنا فرنسا.. وأنت ترى هذه الفئة التي نسميها نحن "الشهداء الأحياء"، لا أحد من هؤلاء إلا وفقد عضوا من جسده في سبيل تحرير هذا الوطن، ومع ذلك نحن لا نعارض أن تكون هناك علاقات بين الجزائر وفرنسا، لكن شريطة أن تكون على أساس الاحترام وقبل هذا لا بد أن تعترف فرنسا بجرائمها التي اقترفتها في حق الشعب الجزائري".

عبد الحميد مهري في فوروم الإذاعة الثقافية

ديغول أول من أسس للتعريب، والعلاقات بين الجزائر وفرنسا تتجاوز ساركوزي

أكد عبد الحميد مهري، أمس في فوروم الإذاعة الثقافية، أنه لا ينظر إلى زيارة وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي إلا بالقدر الذي تحققه من حل للمشاكل العملية العالقة بين البلدين؛ لأن العلاقات بين الجزائر وفرنسا -يقول مهري- تتجاوز وزير الداخلية، فهي أكبر من أن تكون مشكل "فيزا" أو خطاب اعتذار.

فحتى لو اعتذرت فرنسا عن جرائمها في الجزائر، لا يمكن وضع العلاقات بين البلدين على الخط الصحيح ما لم يتم فتح نقاش عميق وحقيقي حول المسائل الجوهرية على أساس الندية في جميع المجالات بما في ذلك المجالين الثقافي والاستراتيجي.

من جهة أخرى، أكد مهري لدى تطرقه إلى تجربته النضالية، أن كتابة التاريخ في الجزائر، تتحكم فيها الأهواء السياسية، بحيث تمّ تجاهل التجربة الجماعية في صناعة ثورة التحرير التي لم تكن لتنجح، كما قال، لو لم يتم إشراك الشعب كله فيها، مبرزا أن التضخيم من دور الأفراد والإسهامات الشخصية ضيع على الجزائر الكثير من فرص الاستفادة من التاريخ.

مهري، الذي أسهب في الحديث عن أخطاء الجزائر في تجاهل تدريس التاريخ ودوره في صناعة الأجيال، قال إن الجزائر اليوم مدعوة لمراجعة وفتح النقاش حول الكثير من المسائل، خاصة الثقافية منها وتسيطر سياسة وطنية للغات؛ فالتعريب، حسب مهري، كان مشروع ديغول بالأساس، الذي يعتبر أول من أسس له، لكن بطبيعة الحال في الاتجاه الذي يخدم المصالح الفرنسية حتى بعد رحيل الاستعمار العسكري.

وقال مهري إن وضعنا اللغوي اليوم مجال للمناورات الأجنبية، مشيرا إلى أن الفرانكوفونية هي سياسة واستراتيجية قبل كل شيء، وهي أكثر من مجرّد تعليم اللغة الفرنسية، بل معناها -حسب المتحدث- هو تسييس القضايا اللغوية، مضيفا أن تعلم اللغات الأجنبية في الدراسات التربوية في العالم كله لا يتطلب أكثر من ثلاث سنوات، بينما نحن ندرس الفرنسية لمدة 10 سنوات، ما يدل على أننا لسنا في منطق بيداغوجي، بل في خيار سياسي.

سعيد.ج

سلطات الولاية وقوات الأمن والحماية المدنية في حالة استنفار

ثعبان "عملاق" يثير الرعب بالعاصمة

تصوير: جعفر سعادة

المدير العام للحماية المدنية ضمن فريق التدخل

شهد حي 618 مسكن بالمحمدية العاصمة أمس عملية تدخل "أولى من نوعها" قامت بها فرق الحماية المدنية دامت أكثر من 15 ساعة شارك فيها ما يفوق عن 50 رجلا لاستخراج ثعبان "عملاق" من قبو العمارة رقم 11، بعد ما اكتشفه السكان صدفة وهم يقومون بتطهير القبو من المياه الراكدة التي كانت تملؤه.

وحسب المعلومات المستقاة من مكان العملية فإن الأحداث تعود إلى حوالي أسبوع عندما أحضر سكان العمارة المذكورة عمال الصيانة لتطهير قبوهم من المياه الراكدة، وأثناء القيام بالعمل يقول أحد السكان "هرب عامل مذعورا، مصفر الوجه"، وبعد ما استرجع أنفاسه بعد فترة قال إنه "شاهد ثعبانا عملاقا" ظنه في أول الأمر ومن شدة الظلام، إحدى قنوات الصرف بالعمارة، لكنه لما سلط عليه الضوء تحرك وهرب، ليعرف العامل أنه أمام "ثعبان لم ير مثله من قبل".

مسؤولو الأمن بولاية الجزائر ودائرة الدار البيضاء وبلدية المحمدية والسلطات المحلية من الوالي المنتدب للدار البيضاء إلى رجال الحماية المدنية على رأسهم المدير العام، أمضوا يومهم كله أمس في ترقب القبض على "الثعبان العملاق"، حيث كان الأمن الحضري لبلدية المحمدية أول من تحرك أمس في حدود الساعة التاسعة صباحا بعد البلاغ الذي تقدم به أحد السكان أمس الأول بوجود الثعبان. وقام الأمن منذ الصباح بإحداث طوق أمني حول المكان لتأمين سلامة المواطنين والأملاك، لتتحرك بعده وحدات الحماية المدنية التي استنفرت ما لا يقل عن 50 رجلا، مجهزين بكامل التجهيزات إضافة إلى سيارات الإسعاف والإطفاء ومعدات الإضاءة والتطهير واستخراج المياه والمولدات الكهربائية، الشيء الذي ذكر بعملية حقيقية لإجلاء ضحايا من تحت الأنقاض، وهو الذي دفعنا للاستفسار لدى المدير العام للحماية المدنية العقيد مصطفى الهبيري الذي صرح لـ"الشروق اليومي" بأن "هذه عملية فريدة من نوعها لم يسبق للحماية المدنية التعامل مع مثل هذه الحالات، لذلك فهي تعتبر عملية تدريبية لرجالنا، زيادة على الخطورة التي يمكن أن ينطوي عليها وجود مثل هذا الثعبان وسط تجمع حضري". واستنجدت السلطات بعمال من سيرك "الفلوريليجيو" الإيطالي المقيم حاليا بميدان الخروبة غير بعيد عن مكان الحادثة، للاستعانة بخبرتهم في التعرف على مثل هذا الحيوان الزاحف، وأفاد مختص منهم بأنه وحسب الوصف المقدم من طرف الشهود يكون الثعبان من نوع "بيتون" الذي يعمر سنوات طويلة ويمكن تحديد سنه وخطورته بحسب حجمه، إذ أجمع الواصفون على أنه يفوق الـ5 أمتار، وهنا سرد مدرب السيرك لائحة من التعليمات يجب تطبيقها للحفاظ على سلامة السكان، لأنه في حال الاقتراب منه يمكن أن يهجم.

وحسب ما قاله عناصر الحماية المدنية الذين لم يغادروا القبو إلا للبحث عن الهواء، فإنهم تأكدوا من وجود الثعبان عن طريق الكاميرا الحرارية التي تستعمل في البحث عن الأحياء تحت الأنقاض، وأنه شوهد وهو بطول نحو 6 أمتار، بني اللون، مرقط بالأصفر، لكن لم يتمكن هؤلاء من القبض عليه، خاصة وأن العملية "كان الهدف منها القبض على الحيوان حيا لإجراء التجارب عليه ودراسة فصيلته" حسب العقيد الهبيري، خاصة وأنه نادر جدا ان يعيش ثعبان بتلك المواصفات في محيط حضري وسط السكان.

غنية قمراوي